



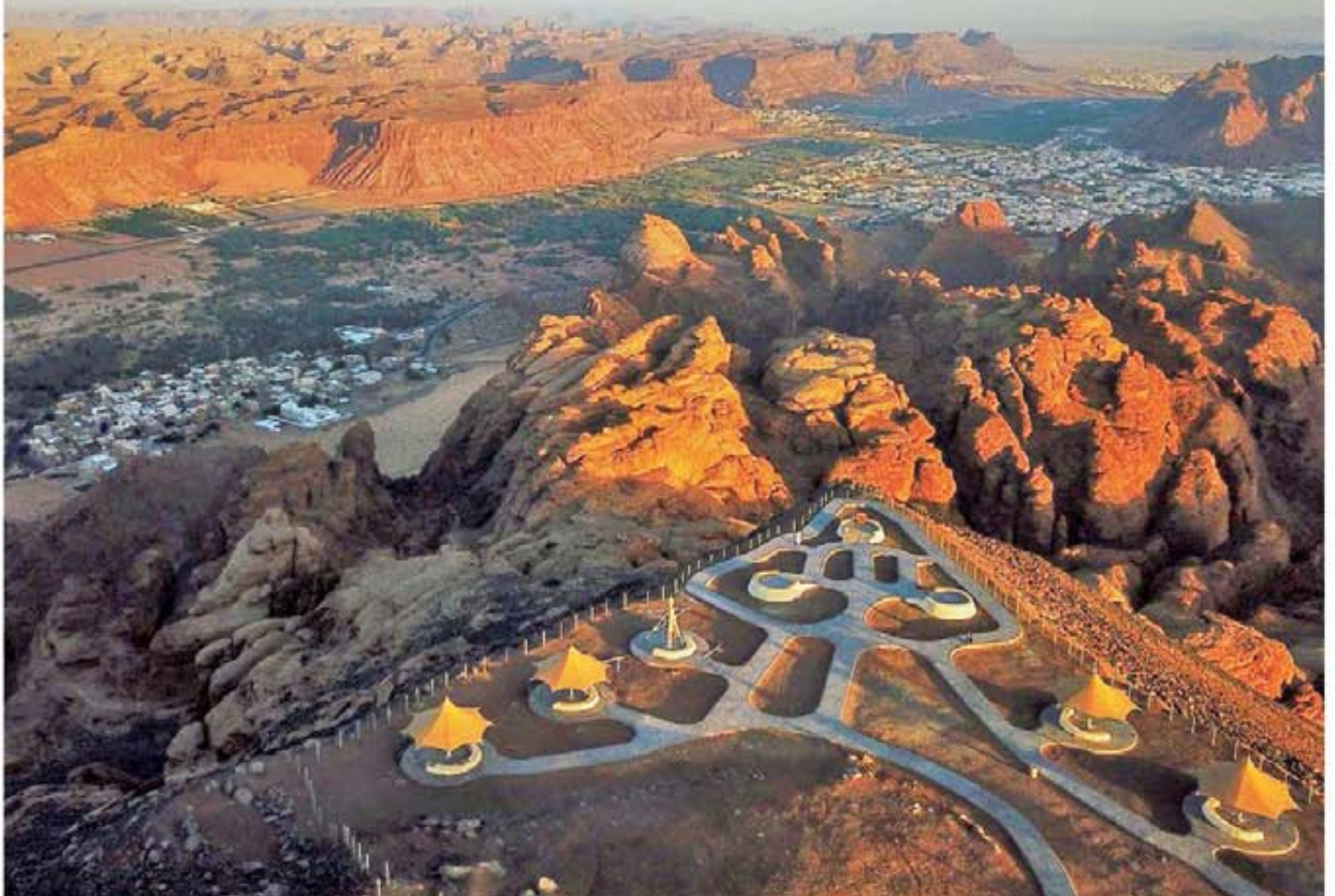
د. عبد المحسن القحطاني:
الصوالين الأدبية جزء
من منظومة الثقافة.



الشيخ محمد السبيل ..
إمام الحرم وشاهد
على حادثة جهيمان.

حرة عويرض..

العلا من علي

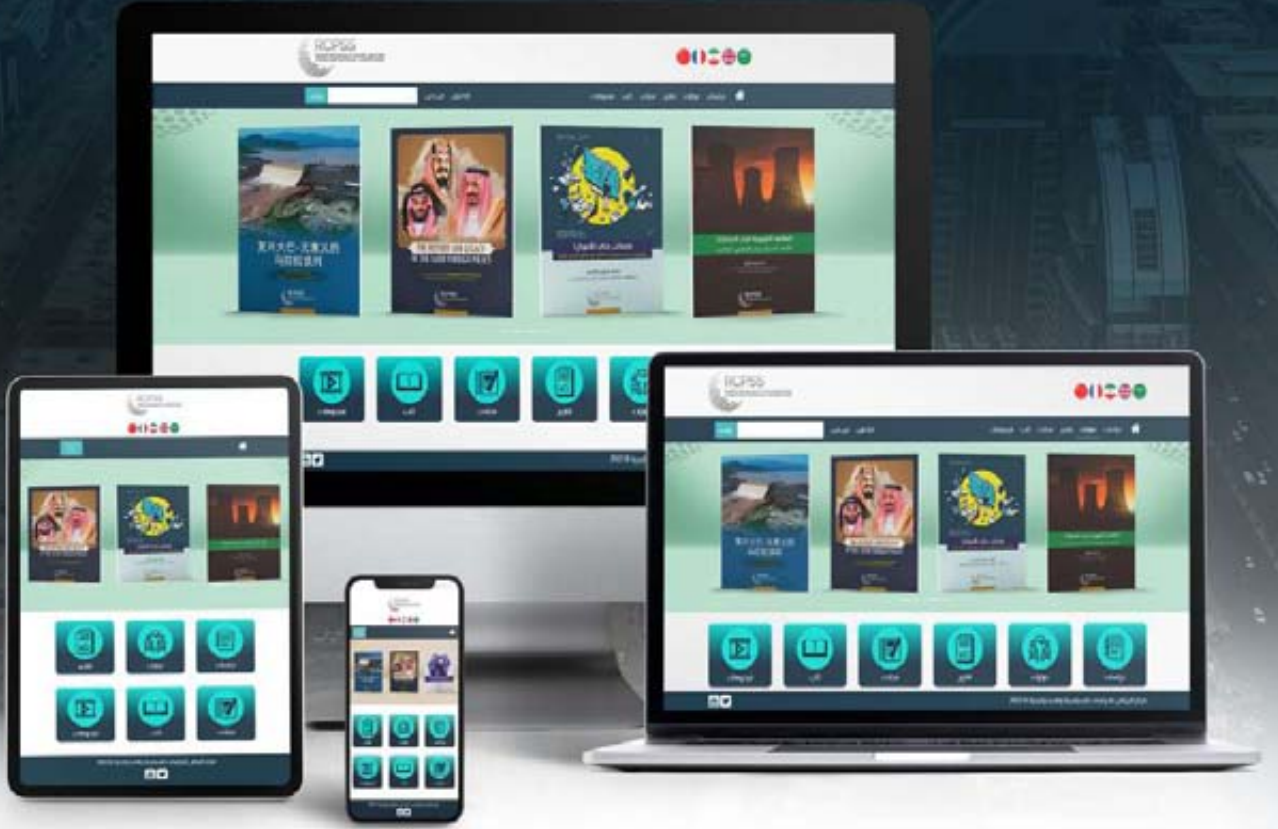


مركز الرياض

للداسات الساسية والاسراسية

جوهركلمة الحرة
وروح الفكر المساسر

اسلس الؤاس.. واساسراف المساسر




مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST


RCPSS
مركز الرياض للدراسات الساسية والاسراسية
AL RIYADH CENTER FOR POLITICAL & STRATEGIC STUDIES



riyadhcpss.com



الآن بالأقسواق

السعر
١٠ ريال

اللغة مفتاح الحضارة

- أ. د. طلعت محمد ابو فرحة
- أ. د. أحمد فؤاد عبدالمجيد عفيفي
- د. حسن طحان
- د. عدنان رشيد
- صفوت سعودي
- د. فوزي عطية
- د. حامد أبو أحمد
- أ. د. الصفصافي أحمد القطوري
- د. زين العابدين محمد أبو خضرة
- أ. د. إبراهيم الدسوقي شتا

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

كـنـوز
الإمامة

سلسلة تصدر من
مؤسسة الإمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com



الفهرس



يعتبر الشيخ محمد السبيل رحمه الله من العلماء الربانيين المؤثرين الذين إتسموا بالبساطة والتواضع إلى جانب العلم الغزير، وقد أم المصلين في بيت الله الحرام لأربعين عاما ونيف وكان شاهدا على اللحظات الأولى لاحتلال الحرم الشريف وفي "وجوه غائبة" يوثق الباحث محمد القشعمي الحوار بين الإمام وأتباع جهيمان في اللحظات الأولى لحادثة الحرم. العلا العريزة التي دخلت معجم السياحة العالمي تحتل الغلاف حين نطل عليها من "حرة عويرض" في تحقيق موسع عن العلا وحررتها. ثلاثة حوارات تطالع قارئنا العزيز في هذا العدد حيث نستضيف د. عبدالمحسن القحطاني الأكاديمي ورئيس النادي الأدبي والثقافي لعقود وصاحب أشهر الصالونات الثقافية في مدينة جدة ، وحوار ثانٍ مع الصوت الأوبرالي المميز د. هبة القواس يتناول تجربتها الفنية ومشاعرها تجاه بلادنا وتعاونها الطويل والمميز مع معالي د. عبدالعزيز خوجة في أعمال تجاوز عددها 12 عملا، وحوار ثالث مع الشاعر ومؤسس ومدير مهرجان أفلام السعودية في حوار يتناول المهرجان في دورته القادمة . في صفحات السياحة نقدم أبها وهي سيدة الضباب في جنوبنا الحبيب والوجهة السياحية الأجل لسياح الداخل والخارج. في صفحات الثقافة يواصل د. سعد البازعي تقديم ترجماته لأبرز الشعراء العالميين في حين نقدم في "ديواننا" قصائد للشعراء محمد العطوي ود. أحلام الحميد وعبدالرحمن سابي وابتهاال تريتر، والشعر هو ملح اليمامة ومسك ختام "المحررون".

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاستقبال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

المجلس

24 | د. عبد المحسن

القحطاني :
الصوالين الأدبية جزء
من منظومة الثقافة

شعر الآخر

23 | من ترجمات

د. سعد البازعي..
« في ذكرى وليم
بيتس » للشاعر
الإنجليزي: وه. أودن .

الكلام الأخير

66 | تمنيات ما بعد

كورونا!!
يكتبه :
أمير بوخمسين

الوطن

06 | مركز الملك سلمان

للإغاثة والأعمال
الإنسانية..
توقيع اتفاقية
لمكافحة العمى
في ثماني دول

حديث الكتب

20 | بيل غيتس يجب..

ما بعد كورونا..
كيف نمنع
«الوباء التالي»؟

سينما

42 | قاسم حول يكتب:

الماضي القلق
في «دوكومنتا»
- ٢٠٢٢

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996418- 2996400

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



الوطن

مذكرة لتشكيل مجلس شراكة استراتيجي بين المملكة وبريطانيا.. مجلس الوزراء يوافق على استراتيجية التقنية المالية

واس

والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها. وقد انتهى المجلس إلى الموافقة على مذكرة التفاهم بشأن تشكيل مجلس الشراكة الاستراتيجية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية.

مشاورات مع كولومبيا كما وافق المجلس على تفويض صاحب السمو وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكولومبي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة خارجية جمهورية كولومبيا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

التعاون مع سيراليون ووافق المجلس على تفويض صاحب السمو وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السيراليوني في شأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون، ومشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية سيراليون، والتوقيع عليهما، ومن ثم رفع النسختين النهائيتين الموقعتين، لاستكمال الإجراءات النظامية.

مذكرة ساحل العاج

الأمن الغذائي

وجدد مجلس الوزراء، ما أكدته المملكة في المؤتمر الوزاري للأمن الغذائي العالمي من إيلاء سياستها الخارجية أهمية قصوى لتوفير الظروف الداعمة للتنمية والمحقة لتطلعات الشعوب في الحصول على مستقبل مشرق، سواء في الشرق الأوسط أو في العالم أجمع، ومن ذلك مبادراتها النوعية في مواجهة التحديات البيئية، وجهودها الإنسانية في دعم الدول النامية والأكثر حاجة لتعزيز أمنها الغذائي والحد من الجوع والفقر.

مؤشرات الاقتصاد

وبين معاليه أن المجلس تناول في الشأن المحلي، عدداً من التقارير عن مؤشرات الاقتصاد الوطني ونتائج الميزانية العامة للدولة وأداء الأجهزة العامة، خلال الربع الأول من السنة المالية 2022، مجدداً العزم على الاستمرار في تنفيذ المبادرات والإصلاحات الاقتصادية؛ لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030. المملكة تؤكد على موقفها لتوفير ظروف داعمة للتنمية وتحقيق تطلعات الشعوب

شراكة مع بريطانيا

وأطلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي مستهل الجلسة، أطلع مجلس الوزراء على مجمل المشاورات والمحادثات التي جرت بين المملكة وعدد من الدول خلال الأيام الماضية، ومنها الاتصال الهاتفي الذي تلقاه صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، من فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، وما جرى خلاله من التأكيد على الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، واستعراض تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها.

التخطيط الاستراتيجي

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تطرق إلى اجتماع لجنة التخطيط الاستراتيجي المشترك بين وزارتي الدفاع في المملكة والولايات المتحدة الأمريكية، ونتائج الدورة الثالثة للجنة المشاورات السياسية السعودية - الجزائرية، وما اشتملتا عليه من توافق حيال تعزيز أواصر التعاون والتنسيق في كل ما من شأنه إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

كما اطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة البيئة والمياه والزراعة، والمركز السعودي للاعتماد والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والهيئة العامة للإحصاء، والمركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، والنيابة العامة المتعلقة بالجوانب الإدارية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

ترقيات على المرتبتين 15 و 14 وافق مجلس الوزراء على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة) وذلك على النحو التالي:

- ترقية مشعل بن عايض بن معتق العتيبي إلى وظيفة (وكيل إمارة) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بإمارة منطقة مكة المكرمة.
- ترقية زيد بن سعد بن زيد القحيز إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الداخلية.
- ترقية عبدالرحمن بن سالم بن محمد شكر إلى وظيفة (مستشار قانوني أول) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة التجارة.
- ترقية ماجد بن أحمد بن حسن العمر إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الطاقة.
- ترقية منصور بن إبراهيم بن عبدالكريم النافع إلى وظيفة (مستشار قانوني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

أعضاء إدارة هيئة العقار
قرر مجلس الوزراء تعيين الدكتور بدر بن إبراهيم بن سعيدان، وعجلان بن عبدالعزيز العجلان، وعبدالعزيز بن محمد السبيعي، أعضاء من القطاع الخاص ذي العلاقة بنشاط الهيئة في مجلس إدارة الهيئة العامة للعقار.



السعودية، والجمارك السنغافورية في جمهورية سنغافورة حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية.

البنك الإسلامي للتنمية
كما قرر المجلس الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للأوقاف في المملكة العربية السعودية، والبنك الإسلامي للتنمية للتعاون في مجال الأوقاف.

التقنية المالية
كما قرر مجلس الوزراء الموافقة على استراتيجية التقنية المالية.

إضافة لقرار 51
وقرر المجلس إضافة فقرة تحمل الرقم (4) إلى قرار مجلس الوزراء رقم (51) وتاريخ 18 / 1 / 1441هـ، بالنص الآتي: "4 - قيام الديوان العام للمحاسبة - بالتنسيق مع وزارة المالية - بإعداد دليل ترميز وتصنيف موحد لأصناف المخزون في الجهات الحكومية، وتحديثه، وتعميمه على الجهات المشمولة برقابته، ومتابعة الالتزام به بما يضمن التوافق والتكامل مع ترميز وتصنيف المنتجات والخدمات القياسي للأمم المتحدة".

كما وافق مجلس الوزراء على تفويض معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد - أو من ينيبه - بالتباحث مع جانب ساحل العاج في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ووزارة الداخلية والأمن في جمهورية ساحل العاج، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

الاستثمار مع غانا
كما قرر مجلس الوزراء تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الغاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية غانا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

الجمارك وسنغافورة
ووافق مجلس الوزراء على مذكرة تفاهم بين هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية

اعتبر إنجازهم خطوة لمستقبل زاهر..
ولي العهد يستقبل وفد
«موهبة» ويعرب عن فخره
بأبطال «آيسف»



واس

والموهوبات الفائزين
 في معرض آيسف
 2022م من الحاصلين
 على الجوائز الكبرى
 والخاصة.
 وعبر سمو ولي العهد
 عن سعادته وفخره بما

الدفاع، أمس، وفد
 مؤسسة الملك عبدالعزيز
 ورجاله للموهبة والإبداع
 "موهبة" برئاسة الأمين
 العام المكلف الدكتورة
 آمال بنت عبدالله الهزاع،
 والطلبة الموهوبين

استقبل صاحب السمو
 الملكي الأمير محمد بن
 سلمان بن عبدالعزيز
 ولي العهد نائب رئيس
 مجلس الوزراء وزير





ولي العهد خلال استقباله وفد مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع



لمستقبل زاهر إن شاء الله، متمنياً سموه لهم التوفيق في مسيرتهم القادمة.

لغيرهم من أبناء الوطن. وأشار سمو ولي العهد إلى أن هذا الإنجاز يعد خطوة في بداية حياتهم

حققه الطلبة الموهوبون في المسابقة العالمية والظهور المشرف بهذا الإنجاز الرائع المحفز

الوطن

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.. توقيع اتفاقية لمكافحة العمى في ثماني دول



واس



وقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس، اتفاقية مشتركة مع مؤسسة البصر الخيرية العالمية لتنفيذ عدد من الحملات الطبية لمكافحة العمى والأمراض المسببة له في ثماني دول. ومثل توقيع الاتفاقية من جانب المركز مساعد المشرف العام على المركز للتخطيط والتطوير د. عقيل بن جمعان الغامدي، ومن جانب المؤسسة وقعه الأمين العام للمؤسسة د. عادل بن عبدالعزيز الرشود، وذلك بمقر المركز في الرياض.

وأوضح د. عقيل الغامدي بأنه سيجري بموجب الاتفاقية تنفيذ 24 مشروعاً طبياً بمشاركة متطوعين وأطباء سعوديين في كل من الكاميرون، والنيجر، وبنغلادش، ونيجيريا، والسودان، وسري لانكا، واليمن، والمغرب، يتم خلالها إجراء ما يقارب 9.600 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء (الفاكو) وجراحات صُغرى، وتوزيع 24.000 نظارة طبية وأدوية وقطرات علاجية، يستفيد منها 120.000 فرد.

يذكر أن مركز الملك سلمان للإغاثة خلال الأعوام الثلاثة الماضية قام بتنفيذ 132 حملة لمكافحة العمى والأمراض المسببة له شملت 16 دولة، استفاد منها 421,806 أفراد.

وتأتي هذه البرامج امتداداً للأعمال التطوعية التي ينظمها مركز الملك سلمان للإغاثة وانسجاماً مع مساعيه الرامية لترسيخ ثقافة العمل التطوعي بوصفه علامة بارزة من علامات النهضة المجتمعية، وتعزيزاً

للقيم الإنسانية والتنمية المستدامة، وذلك بتوجيهات من القيادة الحكيمة - أيدها الله - وتحقيقاً لـ «رؤية المملكة 2030» في دعم العمل التطوعي. من جهة أخرى، وقّع المركز أمس اتفاقية مع مؤسسة البصر العالمية لتنفيذ المرحلة الأولى من تأهيل المبنى الجديد لمستشفى مكة لطب العيون بمدينة أم درمان في جمهورية السودان.

ممثل توقيع الاتفاقية مساعد المشرف العام على المركز للعمليات والبرامج م. أحمد بن علي البيز، ومن جانب المؤسسة عضو مجلس الإدارة د. زياد بن عبدالله السويدان، وذلك في مقر المركز بالرياض. وتهدف الاتفاقية إلى تأهيل الدور الأرضي بمبنى المستشفى الجديد لاستيعاب وتغطية احتياجات مرضى العيون وتقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم.

وتعد مدينة أم درمان من أكثر مدن السودان كثافة سكانية، حيث يبلغ عددهم خمسة ملايين نسمة بحسب التقرير الصادر من وزارة الصحة السودانية والذي يشير أيضاً إلى أن الذين يحتاجون لخدمات طب العيون في المدينة يقدر بنحو 1,5 مليون شخص سنوياً، مما يزيد العبء على المستشفيات المتخصصة في مجال طب العيون بالمدينة والتي توفر خدماتها الطبية لنحو 17٪ فقط من الاحتياج. ويأتي ذلك في إطار الجهود الإغاثية والإنسانية التي تُقدّمها المملكة من خلال مركز الملك سلمان



رأي اليمامة

الغلاء وسيف المقاطعة

حرية السوق الاقتصادية، التي بدأ تطبيقها في أسواق بلادنا منذ أعوام، لم تعد ذات جدوى، في ظل تكتل التجار وتنسيقهم الدائم لرفع الأسعار بوتيرة واحدة، لذا فإن من حق المواطنين أن يبتكروا وسائلهم الخاصة للدفاع عن دخولهم المحدودة وصد الهجمة التي تستهدف جيوبهم ومقدراتهم ، وأول تلك الوسائل هو قرار مقاطعة السلع التي ترتفع أسعارها بشكل مبالغ فيه، وقد أثبتت هذه الوسيلة فعاليتها ونجاحها في ردع جشع التجار وتماديهم في استهداف لقمة الناس.

ومن العجب العجيب أن تجد سعر منتج سعودي في دولة مجاورة بسعر يقل عن سعره في السوق السعودي بنسبة تتراوح بين 40-30 بالمئة، وإن كان الطبيعي أن يكون سعره أعلى -فيما لو كان الوضع طبيعياً- إذا احتسبنا سعر النقل والتخزين في تلك الدولة المجاورة، فلماذا يصب تجارنا جام غلائهم على مواطنيهم .

في الكويت هناك تجربة ناجعة لتوفير السلع الأساسية للمواطنين بأسعار مناسبة وهي تجربة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في محافظات الكويت ويقوم على إدارتها مواطنون منتخبون في كل حي وتقوم بتوفير وتثبيت أسعار 35 ألف سلعة (معظمها من السلع الأساسية) دون أن يستطيع التاجر زيادة فلس واحد إلا بعد الرجوع إلى اتحاد هذه الجمعيات .

وقد قامت بعض الغرف التجارية السعودية قبل ثلاثة عشر عاماً ونيف بالتواصل مع إدارة هذه الجمعيات وطلب نظامها الأساسي، في محاولة لنقل هذه التجربة الفريدة دون أن يحدث ذلك حتى الآن ، فما السر في ذلك يا ترى؟

ودون أن نبحث في هذا السر فمن المهم تفعيل السوق الخليجية المشتركة على أرض الواقع و تطبيق (أو نقل) فكرة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية المنفذة في الكويت الشقيق تحت سقف هذه السوق أو إتاحة الفرصة لأشقائنا الكويتيين لفتح فروع لهذه الجمعيات في بلادنا .

للإغاثة للعديد من الدول المحتاجة والمتضررة حول العالم. وفي موضوع ذي صلة، اختتم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس الأول في مديرية الحبيلين بمحافظة لحج الدورات التدريبية الخاصة بتدريب الفنيين من وزارة الزراعة والري والثروة السمكية في مجال الإرشاد الزراعي للمحاصيل والإنتاج الحيواني، بمشاركة 80 مرشداً زراعياً من 13 مديرية في محافظتي لحج وتعز واستمرت خمسة أيام، وذلك بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). وأوضح وكيل وزارة الزراعة والري والثروة السمكية لقطاع الخدمات الزراعية المهندس أمين عبدالله باقادر أنه جرى خلال الدورات تمكين المرشدين الزراعيين بشكل جيد ليصبحوا مدربين على أعلى مستوى ويعملوا على نقل المعارف والمعلومات والأساليب الحديثة في مجال الزراعة والإرشاد التي تحصلوا عليها في هذه الدورة، لأكثر من 33 ألفاً و 600 فلاح وأسرة ريفية في المناطق التي يستهدفها المشروع في محافظتي لحج وتعز.

وأضاف: أن الدورات تهدف للمساهمة في خفض مستوى سوء التغذية والنقص الحاد في الأمن الغذائي خاصة لدى العائلات الريفية التي تعاني من خطر المجاعة، وزيادة الإنتاج المتوقع في المناطق التي يستهدفها المشروع، وبالتالي مقاومة أي مشكلة مستقبلية تكون سبباً في انتشار الأمراض ومنها الإصابة بفيروس كورونا.

ويأتي ذلك في إطار مشروع المساعدة الزراعية الطارئة للتخفيف من حدة آثار النزاع والتضرر من آثار فيروس كورونا على السكان في محافظتي لحج وتعز لتحسين الأمن الغذائي والتغذية. كما وزّع المركز 263 سلة غذائية للفئات المحتاجة بمديرية لودر في محافظة أبين، استفاد منها 1,578 فرداً، إضافة لتوزيع و2,680 سلة غذائية للفئات المحتاجة بمديريات حرض، وحيران، وميدي، وعبس التابعة لمحافظة حجة، استفاد منها 23,241 فرداً. ويأتي ذلك في إطار الجهود التي تقدمها المملكة ممثلة بالمركز للتخفيف من معاناة الشعب اليمني الشقيق وتلبية احتياجاته الغذائية الأساسية.

وعلى الصعيد ذاته، وزّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس 600 سلة غذائية للأيتام وذوي الإعاقة والفئات الأكثر احتياجاً بمديرية خيوه بمحافظة نجرهار في أفغانستان، استفاد منها 3600 فرد، كما وزع 800 سلة غذائية في منطقتي حدن وحيسيمو بإقليم سول في صومالييلاند، استفاد منها 4.800 فرد.

ويأتي ذلك في إطار المساعدات الإنسانية والإغاثية المقدمة من المملكة ممثلة بالمركز لتعزيز الأمن الغذائي في الدول والشعوب المحتاجة.

تحت رعاية فيصل بن سلمان وحضور سعود بن خالد الفيصل افتتاح مهرجان الثقافات والشعوب بمشاركة 90 دولة



كتب: عبدالرحمن الحربي

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة، افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير منطقة المدينة المنورة في يوم الأربعاء الموافق 17 / 10 / 1443 هـ مهرجان الثقافات والشعوب بنسخته العاشرة بحضور سمو رئيس الجامعة الإسلامية الأستاذ الدكتور ممدوح بن سعود بن ثنيان آل سعود، وعدد من القناصل وممثلي البعثات الدبلوماسية.

وقد شارك في المهرجان هذا العام حوالي ٥٠٠ طالب يمثلون 90 دولة، كما شاركت العديد من الجهات الحكومية والخيرية بالمدينة وعددها 17 جهة، ويستمر المهرجان حتى 25 / 10 / 1443 هـ.

مهرجان الثقافات والشعوب هو كرنفال سنوي ثقافي يعرض فيه الطلاب الدوليون بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثقافات شعوبهم وجوانب من تاريخ حضاراتهم وعاداتهم الاجتماعية لتعريف المجتمع السعودي وزوار المدينة





المنورة بتلك العادات والثقافات. وقد أخذ الجناح الخاص لكل المشاركين تصميماً خاصاً بشعار الدولة وثقافتها المتنوعة من خلال الرداء الرسمي لكل المشاركين وشرح عن تاريخ الدولة وثقافتها الاجتماعية وعرض صور تحاكي واقع ذلك مع إبراز ثقافة كل بلد.

ومن ذلك الاهتمام بإبراز أناقة أبناء الشعوب حول العالم وأذواقهم في الأزياء تحت سقف واحد في «يوم الملابس الشعبية»، وعرض قطع تراثية ومصنوعات وطنية ومنسوجات يدوية تنتمي إلى ثقافات متعددة، وحضارات مختلفة.

كما يشمل المهرجان على الجناح السعودي الذي يقدم تجربة اللباس السعودي الأصيل بكل مكوناته من عقال ومشلح وسيف، بطريقة أصيلة وجميلة.

المهرجان يفتح أبوابه على فترتين وهو يحظى بزيارات من طلاب المدارس والجامعات، وزوار المدينة المنورة، ولعل أبرز ما يميزه هو أن جميع المشاركين في المهرجان من طلاب الجامعة الإسلامية، وتعاون الجهات الرسمية مع الجامعة، وهناك إقبال متزايد على المهرجان خاصة وأنه يقدم عدداً من الجوائز والمسابقات، وهناك مسرح مستقل وركن خاص بالأطفال.



متابعات

د. حمزة
المزيني
يفوز بجائزة
القصيبي في
فرع الأدب



الأمن العام وتوكلنا وجمعية غوث ود. حمزة المزيني جائزة القصيبي تتوج الفائزين في نسختها الأولى

اليمامة - خاص



د. الحميد في حديث مع سنجريد القصيبي حرم الشاعر الراحل وابنه سهيل القصيبي.

7572، وكذلك أعمالها التطوعية في التثقيف وموسم الحج والعمرة. أما فرع التنمية والإدارة حاز قطاع الأمن العام، وتطبيق توكلنا، مناصفة على المركز الأول حيث

والمستنقعات، ومفقودي البحار، وجهودها في إنجاز 367 عملية بحث وإنقاذ خلال الأعوام الخمس الماضية، وإخراج السيارات العالقة في مختلف التضاريس بما مجموعه

توجت جائزة غازي القصيبي في دورتها الأولى الفائزين في فروعها الثلاثة: الأدب، والإدارة والتنمية، والتطوع، ونظمتها أمانة الجائزة أمس الأول بمقر جامعة اليمامة. وحقق الفائز في الدورة الأولى في فرع الأدب سيرة الدكتور حمزة المزيني، والتي حملت عنوان (واستقرت بها النوى) حيث تميزت هذه السيرة بعمق التجربة الشخصية للكاتب ذاته وتحقيقها معايير كتابة السيرة، والقدرة التعبيرية على صياغة الأحداث، ورسم الشخصيات ووصف الأماكن. وفي فرع التطوع حازت جمعية غوث للتوعية والإنقاذ المركز الأول نظير ما قدمته من جهود كبيرة كان لها بالغ الأثر على المجتمع، وخدماتها في البحث عن المفقودين في المناطق الرملية والجبليّة والسيول



الفائزون في لقطة جماعية مع رئيس هيئة الاشراف على الجائزة وأعضاء الهيئة .



د. عبد الواحد الحميد:
تميزت الجائزة في دورتها الأولى بالاعتراف بجهود الجهات المتميزة أثناء أزمة كورونا وترسيخ ثقافة التطوع والتميز الأدبي

وهنا رئيس الهيئة الإشرافية للجائزة الدكتور عبدالواحد الحميد، الفائزين بما حققوه من إنجاز بأبطاله وأبنائه ممن صنعوا إبداعاً خلاقاً، وأسهموا في تنمية وطنهم في كافة المجالات، موضحاً أن ما يميز الجائزة في دورتها الأولى الاعتراف بأدوار جهات كان لها تميز واضح أثناء أزمة كورونا، وتسليط الضوء على مجمل الخدمات التي قدمت إلى جانب ترسيخ ثقافة التطوع، والاستمرار في تشجيع التميز الأدبي.

خصصت هذه الدورة للجهات التي أسهمت في تخفيف الآثار الاقتصادية والتجارية والإدارية التي سببتها جائحة كورونا بواقع تسعة معايير حددتها اللجنة العلمية، حيث كان لقطاع الأمن العام دور كبير في التعامل مع الأزمة بكل كفاءة وفاعلية، كما حققت منصة توكلنا التميز افتراضياً من خلال الحلول التقنية الابتكارية والإبداعية، حيث شملت خدماتها أكثر من 144 خدمة إلكترونية وبلغ عدد مستخدميها 26 مليون مستخدم.

ذاكرة حية



محمد عبد الرزاق
القشعبي

الشيخ محمد السبيل إمام الحرم وشاهد على حادثة جهيمان.



بجواره فأحس بي وعند توقفه عن القراءة سألت من الأخ فأخبرته باسمي وأن الشيخ عبدالله بن حميد قد ذكره لي. وبعد السلام.. قال وهو يتسم: والله لولا عوذتي من إبليس «لشوحطتك بها العصا».. قالها وهو يمسك بالعصا.. فسألته ما السبب؟ فقال إنك قبل أيام قرأت الآية من سورة كذا بالكسر وهي بالضم، وهذا يغير المعنى.. يقول فرجعت لبعض المراجع فوجدت صحة ما قال رحمه الله.

وذكر قصة جهيمان وحادثة الحرم الشريف، كشاهد عيان إذ كان هو إمام صلاة فجر ذلك اليوم غرة المحرم 1400 هـ الموافق 20 نوفمبر 1979م، حيث قال: إنه قرأ من سورة التوبة بالصلاة، وعقب نهاية الصلاة وقف على رأسي رجلان مسلحان فطلبا مني مبايعة المهدي المزعوم، وكان أمامي جنازة طفل تنتظر الصلاة عليها، فقلت دعوني أصلي على الجنازة، فحدثت بلبلة في صحن المطاف لأن المدعو بالمهدي واقف بين الركن والمقام لمبايعته، ومع حدوث البلبلة وبعد نهاية الصلاة على الجنازة تمكنت من السير وسط الزحام، فنزلت إلى أقبية الحرم، فعمدت إلى الاتصال بالشيخ ناصر الراشد الرئيس العام لشؤون الحرم، وعلمت أنه لم يعد لمنزله بعد صلاة الفجر، فخلعت عباءتي ووضعت غترتي على كتفي واختلطت مع المصلين حتى

نور على الدرب، ومنهاج التربية الإسلامية، ومن مشكاة النبوة، وله جولات دعوية كثيرة داخل المملكة وخارجها. وعدد من المؤلفات منها: ديوان خطب، والإيضاحات الجلية في الكشف عن حال القاديانية، وحد السرقة في الشريعة الإسلامية، والأدلة الشرعية في بيان حقوق الراعي والرعية، وديوان شعر.

قال إنه منذ عام 1414 هـ عين رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير.

وقال إنه قد تم تكليفه برئاسة لجنة أعلام الحرم المكي الشريف عام 1412 هـ والتي أقرتها هيئة كبار العلماء بهدف تحديد ووضع علامات حدود الحرم ووضع أعلام لأكثر من ألف عام.

وذكر أنه قام برحلات خارجية للدعوة بدءاً من عام 1395 هـ إلى غينيا واليابان ولأكثر من خمسين دولة أخرى من مختلف دول العالم، وقابل حكامها من ملوك ورؤساء. وضمن استرساله في ذكر بعض ما بقي بذاكرته عن لقائه بالودي. ذكر أنه في حدود عام 1386 هـ وأثناء حديثه مع الرئيس العام للإشراف الديني بالحرم المكي الشريف فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد قال ستجد عند باب الزيادة بالحرم الشيخ عبدالرزاق القشعبي كيف البصر يقرأ القرآن باستمرار، فإذا توقف عن القراءة فسلم عليه فهو يسأل عنك.. يقول فذهبت على وصف الشيخ فجلست

أول لقاء بيني وبين الشيخ محمد بن عبدالله السبيل - إمام وخطيب الحرم المكي الشريف - تم عند زيارته لمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض صباح يوم 1420/7/23 هـ، إذ اتفقت مع ابنه الدكتور عبدالعزيز بعبد انتقاله من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة إلى جامعة الملك سعود بالرياض على دعوة والده لزيارة المكتبة والتسجيل معه ضمن برنامج التاريخ الشفوي للمملكة عند زيارته بالرياض. وقد تم ذلك في التاريخ السابق ذكره. وزار المكتبة برفقة ابنه الشيخ عمر - رحمه الله - والدكتور عبدالعزيز، وبعد جولة بأهم أقسام المكتبة برفقة رئيس مجلس الأمناء الشيخ عبدالله العلي النعيم وأمين المكتبة الأستاذ علي الصوينع، تم التسجيل معه في الأستوديو المعد لذلك، فبدأ في سرد سيرته بدءاً بمولده بالبكيرية بالقصيم عام 1345 هـ وبداية تعليمه على يد والده والشيخ عبدالرحمن الكريديس، وبعد أن أتم حفظ وتجويد القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره. أخذ العلم الشرعي عن أخيه عبدالعزيز والشيخ محمد المقبل والشيخ عبدالله بن حميد وغيرهم.

عمل مدرساً في أول مدرسة أنشئت في البكيرية سنة 1367 هـ وعند افتتاح المعهد العلمي ببريدة عام 1373 هـ عين مدرساً فيه ولمدة 12 عاماً. حتى انتقل إلى مكة المكرمة إماماً وخطيباً ومدرساً بالمسجد الحرام من عام 1385 هـ.

عمل نائباً للرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي منذ تأسيسه، وعضواً في هيئة كبار العلماء، وعضواً في المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، وعضوية العديد من الجمعيات الأهلية، وله كثير من البرامج الإذاعية مثل:

2- عضويته في المجمع الفقهي الإسلامي من عام 1398هـ حتى عام 1433هـ.
 3- رئاسته للجنة أعلام الحرم المكي الشريف من عام 1397هـ.
 4- رئاسته للجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية بمكة المكرمة من عام 1410هـ.
 5- رئاسته للجنة الشرعية للمشاعر المقدسة بمكة المكرمة.
 6- عضويته في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة من عام 1387هـ حتى عام 1417هـ.
 7- عضويته في هيئة التوعية الإسلامية في الحج منذ تأسيسها عام 1393هـ.
 8- عضويته في مجلس الدعوة والإرشاد منذ تأسيسه عام 1415هـ.
 9- عضويته في المجلس الأعلى لدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة.
 10- عضويته في الجمعية العامة لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية منذ تأسيسها عام 1423هـ.
 مع جهوده الدعوية والخيرية ومشاركاته في البرامج الإذاعية ومنها البرنامج اليومي (نور على الدرب) فكان رحمه الله يعتني بذكر الدليل، وتارة يشير إلى الخلاف في المسألة، مرجحاً أقوى القولين دليلاً، وربما أرشد السائل إلى أحكام أخرى تهمه في مسألته وقد جعل التيسير والتخفيف على الناس المبني على الدليل منهجاً يسلكه في فتاويه وترجيحاته، ويقرره في دروسه وكتبه» ص122.
 وقد زار أكثر من 50 دولة منها ما تبلغ زيارته لها 14 مرة كباكستان من عام 1405هـ إلى 1414هـ.
 أصيب رحمه الله بالتهاب رئوي وضعف في القلب دخل على إثره مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بجهة يوم السبت 1433/7/5هـ وبقي في قسم العناية المركزة مدة سبعة أشهر، حيث وافته المنية فيه بعد صلاة العصر يوم الأثنين 1434/2/4هـ.
 نعاه الديوان الملكي، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ورثاه أمير منطقة مكة المكرمة، وسماحة مفتي المملكة، والشيخ صالح اللحيدان، والدكتور صالح بن حميد، والشيخ عبدالرحمن السديس، والشيخ محمد الناصر العبودي وغيرهم.
 كتب عنه الشيخ محمد العبودي في ست صفحات ومنها: «.. لقد رزق الشيخ محمد السبيل بأبناء نجباء، عددهم خمسة عشر ابناً وبناتاً من ثلاث زوجات...» ص251.
 ومما قال عنه منصور العساف على صفحة كاملة بجريدة الرياض العدد 18204 في 2018/4/27م (أم المصلين في الحرم المكي لأكثر من 40 عاماً وعمل على الدعوة داخل وخارج المملكة).

بأن هذا الرجل الذي كان يباشر الزوار هو الشيخ محمد بن سبيل، عندها تذكرت الخليفة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الذي أشعل السراج حين انطفأ، ولما قيل له قال: قمت وأنا عمر وعدت وأنا عمر..
 وقال ابنه عبدالمجيد: «كان الوالد - رحمه الله - حازماً صارماً فيما حقه الحزم، ولا يتوانى في عزمه، ولا يتأخر في أمره، بل يذهب إلى ما أراد حتى يحققه ويفعله، كان متغاضياً متغافلاً عن الهفوات والزلات، التي لا يسلم منها أحد، وكثيراً ما يذكر القول المأثور: تسعة أعشار العقل في التغافل» ص45.
 وقال عنه معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد: «كان الشيخ رحمه الله في كل ما تولاه، من أعمال وتعليم ودعوة وإدارة وتوجيه متأنياً في قراراته، متروياً في إجراءاته، يعالج الأمور بحكمة، سالكا مسالك الوسطية، حريصاً على كسب الرضا، وحفظ الود، ولا سيما العاملين معه، حسن الإنصات في علم وصبر وأناة وحكمة» ص46.
 وقال إنه استمر إماماً وخطيباً بالمسجد الحرام لأربع وأربعين عاماً من عام 1385هـ فطلب إعفائه فصدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على ذلك بتاريخ 1429/2/24هـ. وقال إن كثيراً من خطبه في الأخلاق الإسلامية، والآداب الشرعية، وقد طبعت في أربعة مجلدات.
 قال عنه الشيخ محمد بن ناصر العبودي عندما كان يعمل معه بالمعهد العلمي في بريدة من عام 1373هـ وحتى 1385هـ حيث انتقله لمكة المكرمة. «لقد كان الشيخ محمد السبيل مدرساً ناجحاً بالنسبة إلي عمله مع طلابه وزملائه، وكان لي أختاً وزميلاً وصديقاً، لا أذكر أنه تسبب في مشكلة واحدة لإدارة المعهد العلمي أو طلابه، بل على العكس من ذلك كان يسعى إلى حل أي إشكال يحدث، وكان هو المدرس الذي جمع بين العلم والعمل، البشاشة في الوجه، وحسن البهجة» ص83.
 وقال ابنه عبدالمجيد إن والده عند قدومه وتعيينه بمكة إماماً وخطيباً للمسجد الحرام عام 1385هـ عين بالإضافة إلى ذلك رئيساً للمدرسين والمراقبين في رئاسة الإشراف الديني على المسجد الحرام، ويتولى إلى جانب ذلك إدارة معهد الحرم المكي ووضع مناهجه والإشراف على التدريس والمدرسين فيه، وقد بلغ عدد طلاب المعهد في العام الدراسي 1419-18هـ (1161) طالباً، ص93.
 وقال إنه تولى رئاسة وعضوية عدد من الهيئات العلمية والدعوية وذكر منها:
 1- عضويته في هيئة كبار العلماء من عام 1413هـ حتى عام 1426هـ.

لا يعرفني المسلحون، إذ كان المسلحون يسمحون بخروجهم، ومن يرون به سمات طلبة العلم يطلبون منه العودة للمبايعة. يقول إنه خرج من المسجد الحرام وذهب إلى منزل الرئيس العام بحوض البقر (العريضة) فوجده يمشي كالمعتاد بعد صلاة الفجر خارج منزله، فأخبره بالقصة، وبعدها اتجها لمقر الشيخ عبدالله بن حميد الرئيس العام للإشراف الديني بالحرم، فأحاطاه علماً بما جرى. فبدأت الاتصالات بالمسؤولين. وقد جرى نشر ما تم بالتفصيل فيما بعد.
 وقد اطلعت مؤخراً على كتاب (الإعلام بسيرة الشيخ الإمام محمد بن عبدالله السبيل) من إعداد ابنه الدكتور عبدالمجيد، والذي روى قصة حادثة جهيمان كما يلي: «... وبعد الانتهاء من الصلاة، وحين انصرفت إلى المأمومين، إذا بعشرات الأشخاص قادمون نحو الكعبة ومعهم أسلحتهم، وكانت هناك جنازة فوقفت للصلاة عليها، وإذا بشخص يريد أخذ (الميكروفون) فأمسكت به، فأخرج خنجراً، ورفعني علي، وطلب مني ترك (الميكروفون)، فقلت له: أتق الله، ودعنا نصلي على الجنازة، فانصرف، وصلينا عليها، ثم رفع (الميكروفون) سريعاً، واختلط الناس، فاختلفت بينهم، ثم اتجهت إلى غرفة لي بالحرم، واتصلت مباشرة بالشيخ ناصر بن حمد الراشد رئيس شؤون الحرمين آنذاك رحمه الله، وأخبرته بالأمر، وأسعدته طلاقات الرصاص، وعلمت فيما بعد أنهم يسمحون للحجاج بالخروج من الحرم، ويمنعون خروج السعوديين، إذ يطلبون منهم مبايعة مهديهم المزعوم، وبعد قرابة أربع ساعات قررت الخروج من الحرم، فتركت المشلح والشماع، ونزلت إلى باب القبو القريب من الغرفة، وتوسطت المسلحين اللذين كانا في الباب، خافضاً رأسي متخفياً بين الحجاج، وأغلبهم من الأخوة الإندونيسيين، حتى سلم الله تعالى، وخرجت من بينهم، وقد أشاعت بعض الإذاعات الخارجية أن إمام المسجد الحرام قد قتل، وبعضهم ذكره بالاسم، مما أقلق الكثير من الأقارب والمحبين، ونحمد الله أن سلمنا، وأطفأ تلك الفتنة.» ص71/70.
 وقد تناول ابنه الدكتور عبدالمجيد سيرته بالتفصيل نختار منها ما لم يذكر من قبل وما ينسبه لغيره فمثلاً: يذكر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل إسماعيل: «.. زرت الشيخ عبدالله بن حميد عام 1386هـ حين كان الرئيس العام للإشراف على الحرمين الشريفين... ووجدت في مكتبه رجلاً يذهب، وبيجيء، ويباشر الزوار، بتهينة الكتب بنفسه، وصرف لي مجموعة من الكتب... ولما انصرفت أخبرني أحد الأخوة

حرة عويرض.. إطلالة على العلا من على

إعداد: سامي التتر

اكتسبت منطقة العلا شهرة كبيرة في السنوات الأخيرة بعد أن حظيت باهتمام بالغ من حكومتنا الرشيدة لتغدو إحدى أهم المحطات السياحية في بلادنا التي يحرص على زيارتها العديد من السياح العرب والأجانب، فبالإضافة إلى ثرائها الطبيعي المتنوع وعمقها التاريخي الضارب في القدم، تمنح العلا زوارها فرصة الاستمتاع بتجارب فريدة من التناغم بين عبق التاريخ وأصالة الماضي وبين التطور الكبير للمنطقة ومرافقها ليعيش كل من زارها وقتاً لا ينسى وذكرى لا تبارح مخيلته.

ولا يكتمل الاستمتاع بالعلا إلا بالصعود إلى «حرة عويرض» التي تتيح لزائريها إطلالة بانورامية على كافة المنطقة وتنوعها البديع بين البلدة القديمة والمرتفعات الصخرية والمزارع والبساتين الخضراء، وسحر أرض الحضارات متجلياً في عراقية مملكة دادان ولحيان التي يمكن مشاهدة آثارها من مطل الحرة.



تتفرع على هيئة أسن وأذرع كثيرة جداً بين الشعاب والأودية.

تاريخ سحيق للحرّة يربو على 200 ألف عام
تعود الآثار المكتشفة في العلا إلى عدة قحب من التاريخ، فبحسب المسوحات التي قامت بها جامعة الملك سعود للآثار في «حرّة عويرض» على سبيل المثال، فقد أعطت نتائجها تاريخاً أولياً على أنها قد تعود إلى 200 ألف عام قبل الميلاد، مما يعطي بعداً جديداً للتواجد البشري في العلا، والذي قد يكون في الأغلب استيطاناً حضارياً.

ويعود تاريخ الحرّة كما يقول المؤرخون الجيولوجيون، من فترة الميوسين الجيولوجية (9 ملايين سنة) إلى الهولوسين (ما بين 10 آلاف عام عن الوقت الحاضر).

وعُثر على قليل من المواقع التي تعود إلى فترة العصر الحجري القديم الأوسط في «حرّة عويرض»، حسبما يُظهر كتاب «العلا: واحة العجائب في الجزيرة العربية»، الصادر عن معهد العالم العربي، بالتعاون مع الهيئة الملكية لمحافظة العلا، عام 2019.

كانت حرّة عويرض إحدى المناطق الشهيرة لمشاهدة ورصد الأهلة قديماً قبل ظهور المراصد التلسكوبية، وكان أهل العلا يتمكونون من مشاهدة الهلال والعلامات

تزين السماء خلال فترة الليل سواء بالعين المجردة أو بالتلسكوبات.

ظاهرة تتكون بفعل انسياب الحمم البركانية

الحرّة وجمعها حرار أو حرّات، هي ظاهرة جغرافية يكتسي فيها سطح الأرض بالصخور النارية والطفح البركاني، كما يؤدي قرب الحمم من سطح الأرض إلى سخونتها، وقد يصاحبها وجود فوهات بركانية ظاهرة.

تتكون هذه الظاهرة بسبب انسياب الحمم البركانية البازلتية ذات السيولة العالية، ويمكن لهذه الحمم البازلتية أن تنساب لمسافات طويلة تصل إلى عشرات أو مئات الأميال.

يمكن تمييز الحرّات بسهولة في صور الأقمار الصناعية بسبب تمايز لونها بشكل واضح مع بقية التضاريس المحيطة، و«حرّة عويرض» هي حرّة بركانية تقع غرب العلا، وترتفع عنها 600 قدم، وتمتد ما بين مدينة تبوك ومحافظة العلا، ويصل طولها إلى 180 كيلومتراً وعرضها 90 كيلومتراً تقريباً.

وتشتهر حرّة عويرض بتضاريسها الوعرة وأوديتها المختلفة، وبها فوهات بركانية على خط مستقيم على طول الحرّة، وهي

ومن بين الاكتشافات الأكثر أهمية في العلا هي مدينة دادان، عاصمة مملكتي دادان ولحيان، إذ تعود المدينة التي بُنيت بدقة من الحجر وتترّيع على واحة الوادي، إلى أواخر القرن التاسع وأوائل القرن الثامن قبل الميلاد (مملكة دادان) والقرن الخامس - الثاني قبل الميلاد (مملكة لحيان).

ونظراً لقربها من طرق تجارة البخور، كانت دادان واحدة من أكثر المدن تطوراً في الألفية الأولى قبل الميلاد في شمال الجزيرة العربية، وبعيداً عن الأنشطة التجارية، استفاد سكان دادان أيضاً من خصوبة المنطقة لزراعة أنواع متعدّدة من المحاصيل.

وكانت دادان عاصمة للمملكة الدادانية، ومن ثم الممالك اللحيانية وأحد أهم مراكز تجارة القوافل، ويمكنك خلال زيارتها رؤية ما يزيد على اثني عشر مدفناً مقطوعاً من وجوه منحدرات الصخور الحمراء، بما في ذلك نقوش الأسد الشهيرة التي تميز مدافن الأسود الجاثمة.

وتعد فترة ما قبل الغروب الوقت الأكثر جذباً للسياح والزوار الذين يحرصون على الاستمتاع بمنظر الغروب الفريد وتحول الألوان البديع في السماء، كما لا يمكن تفويت فرصة مشاهدة النجوم الأسرة التي



صور التقطت من المنطاد توضح الحرّة ومنتزه الملك عبد العزيز والمزارع ومدينة العلا القديمة



المناطق تنتشر لتقدم تجربة رائعة للسياح والزوار

وهي متكونة من طفح أو رماد بركاني إذ لا يوجد أثر لفوهات البراكين، وهي امتداد جنوبي لحره عويرض تمتد باتجاه الجنوب الغربي.

مستوطنة ضخمة على حافة ظهر الحره
على حافة ظهر حره عويرض، تقع مستوطنة ضخمة ما زال سورها باقياً إلى اليوم، وتطل على وادي العلا من ناحية الغرب وغير بعيدة عن المنتزه الجديد باتجاه الجنوب.

يحيط بالمستوطنة سور ضخم من ثلاث جهات ومن الجهة الشرقية يتوفر للمستوطنة حماية طبيعية، فالسور في

عرضه كيلو متراً واحداً تقريباً، وتمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، وهي امتداد شمالي لحره عويرض تمتد باتجاه الشمال الغربي، وهي مجرد طفح بركاني إذ لا يوجد بها فوهات بركانية، وتسمى في أقصى طرفها الجنوبي الشرقي حره نقيع.

ومنها أيضاً «حره الزين» وهي حره صغيرة تقع بين وادي الحمض ووادي الجزل، وتقع إلى الغرب من قرية كثيفة مصادر الواقعة في أسفل وادي العلا، يبلغ طولها نحو 55 كم، وأقصى عرض لها نحو 15 كم، وهي طبقة بركانية فوق قمم الجبال،

التي يستدلون بها من خلال الحره التي اكتسبت شهرة كبيرة في أزمنا مضت.

تتميز حره عويرض بتكوينها الفريد من نوعه، فجزؤها الشرقي عبارة عن جبل يرتفع في حدود (1200م) عن سطح البحر، ولا يستطيع أحد صعود الجبل إلى الحره، لذلك نحت درج خلال هذا الجبل حتى قمته (ويسمى جبل أم درج) ثم تبدأ الحره غرباً بطول 140 كيلو متراً وبعرض 40 كيلو متراً، وقد نتجت هذه الحره من البركان التي تكونت في الزمنين الثالث والرابع الجيولوجي، وهي عبارة عن هضبة بركانية توفر فرصة مشاهدة كامل مدينة العلا وأثارها لكل من يعتليها، وقد تأكلت بفعل التعرية، ولم يبق منها إلا جزء قليل على ظهور الجبال، وهي تتفرع على هيئة ألسن وأذرع كثيرة جداً بين الشعاب والأودية، ولها فوهات بركانية جبلية على خط مستقيم على طول الحره.

وتشتهر الحره بوجود بعض الفوهات البركانية المنخفضة، ومنها فوهة الهويه التي يبلغ قطرها نحو 1500م بعمق 60م، وتقع إلى الشمال الشرقي من بلدة (أبو أراكه) بمسافة 25 كم تقريباً، وفوهة المجينينة التي يبلغ قطرها نحو 1500م بعمق 45م تقريباً وهي تقع في أعالي وادي حاكة إلى الجنوب الغربي من قلعة المعظم الأثرية، كما توجد فوهة يبلغ قطرها حوالي 1000م بعمق 80م تقريباً تقع إلى الجنوب من وادي أبو خشارم وإلى الشمال من جبل الجملود.

وهناك بعض الحرات التي تعد امتداداً لحره عويرض من أهمها: «حره الرحا» التي يبلغ طولها 130 كم، وأقصى عرض لها يبلغ 10 كم، وفي بعض الأماكن لا توجد إلا كشريط ضيق فوق قمم الجبال لا يتعدى



منتزهات



• تاريخ الحرة يعود إلى 200 ألف عام قبل الميلاد وإلى العصر الحجري

• فعاليات ومهرجانات سياحية وترفيهية ورياضية جعلت العلا في قلب اهتمام العالم

• فوهات بركانية ومستوطنة تاريخية على حافة ظهر الحرة

يحتفظ بجزء من جدرانها قائمة حتى الآن، وللمستوطنة عدة أبواب منها باب منحرف يقع في الجهة الجنوبية يصلها بالوادي عبر جادة جبلية طويلة ووعرة وضيقة جداً لا تسمح لأكثر من إنسان أو دابة بالمرور في الوقت الواحد.

ويعد موقع المستوطنة المسورة القائم على حافة حرة عويرض من المواقع القليلة التي تظهر بحجم كبير ومزودة باستراتيجية حماية حققها اختيار الموقع على حافة جبلية، وتحصينه من الجهات الثلاث الباقية، وتزويده بأبراج مراقبة واقعة في سور المستوطنة، وأبراج

هذه الجهة مزود بأبراج من ناحية الشمال ومبنى كبير عبارة عن مسكن يتكون من عدة وحدات من ناحية الجنوب. وعلى امتداد السور توجد جدران تنطلق من جدار السور لمسافة ثلاثة أمتار أو أربعة وكأنها تعمل على دعم السور ليبقى واقفاً، ويوجد في أركان السور دوائر حجرية ضخمة تمثل امتداداً للسور ووضع لها قاطع يعزلها عن المساحة التي يكونها السور وزودت جدرانها بفتحات من جميع الجهات للسماح للهواء بالمرور مما يؤكد استخدامها للإقامة. وفي داخل السور يوجد بقايا منزل ما زال



صورة من حرة عويرض لمحافظة العلا

كما تنتشر الجبال الأثرية على جانبيه في صورة بديعة قلما تجدها في مكان واحد. كما يتوفر في المنطقة بعض الألعاب الترفيهية مثل «حبل الانزلاق» أو الـ (زيبلاين)، حيث يمكن أن ينطلق الشخص معلقاً بالحبل بسرعة تصل إلى 90 كم في الساعة من قمة الحرة الشاهقة المطلة على طبيعة العلا بطول 880 متراً، للوصول إلى منطقة الهبوط في حوالي 42 ثانية، كما يوجد تلفريك يوفر مناظر رائعة للحرة والجبال المحيطة بها.

وهناك مطعم يوناني يتربع على قمة المنطقة المخصصة لمشاهدة الإطلالات المذهلة في حرة عويرض، ويقدم لضيوفه أشهى المأكولات اليونانية الأصيلة على يد طاه «شيف» يوناني، بالإضافة إلى أطباق المشاركة لأوقات ممتعة برفقة العائلة والأصدقاء مع مناظر ساحرة من مطل الحرة.

وفي العامين الأخيرين باتت العلا مقصداً سياحياً جاذباً للسياح الأجانب بشكل كبير، خصوصاً في فصل الشتاء، حيث توفر المنطقة تجارب فريدة بعد تطويرها والاهتمام بها من قبل وزارة السياحة وهيئة الترفيه.

وأصبحت العلا منطقة جذب سياحي نظراً لإقامة العديد من الفعاليات السياحية والفنية والرياضية والترفيهية، ومنها «لحظات العلا» التي تمتاز بوجود 4 مهرجانات متنوعة هي: شتاء طنطورة الشهير والعائد بترحيب جماهيري كبير والذي يحتفي بالتراث، وسماء العلا، وفنون العلا، ومهرجان العلا للاستجمام والاسترخاء.

وتعرض المهرجانات المرتقبة تجارب تم تصميمها بعناية في ميادين الفن والثقافة والموسيقى والطبيعة والعافية والفروسية وفن الطهي، وتتضمن فعاليات مجانية وأخرى مدفوعة حيث استمرت لما يقارب 4 أشهر واختتمت في شهر مارس الماضي.

البداية كانت بمهرجان شتاء طنطورة، أول مهرجان موسيقي وفني في المملكة بحلة وتصميم جديد لمدة 6 أسابيع، الذي انطلق مع أنغام أوركسترا ساحرة على ضوء الشموع في موقع الحجر، المدرج علي لائحة التراث العالمي لليونسكو، معلنا بذلك بدء موسم المهرجانات في العلا.

أما فعاليات الفروسية، فتضمنت مهرجان عرض الأزياء المنتظر، وهو عرض أزياء الفرسان في عكمة، وعودة سباق كأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة والتحمل (ملتقى الفرسان)، وبطولة العلا لبولو الصحراء الأنيقة بالإضافة إلى فعاليات حمضيات العلا.

وأتاح مطل حرة عويرض والمتصل بالمطعم المجاور «باك تو بلاك» للقامة

مثل الأراب والطيور وغيرها. وتوفر التلسكوبات لضيوف «مطل الحرة» فرصة مميزة لمراقبة المزيد من النجوم والأبراج، واستكشاف الأسرار الفلكية، ومطل الحرة هي منطقة مفتوحة مخصصة لمشاهدة الإطلالات من أعلى نقطة في حرة عويرض، ومتوفرة مجاناً لجميع الضيوف من دون تحديد مدة الزيارة، كما يمكن اصطحاب الأطفال إليها مع ذويهم، لخوض تجارب فريدة تتضمن الاستمتاع بالإطلالات المذهلة من منصة المشاهدة مجاناً، وتتوفر بالمنزلة مواقف مجانية للسيارات بالقرب من مدخل مطل الحرة، وبسبب برودة الجو خصوصاً في الليل نظراً لموقع المنطقة المرتفع على قمة جبل بركاني قديم، ينصح الزوار بإحضار ملابس دافئة مثل القبعة والسترة لحمايتهم من البرودة والرياح.

وينتشر عدد من الجلسات المجهزة بشكل منظم للعائلات والسياح على امتداد الحرة والمطلة مباشرة على مدينة العلا، ويبدو الوادي مكسوًا بالخضرة بين مزارع النخيل والحمضيات وغيرها من الفواكه،

خارجية منفردة، وبحجمها وموقعها تشكل المستوطنة المسورة معلماً من معالم السياحة المهمة في محافظة العلا.

تجارب سياحية فريدة وألعاب ترفيهية
تعد حرة عويرض من أهم المواقع السياحية التي يزورها السياح والأهالي نظراً لتكوينها الملفت للنظر وتميزها ببرودة الهواء ونقائه، إذ يحرصون على التقاط صور للمناظر الخلابة والتشكيلات الطبيعية الرائعة لمنطقة العلا من ارتفاع شاهق هو «مطل الحرة» الذي يوفر الوقوف فيه رؤية البلدة القديمة للعلا وواحاتها وبيوتها الأثرية، بالإضافة لمشاهدة الصحراء والتكوينات الصخرية والجبال المليئة بالنقوش التاريخية الضاربة في القدم.

والوصول إلى منتزه الملك عبد العزيز يمر عبر عقبة طريق الحرة المعبدة، وهي عبارة عن مطل للعلا على سفح حرة عويرض، والطريق إليه يكون بامتداد طريق العلا حائل غرباً، تتميز ببرودة الهواء ونقائه، إلى جانب خصوبة التربة ويحرص الأهالي على ممارسة هواية الصيد فيها



التلسكوبات المنتشرة توفر تجربة فريدة نهاراً وليلاً لمشاهدة الأرض والسما

لمسافة 148 كم وكانت نقطة الانطلاق المنتزه الشتوي، ونقطة النهاية ومنصة التتويج منتزه الملك عبد العزيز- حرة عويرض.

- المرحلة الخامسة والأخيرة: سباق السرعة لمسافة 143 كم، ونقطة الانطلاق والنهاية ومنصة التتويج كانت البلدة القديمة، وصاحب السباق عدد من الفعاليات والسباقات الرياضية: مثل سباق الجمهور والسباق النسائي وسباق الناشئين إلى جانب سباق خصص للأطفال.

كل هذه الفعاليات شكلت نجاحاً كبيراً حيث بات اسم العلا يتردد في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المتسابقين وجماهيرهم فضلاً عن الزوار والسياح، ويكفي أن تبحث باسم العلا باللغة الإنجليزية (Alula) في أي من تلك المنصات أو في محرك البحث (غوغل) لتجد كمًا كبيراً من الصور الساحرة التي تحكي تجارب لا تنسى لأولئك السياح، جعلتهم يترددون في كل شتاء على العلا ومواسمه ومهرجاناته.

نسبة ممارسة الرياضة في المجتمع، وهو سباق دراجات احترافي، تم بثه على شاشات التلفزة على الهواء مباشرة في حوالي 190 دولة في 5 قارات، وجمع أفضل الدراجين في العالم في العلا لأول مرة.

وضم السباق 16 فريقاً دولياً مع 7 من محترفي ركوب الدراجات (112 من راكبي الدراجات)، وتكون من خمس مراحل متنوعة:

- المرحلة الأولى: الهجر- 195 كم - سباق السرعة، وكانت نقطة الانطلاق ومنصة التتويج له المنتزه الشتوي بالعلا.

- المرحلة الثانية: بدأت من فرع جامعة طيبة العلا -أبو راقة- 138 كم - سباق المنحدرات: وكانت نقطة الانطلاق «جامعة طيبة»، ونقطة النهاية ومنصة التتويج «أبو راقة».

- المرحلة الثالثة: سباق السرعة لمسافة 181.5 كم، ونقطة الانطلاق «تيماء - بئر هداج»، أما نقطة النهاية ومنصة التتويج فكانت «العلا - مركز البلدة القديمة». - المرحلة الرابعة: سباق الدراجات الجبلية

مناظر مذهلة لشروق الشمس وغروبها في العلا من قمة حرة عويرض، كما أقيمت ورش عمل ثقافية وأخرى خاصة بعلم الآثار في المواقع التراثية، إضافة إلى عودة العروض التفاعلية في بلدة العلا القديمة وفي واحة العلا، واختتم المهرجان في 12 فبراير الماضي، لينطلق بعده مباشرة مهرجان فنون العلا بمعارض فنية ولقاءات متنوعة بمشاركة العديد من المواهب الفنية، احتفاءً بتراث العلا العريق كمركز تاريخي وملتقى للتبادل الثقافي، واستمر هذا المهرجان حتى نهاية شهر مارس الماضي.

ويمكن رؤية مختلف المناظر الطبيعية الجيولوجية الساحرة في العلا، من السهول البركانية إلى المواقع التراثية القديمة، بشكل أفضل من الجو مع مهرجان سماء العلا، وسواء كان طوافاً هادئاً وممتعاً بالمناطيد فوق الجعر، أو استكشاف واحة العلا الساحرة في طائرة كلاسيكية أو ركوب الهليكوبتر فوق الهياكل الصخرية، فإن الأجواء في العلا ستمتلئ بالحيوية والنشاط، خصوصاً مع تقديم علامة «ملاذ الحواس الخمس» مجموعة متكاملة من تجارب العقل والجسد والروح يقدمها ممارسو اليوغا والتأمل.

ولنشاطات مفعمة بمزيد من الحيوية، عاد «ايكو تريل» إلى العلا مع جلسات الرياضة في واحة العلا ليقدم جرات يومية من الأندروفين على شكل حصص جماعية للياقة البدنية استمرت حتى نهاية الشهر الماضي.

وعادت هذا العام «الجلسات الغارقة في الرمال» حول جبل الفيل، مع تجارب مغامرات جديدة مثل ركوب الدراجات الجبلية، وجسر «فيأ فيراتا» المعلق، وتجربة الحبل المعلق «زيبلاين» العلا، مع التحدي الجديد لمسارات المشي وتجارب الأخاديد.

ومع خيارات جديدة ومتزايدة لتناول الطعام في جميع أنحاء العلا، تم توفير المطاعم في المواقع التراثية، إضافة إلى عودة مطعم «أنابيل» ومطعم «مرايا سوشال» على سطح مرايا، للشيف جيسون أثيرتون الحائز على نجمة ميشلان.

وقد استوحي تقويم العلا من تاريخ المكان العريق حيث كان التلاقي الاجتماعي والتبادل الثقافي جزءاً من الحياة اليومية فيها.

آخر التجارب الفريدة التي لمسها العديد من السياح والزوار في منطقة حرة عويرض ومطلها الشهير، كانت النسخة الثانية من سباق «طواف السعودية 2022» للدراجات الهوائية الذي اختتمت فعالياته في فبراير الماضي، بالتعاون مع الاتحاد السعودي للدراجات.

وجاءت إقامة هذا السباق كإحدى مبادرات برنامج «جودة الحياة» الهادفة نحو زيادة



منتزه الملك عبد العزيز يجذب السياح والزوار



دراجون عالميون في لقطة تذكارية من مطل الحرة

عين

أزمة غذاء عالمية ... أين المفر؟



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably



مسكين هو الإنسان، تعركه التجارب وتطحنه الملمات، فما أن يخرج من أتون معركة غرباء لا تبقي ولا تذر، حتى يدخل في حرب اقتصادية ساحقة لا ناقة له فيها ولا جمل، وما أن يسلم من وباء لا يفرق بين غني وفقير، حتى يتعرض لكارثة بيئية كالحمة تهلك الزرع وتجفف الضرع. وكان الإنسان قد خلق ليكون موئلاً للماسي ونهباً للأحزان، فما أضحكت هذا الدنيا قليلاً إلا وأبكت كثيراً. وكأن العناء والمشقة سنة كونية، كيف لا وقد قال الله تعالى (لقد خلقنا الإنسان في كبد - الآية 4 سورة البلد). والغريب أن هناك من يطرب لسماع طبول الحروب الناعرة، ويرقص على أنغامها المشؤومة، ولا يصحو من نشوته الكاذبة إلا بعد أن يكتوي بنارها الحارقة. لقد أضحى العالم قرية كونية واحدة، فلو تعطل مصنع في السويد لتأثر مواطن في باكستان، ولو جرفت السيول مزرعة أرز في الهند لتضور التشادي جوعاً. ولو شهد أحد المضائق البحرية توتراً لارتفعت رسوم التأمين البحري سعاراً، فيتلوها ارتفاع أسعار السلع جهاراً، ولو ارتفعت أسعار الطاقة لصرخت السياحة، وهكذا - دواليك - وكان

الحياة عبارة عن "أحجار دومينو". ما إن انقشعت غمة "جائحة كورونا" كوفد 19" ومسحنا دموع الحزن على أحبة اختطفتهم "الجائحة" إلا وأفقنا في يوم 24 فبراير 2022م على حرب - شبه كونية - بين شقيقتين، كانتا في الأمس القريب تحت علم واحد وفي دولة واحدة، إلا أنها لعنة السياسة التي قيل عنها (إنها شق الطريق بين الجثث). على إثر هذه الحرب الضروس وقبلها تداعيات "جائحة كورونا" الغبراء عاد الغلاء لسيرته الأولى فشهدت الأسعار زيادات متتالية، حيث حذر "البنك الدولي" من موجة غلاء في السلع وارتفاع في أسعار الطاقة، وذلك خلال السنوات الثلاث القادمة و بشكل كبير، وأن الوضع العالمي يتجه إلى وضع مشابه لما حدث في السبعينات الميلادية من القرن الماضي من نمو ضعيف، وتضخم مرتفع. كما توقع "البنك" أن ترتفع أسعار القمح بأكثر من (40%) هذا العام 2022. وتنبأ خبراء - آخرون - بأن هناك مخاطر تتمثل في أن تكاليف السلع المرتفعة باستمرار والتي ستستمر حتى نهاية عام 2024 قد تؤدي إلى الركود التضخمي المصحوب بضغوط كبيرة على تكاليف المعيشة. وأمام كل هذه المخاطر وغيرها لن أقول هلك الناس حتى لا ينطبق علي قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (من قال هلك الناس فهو أهلكهم). وإن كنت في هذا المقام لا يسعني إلا أن أرفع عقالي احتراماً للجهود العظيمة التي بذلتها وتبذلها حكومتنا الرشيدة لتحقيق حياة آمنة ومطمئنة لمواطنيها الأعزاء وللمقيمين على أرضها الطاهرة، حيث أصبح لدينا في "المملكة العربية السعودية" قطاعاً

زراعياً ضخماً، حتى أصبح ثاني قطاع زراعي في العالم العربي، ولكنه الحذر الواجب، فهناك محاصيل غذائية لا ينتجها قطاعنا الزراعي كالأرز والذرة والسكر والشاي والزيوت النباتية والحيوانية. وحتى لا تتأثر - سلباً - الطبقات ذات الدخل القليلة، فإنني أتمنى أن تُطلق صافرة البداية ونُعد السير لبناء قطاع تعاوني استهلاكي رشيد، قادر على مواجهة التحديات التي يصعب التنبؤ بها، فلن يكون أحد بمنأى عن موجات الغلاء القادمة. وبحكم تجربتي الطويلة في القطاع التعاوني فإنني أحلم برؤية برنامج وطني واضح المعالم، ومحدد الأهداف، وموزع الأدوار، يشترك في بنائه عدد من الجهات الحكومية والتعاونية ذات العلاقة كـ "وزارة التجارة" و"وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" و "وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان" و "المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي" و "صندوق الاستثمارات العامة" و "بنك التنمية الاجتماعية" و "مجلس الجمعيات التعاونية"، "الجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية" حيث أن جميع هذه الجهات حلقات أساسية لضمان تماسك وقوة وانطلاق "التعاون الاستهلاكي" ولو غابت إحداها عن المنظومة فإن قطار هذا القطاع لن يسير بالسرعة المطلوبة، ولا بالتوتيرة المتزنة. كما أتمنى أن يصاحب هذا البرنامج حملة وطنية واسعة الانتشار للتوعية بأهمية ترشيد استهلاك المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الأخرى. فقد سمعت معلومة ويا ليتها لا تكون دقيقة، مفادها أن معدل النفائات اليومية في "المملكة" هي (1.5) كجم/نسمة.

وقوفاً بها



محمد العلي

اغتيال الإنسان

يضع التفسير لما يمور في رأسه. وهنا يكون ملتقى الطرق على سلبه صفة ما من صفاته الطبيعية: لقد كان سابحا في أفق من النشوة تسمى الأساطير، وجاءت الفلسفة لتسرق منه هذه النشوة، وتدفعه إلى الأسئلة التي لا يعرف كيف يتخلص من شباكها، وهذا أول عدوان سلبه راحة البال، ثم جاء العلم بكل جنوده، وقضى على شعريته ورهافته، وقدرته على التعلق بجناح الحلم، ثم أقبل، بعد ذلك كله، الوحش الأمريكي شاهرا فلسفته البرغماتية، ليتحول الإنسان إلى ما يسميه هيربرت ماركيز (الإنسان ذو البعد الواحد)

كافح الإنسان كفاحا مضنيا لتطهير ما في داخله من نوازع العدوان، وما في البدائية النفسية من عشوائية ومن أشواك. وبذر في داخله، شيئا فشيئا، نوازع تفوقه على الأحياء وهي القيم. وأهمها (الضمير) إن الضمير، هذا المنار المضيء في النفس البشرية، والذي يعتبره دارون أهم ما يميز الإنسان عن الحيوان. هذا المصباح الساطع جاء الرأسما ليطفئه فلم تبق (سوى خفقة في السراج سيلفظها ثم لا يسطع) كما يقول شوقي.

أنت معتاد على أن يكون الاغتيال للفرد، أما أن يكون الاغتيال للإنسان نفسه، فهذا شيء يحتاج إلى البلاء في تصديقه. وهنا يمكنك أن تقر ما يقوله أنسي الحاج في خواتم: (من منا يذكر أنه لعشرين أو ثلاثين أو ما فوق، كان يحتل نصف الدنيا؟ وأن أباه كان يحتل كل الدنيا؟ وأن جده كان كل الدنيا بلا منازع؟ الدلال الذي كان للإنسان أسقط، وحل وحش العصر الأمريكي - الاستعماري. أقييل الفكر، أقييل الشعر أقييل الحلم، أقييل الأناقة. أقييل الرهافة. أقييل ظروف الاشرار. أقييل الاتصال بمظاهر الجمال. أقييل الإنسان) انتهى

قل لي - بالله عليك - أي شيء يبقى من إنسانية الإنسان حين يتحول داخله إلى صحراء، لا ينبض فيها حلم، ولا يتنفس فيها فكر، ولا يرفرف فيها طير للشعر؟ أو كما قال الجواهري: (إن أصبح القلب الذكي مفازة

جرداء حتى من خفوق سراب) لقد ضيق أنسي الحاج الخناق على قلمه، ذلك لأن الإنسان كائن اشترت حوله الآراء والنظريات والفلسفات، كل منها يحاول الدخول إلى غاباته الداخلية، ويكتشف ما فيها من أنهار ومستنقعات وطيور وضواري، ثم

حديث
الكتب

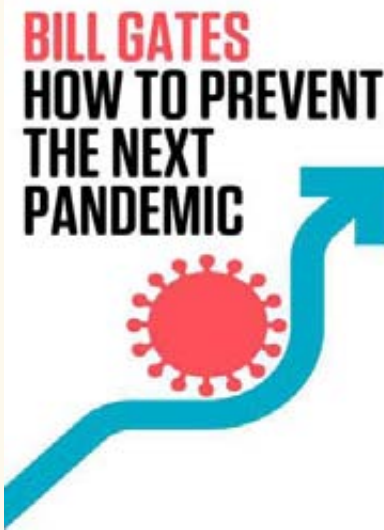
طايع الديب*

بيل غيتس يجيب على «سؤال البشرية» المصيري
ما بعد كورونا.. كيف
نمنع «الوباء التالي»؟

كما يستذكر الكتاب، الدروس التي يمكن تعلمها من وباء كورونا، لتلافي الأخطار الناجمة عن أي وباء محتمل، والابتكارات التي تحتاجها الإنسانية لإنقاذ الأرواح، فضلاً عن الأدوات الجديدة اللازمة لوقف مسببات الأمراض الوبائية مبكراً، وبـ «شكل مُنصف» لجميع الشعوب على وجه الأرض، وليس للعالم الغربي فحسب. الميكروبات.. لا الصواريخ

«لقد كنت أتابع كوفيد 19 منذ الأيام الأولى لتفشي المرض، وأواصل العمل مع الخبراء من داخل وخارج مؤسسة بيل وميليندا غيتس، الذين يدافعون عن استجابة صحية أكثر إنصافاً، ويحاربون الأمراض المعدية منذ عقود. لقد تعلمت الكثير من خلال هذه العملية حول هذا الوباء، وكيف نوقف الجائحة التالية، وأريد مشاركة ما سمعته مع الناس. لذلك، بدأت

«أعتقد أن هذا صعب التصديق، لكنه مع الأسف والأسى أمر حقيقي: قد تواجه البشرية جائحة جديدة أشد فتكاً، بعد أن تسبب وباء كورونا في معاناة كبيرة لجميع الناس حول العالم. وفي كل مرة أقرأ فيها عن آخر حصيلة لأعداد الضحايا والمصابين، أو أسمع عن شخص ما فقد وظيفته بسبب الوباء، أو أقود سيارتي بالقرب من مدرسة مغلقة، لا يسعني إلا التفكير



في فبراير الماضي، رفع غيتس الراهية الحمراء في وجه العالم أجمع، عندما حذر من احتمالية تفشي وباء عالمي جديد، لم يحدد طبيعته، قد ينشأ - في تقديره- من عامل مرضي مختلف عن عائلة فيروس كورونا، التي ما زالت تظهر في شكل متحورات جديدة، وإن كان كل متحور أضعف من سابقه. غير أنه استدرك قائلاً: «إن التقدم في التكنولوجيا الطبية ينبغي أن يساعد العالم على القيام بعمل أفضل لمكافحة هذا الوباء المحتمل، إذا ما تم زيادة الاستثمار في تلك التكنولوجيا الآن»، مشيراً إلى أن «تكلفة الاستعداد

في كتابة هذا الكتاب الذي هو بمثابة ناقوس تحذير لكل أبناء البشر». يضع الكتاب «الخطوات المحددة» التي يمكن للسلطات الصحية في العالم إتخاذها، ليس لوقف الأوبئة مستقبلاً فحسب، ولكن أيضاً لتوفير رعاية صحية أفضل للجميع في كل أنحاء العالم. وذلك من خلال نقاشات مستفيضة، أجراها غيتس مع خبراء أوبئة دوليين، من بينهم أنتوني فاوتشي، الاختصاصي الأميركي في علم المناعة، وتيدروس أدهانوم غبريسوس، مدير عام «منظمة الصحة العالمية»، وسواهما.

في شيء واحد: لن تتمكن البشرية من مواجهة مثل هذه المأساة مرة أخرى». هكذا يقدم الملياردير الأميركي المعروف بيل غيتس لكتابه الجديد، الصادر مؤخراً، بعنوان How to Prevent the Next Pandemic: «كيف نمنع الوباء التالي»، والذي يتناول كيفية العمل على جعل كورونا «الوباء العالمي الأخير»، والاستفادة من الدروس التي تعلمتها البشرية من الجائحة، حتى لا تتكرر هذه المأساة الصحية، ذات التبعات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة، مجدداً. وكتب غيتس على مدونته الشخصية:

ولكنه غير واقعي. غير أن التقدم الذي أحرزته البشرية خلال العامين الماضيين، بما في ذلك القفزات الهائلة التي حققناها مع اللقاحات، قد وضعنا بالفعل على طريق النجاح. وفي حوار مع صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية، تحدث غيتس عن كتابه القادم، واصفاً وباء كورونا بـ «المرعب»، لكنه حذر في الوقت نفسه من أن الوباء المقبل قد يكون «أسوأ» من كوفيد 19 بعشر مرات. لذا، فإن هناك حاجة ملحة إلى استجابة عالمية. ولا بد من تعاون دولي في تطوير اللقاحات بين العلماء والشركات والمنظمات الدولية والحكومات. فلا يمكن لأي بلد تحقيق هذا الأمر بمفرده. وقال: «نأمل أن يكون هذا درساً في معالجة التحديات العالمية الكبرى مثل تغير المناخ. فمن المتوقع أن يكون الوباء التالي أسوأ بكثير من هذه القضية بالغة الخطورة على مستقبل النوع البشري».

ويعكف باحثون بجامعة «هارفرد» الأميركية منذ نحو عام تقريباً، على إنشاء أول مرصد عالمي من نوعه، لاكتشاف الفيروسات الجديدة قبل أن تتفشى بصورة وبائية، تحت اسم «المرصد التحصيني العالمي». وتقوم فكرة المرصد على تخزين مئات آلاف من عينات الدم من جميع أنحاء العالم، ودراسة وجود الأجسام المضادة فيها لمئات الفيروسات، من عدمه. وفي حال انتشار أي وباء قادم، سيكون بمقدور الباحثين توفير معلومات دقيقة عن المصابين بفيروس الوباء الجديد، وكيفية رد نظامهم المناعي عليه.

وهناك نقطة إيجابية في هذا الصدد، كما يعتقد المؤلف، وهي أن العالم الآن يدرك مدى الجدية التي يجب أن نتعامل بها مع الأوبئة، وأن الزخم الدولي الحاصل حالياً في صالحنا. فلا يحتاج أحد إلى الاقتناع بأن مرضاً معدياً يمكن أن يقتل ملايين الأشخاص، أو يؤدي إلى إغلاق الاقتصاد العالمي. وإذا اتخذنا الخيارات الصحيحة، وأنشأنا الاستثمارات الصحية الجيدة، يمكن أن نجعل كوفيد 19 «الوباء العالمي الأخير».

* صحافي، عضو اتحاد كتاب مصر.

فقد أعرب الرجل في ديسمبر/ كانون أول 2021، عن تفاؤله بأن «المرحلة الحادة» من وباء كورونا ستنتهي في وقت ما من العام الحالي 2022، حتى مع ظهور متحورات جديدة من الفيروس.

وبرر تفاؤله هذا بقوله: «لا جدال في أن متحور أوميكرون يُعد مصدر قلق، لكن العالم الآن أفضل استعداداً لمواجهة متحورات أشد خطراً، مما كان عليه في أي وقت من أوقات انتشار الوباء. وربما تشهد بعض المجتمعات بؤر انتشار جديدة، لكن الأدوية الجديدة ستكون متوافرة لعلاج أغلب الحالات، وسيصبح في مقدور المستشفيات التعامل مع بقية الحالات على أنها تشبه أي نوع من الإنفلونزا».

كيف نتجنب الأسوأ؟

يُوصي غيتس في كتابه الجديد، حسب موقع أمازون، باتخاذ ثلاث خطوات من أجل جعل كورونا «الوباء العالمي الأخير»، وهي: أولاً: تحسين النظم الصحية الوطنية لكل دولة على حدة، بمساعدة من «منظمة الصحة العالمية»، التي سيكون على الدول الغنية توفير التمويل اللازم لها، حتى تتمكن من تحقيق هذا الهدف، معتبراً أن العالم في حاجة إلى أنظمة طبية فعالة تكون على مستوى الجائحة الجديدة، خاصة في البلدان النامية. بما يجعل الدول كافة قادرة على إجراء الاختبارات لبيان الحالة المرضية لمواطنيها، على نطاق واسع، وبالتالي تقليل خطر إصابة الأشخاص بالعدوى.

وثانياً: بناء نظام عالمي جديد ومتربط لمراقبة مسببات الأمراض، حيث يقول المؤلف: إن الخطوة التالية هي الاكتشاف المبكر للأمراض، باعتبار أن ذلك هو «المفتاح الحقيقي» لمنع الفيروس التالي من الانتشار، والتحول إلى جائحة عالمية. أما الخطوة الثالثة: فهي مواصلة جهود الابتكار والبحث العلمي في مجالات الكشف والعلاج والوقاية، مؤكداً أننا في حاجة ماسة الآن أكثر من أي وقت مضى، إلى الابتكار المستمر في ثلاثة مجالات رئيسية، هي التشخيص، والعلاجات، وإتاحة اللقاحات للجميع.

ويعتبر المؤلف أن الهدف المتمثل في عدم حدوث «المزيد من الأوبئة» على الإطلاق، هو هدف طموح حقاً،

للباء القادم ليست كبيرة. فالأمر ليس مثل تغير المناخ. إذا كنا عقلانيين، نعم، في المرة المقبلة سنلحق بها مبكراً».

ويبدو أن على العالم أخذ هذه التحذيرات مأخذ الجد، فقد سبق أن قال غيتس في تصريحات شهيرة عام 2015، إنه إذا قتل أي شيء أكثر من 10 ملايين شخص في العقود القليلة المقبلة، فمن المرجح أن يكون السبب فيروساً شديداً العدوى لا حرباً: «لن تكون صواريخ بل ميكروبات». وهو ما حدث بالفعل بعد سنوات قليلة من صدور هذه التصريحات التي لم يصدقها أحد وقتها، فدخل صاحبها التاريخ من أوسع أبوابه، باب «نظرية المؤامرة»، بدعوى أنه «اخترع» فيروس «كوفيد 19» بهدف إفراغ الأرض من سكانها، وزرع «شرائح إلكترونية» في أجسام البشر! وقتها، قال الرجل إن هذه «الأفكار المجنونة» عن مساعيه المزعومة، تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أسرع من الحقيقة، مؤكداً أنه «مندهش» من ظهور اسمه في سياق نظريات المؤامرة، التي لم يؤمن بها يوماً ما.

وتعليقاً على تحذيرات غيتس الجديدة، قال الطبيب الروسي أندريه كوندراخين إن هذا التنبؤ لو صدق، فسوف يهز العالم، لافتاً إلى أنه «يمكن لفيروس كورونا من نوع محدد، أن يتحول إلى فيروس من نوع آخر. ومن الممكن أن يظهر المرض، ويلقى البيئة الحاضنة له في دولة ما، ومن ثم يعتاد سكان هذه الدولة على المرض وعلى علاجه، ولكن إذا سافر أحد هؤلاء المرضى إلى دولة أخرى، ونقل العدوى إليها، سينقلب المرض إلى وباء خطير».

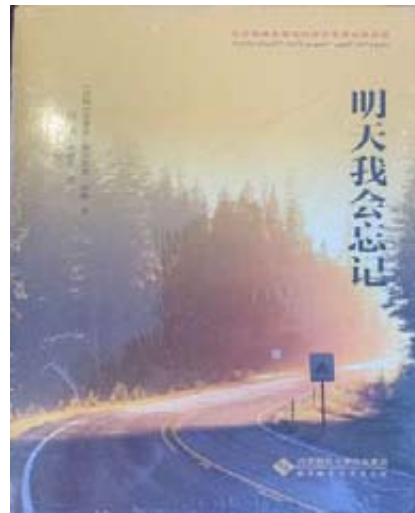
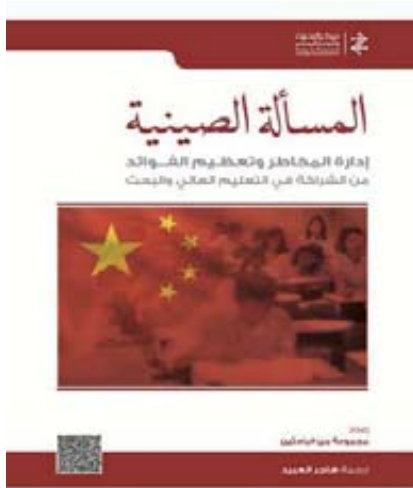
وإلى ذلك، أيد خبراء دوليون صحة توقعات غيتس، إذ قالت الخبيرة البريطانية سارة غيلبرت، أحد مطوري لقاح أكسفورد أسترا زينيكا، «لن تكون هذه هي المرة الأخيرة التي يهدد فيها فيروس حياتنا وسبل عيشنا. الحقيقة أن الفيروس المقبل قد يكون أسوأ. ويمكن أن يكون أكثر عدوى، أو أشد فتكاً، أو كليهما معاً». وتوقعات الملياردير الأميركي تبدو دقيقة وصادقة إلى درجة مثيرة للدهشة، بما يغري مواقع التواصل على ترديدها بقوة، واختراع المزيد من الأقاويل الغريبة حول صاحبها.

متابعات

بهدف التعريف بالأدب والثقافة السعودية... مركز البحوث والتواصل المعرفي يكتف نشاطه الثقافي في الصين بإصدارات مختلفة



الجماعة - خاص



في إطار اهتمام مركز البحوث والتواصل المعرفي بالعلاقات السعودية الصينية، وعمله على تكثيف الحضور السعودي في الفضاء الصيني، أصدر المركز كتابين مترجمين عن الصينية، وهما: • التقرير السنوي 2020م، تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والدول العربية، وهو من إعداد مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية في جامعة شنغهاي للدراسات الدولية.

• محمد مكيين علامة اللغة العربية الصيني، من إعداد لي تشن تشونغ، وترجمة البروفيسور وانغ قوانغدا. كما ترجم المركز دراسة أعدها مجموعة من الباحثين في كنجز كليج في لندن بعنوان "المسألة الصينية، إدارة المخاطر وتعظيم الفوائد من المشاركة في التعليم العالي والبحث"، ترجمة: هاجر العبيد. كما صدرت رواية "غداً أنسى"



بالتواصل المعرفي، وأخبار المركز باللغة الصينية. وينهض مركز البحوث والتواصل المعرفي بعمل كبير يهدف إلى التعريف بالثقافة السعودية للناطقين بالصينية عبر ترجمة الروايات والقصص والكتب ذات العلاقة بتاريخ المملكة. ومن المنتظر صدور قرابة خمسة عناوين أخرى خلال العام 2022م.

للكاتبة والروائية السعودية الدكتور أمل شطا، في ترجمتها الصينية، بنشر مشترك بين المركز ودار جامعة بكين لإعداد المعلمين وجمعية الصداقة للشعب الصيني مع البلدان الأجنبية وجمعية الصداقة الصينية العربية وكلية الدراسات العربية بجامعة الدراسات الأجنبية في بكين. وأصدر المركز نسخة من نشرته "تواصل" المعنية

من ترجمات د. سعد البازعي..

شعر
الأثر

« في ذكرى وليم بيتس⁽¹⁾ » للشاعر الإنجليزي: و.ه. أودن⁽²⁾



غاب في عمق الشتاء؛
كانت الجداول متجمدة، والمطارات شبه مهجورة،
وكان الثلج يشوه التماثيل في الساحات العامة؛
والزئبق هابط في فم النهار المحتضر.
كل مالدينا من أدوات تجمع
أن يوم موته كان يوماً مظلماً بارداً.
بعيدا عن مرضه
كانت الذئاب تسرح عبر الغابات الدائمة الخضرة،
والنهر الفلاح يرفض إغراء الموانئ الحديثة؛
لقد أخفت الأفواه النائحة
موت الشاعر عن قصائده.
ولكن بالنسبة له كانت نهاية ذلك النهار نهاية نفسه
كما عهدنا،

كان عصريوم مليء بالمرضات والشائعات؛
ثارت أقاليم جسده،
فرغت أحياء ذهنه،
اقتحم الصمت الضواحي،
توقف تيار شعوره؛ صار معجبيه.
إنه الآن مشئت بين مئات المدن
تتولاه عواطف لم يألفها،
ليجد سعادته في عالم مختلف
وليعاقب حسب قانون ضمير أجنبي.
تتعدل كلمات إنسان ميت
في أعماق الأحياء.

لكن حين يأتي الغد بأهميته وضجيجه
حين يبدأ السماسرة بالصراخ على أرض البورصة
كالوحوش،

ويعود الفقراء إلى الألام التي اعتادوها تقريبا،
ويكاد يقتنع كل قابع في زنزانة نفسه أنه حر،
هناك بضعة آلاف سيتذكرون هذا اليوم
كما يتذكر المرء يوماً عمل فيه شيئاً مختلفاً بالكاد.
كل ما لدينا من أدوات تجمع

أن يوم موته كان يوماً مظلماً بارداً.
كنت ساذجا مثلنا؛ غير أن موهبتك تجاوزت كل ذلك؛
دائرة النساء الثريات، انهيار الجسد،
نفسك. أملك أيرلندا المجنونة إلى حد الشعر.

والآن ما يزال لأيرلندا جنونها وطقسها،
ذلك أن الشعر لا يفعل شيئاً؛ وإنما يظل حيا
في وادي من صنعه حيث لا يود
المدراء أن تكون لهم صلة أبداً؛ يتدفق جنوبا
من مزارع العزلة والأسى المتصل،
المدن الخام التي نؤمن ونموت بها؛ يظل حيا
كأسلوب في الحدوث، كفم.
نحوك يا أرض أثيرا

وليم بيتس يأتي أخيرا.
ولتبق خالية أيرلندا
تشكو من وهج الشعر الفقد.
في ظلمة ليل كابوسية
كلاب تنبح أوروبية،
تنتظر شعوب ما زالت
بشئات الأحقاد تناءت؛
ويطل الخزي العقلاني
من كل وجه إنساني،
وبحار العطف البشرية
جمدت في العينين قصة.
فلتمضي يا شاعر إرض
للدرك الليلي الأرضي
وبصوت منك يطلقنا
أقنعنا - لوألحت - لنهنا.
بفلاحة أشعارك نظما
اللجنة تنبتها كرما،
وتغن للفشل الإنسان
في دفق من فرح أسيان.
ولترسل في القلب المجدد
ينبوعا مندققا بالحب،
وبسجن الأيام تعلم
إنسانا حرا كيف يعظم.

(1) ويليام بتلر بيتس شاعر إنجليزي وكاتب مسرحي،
وشخصية وطنية، وعضو مجلس العموم، توفي عام 1939

(2) و.ه. أودن: شاعر بريطاني أمريكي، لوحظت روحه الشعرية
من خلال إنجازاته الأسلوبية والفنية.

الدكتور عبدالمحسن القحطاني:

الصوالين الأدبية جزء مهم من منظومة الثقافة

صادق الشعلان

انغماسه أكاديمياً وثقافياً وتجربته الثرية في ذلك لم تجرده من عفويته وشفافيته وصراحته، والتي تستشفها حين يتحدث أمامك بلهجة بدوية مُستطابة، ما عليك حينها إلا أن تُسخر كل ما فيك للاستماع إليه.

استضافته اليمامة في مجلسها وتحدثت معه بكل ما هو ذو ارتباط بحياة الصوالين الأدبية والثقافة بوجه عام، وحياة الجامعة بشكل، فكانت إجاباته، لا سيما وأنا حين صياغة المحاور كنا على تخمين ما الذي ستكون عليه الإجابة إلا أن مؤسس الأسبوعية أفادنا بإجابات لم تكن واردة في حسابنا، لنصل لمجمل هو الأهم لديه أن يكون الأدب وتكون الثقافة في خير وإلى خير، فإلى نص الحوار:

قف.
ترأست نادي جدة الأدبي، فما القرار الذي ما زلت تتهج به؟ وما القرار الذي ندمت عليه؟
أنا كنت مبتهجا في النادي الأدبي الثقافي بجدة دوماً، لكن قمة البهجة أن النادي أقام مبنى جديداً على نفقة المحسن الكبير حسن عباس شربتلي بعد وفاته، إذ تبرع أبناؤه ببناء هذا الكيان الكبير وأنشأوا قاعة تتسع لألف شخص لتكون مسرحاً ولمشاهدة السينما ولإلقاء محاضرات ومكاتب إدارية ومكتبة كبرى ومكان لإلقاء محاضرات مختصة، وقاعة للفنون التشكيلية هذا المبنى أعطى إضافة حقيقية للنادي، وأثبت الالتحام الحقيقي مع القطاع الخاص إذ كلف سبعة عشر مليوناً كما ذكر أبناء الشربتلي، ووضع حجر الأساس صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة وهو الذي دشّن افتتاحه قبل أن أغادر النادي بشهر.
ولم أندم على قرار اتخذه، وعند

إن صالون مي زيادة في مصر وهي ليست مصرية كان صالوناً مبهراً يؤمه أدباء وكتاب عرب جلهم من المصريين بحكم المكان، والسعوديون لهم صوالين أيضاً إبراهيم فوده، وعبدالله القصيمي، وعبدالله عبدالجبار، وغيرهم ممن رُفد الثقافة العربية، الصوالين الثقافية لا الأدبية فقط قامت بأدوار جليّة للثقافة على المستوى المحلي والعربي والإسلامي، واثنينية عبدالمقصود خوجة التي صنعت سمعة وصلت الأفق وهي مجرد مثال، وغيرها كثير في مملكتنا المعطاءة، ولو استعرضت ذلك لفاقت الأندية الأدبية أضعافاً مضاعفة، بيد أن ما يقلق أن بعضها يتوقف في حياة صاحبها، أو بعد مماته، فالمستمرّ منها ليس بالأمل المرجو، ولا بالتوقع المأمول، دع الأبواب مشرعة فنحن بحاجة لكل ذلك جميع مسارب الثقافة نحتاج إليها، انطلاقتها بعيدة عن الأندية انعتاقها من قيود لا يرغبها المث

لا أحد ينكر جهود الصالونات الأدبية في الحراك الثقافي والأدبي، إلا أن هناك دعوات بتنظيم فعاليتها في الأندية الأدبية كونها المنوطة بتفعيل مثل هذه المناسبات، تعليقكم؟

الثقافة لا تركز لجهة واحدة بل تتعدد مساراتها لتُكمل منظومة الثقافة، والصوالين الأدبية هي من يكمل هذه المنظومة إذ إن أصحابها من يمولها حباً في الثقافة ونشر المعرفة، يسوقه عشقه لهذا العمل لا تأدية وظيفة، وأنا جربت الاثنين، وسأتحدث عن النادي لأنني اطلعت على أسئلتك، فالصوالين مع اختلاف مسمياتها أدت دوراً كبيراً في رُفد الثقافة في أي وطن تقام فيه حتى إن الطلبة السعوديين في مصر أو الموظفين قاموا بدور كبير في صوالينهم في مصر، وقد استضافت الأسبوعية في مصر الأستاذ محمد عبدالرزاق القشعمي، ليتحدث عن البعثات السعودية في مصر ودورهم في ترسيخ الثقافة في عالمنا العربي.



واضح، وفي القائمة دواوين شعر لشعراء موهوبين، وأمل أن تكون هذه المطبوعات رافداً في ثقافتنا العربية .

أخبار تتداول هنا وهناك مستشفة من عدة قرارات وخطوات انتهجتها وزارة الثقافة بوجود رغبة في دمج الأندية الأدبية مع جمعيات الثقافة والفنون، كيف ترى سياسة الدمج؟ لقد فعلت ذلك قبل عشر سنوات إذ أعطى النادي وقت رئاستي ميناه القديم ليكون مقراً لجمعية الثقافة والفنون، ووفرنا إيجار الجمعية وكان مائتي ألف ريال، وقلت في أكثر من موقع أننا بحاجة لمراكز ثقافية تحوي الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون، وما زالت جمعية الثقافة والفنون في جدة والنادي الأدبي الثقافي داخل سور واحد ؛ ليعلن مركزاً ثقافياً في جدة، كنت وما زلت مبتهجاً بهذا بل مزهواً به، وأرجو أن يستمر هذا الفعل ؛ ليعلن للعموم أن نادي جدة سباق لكل عمل مؤسسي، وفي اعتقادي أن الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة تحذو حذو ما

منه. حظي مثقفون وأدباء بتكريم من الأسبوعية، والاحتفاء باصدارتهم والتكفل بطباعتها وهذا يُحسب لها، والسؤال هل هناك معايير للاختيار؟ أم أن الأمر لا يعدو كونه تشجيعاً لكل مثقف ومنتج أدبي؟ السؤال الأهم أليس هذا التكريم في صالح الثقافة واستشعار لدور الثقافة، لو بقينا نجلد ذاتنا في هذا التكريم لتحول للشخصنة أكثر منه للثقافة، ما دام المُكْرَم يحظى داخل رواق الثقافة ؛ فعلى المثقفين أن يفرحوا بهذا التكريم؛ لأنه تكريم للثقافة أكبر من تكريم الفرد، المؤسسات تسعى للتكريم، قد يكون فيه تكرار، وحبذا ألا يحدث ذلك ؛ فالساحة زاخرة بمن يكرم وبلا تكرار ببعض من يقوم بطبع بعض نتاج الأدباء والكتاب هو مركز عبدالمحسن فراج القحطاني للدراسات الثقافية والاستشارات الإعلامية والأسبوعية جزء من المركز، أما المعايير فليست مكتوبة وإنما يدركها صاحب المركز وهي لزملاء جدهم

تسليم النادي بعد شهرين أو تزيد، شرعت في تأسيس الأسبوعية بعد ذلك، وخصصت له ميزانية من دخلي المتواضع .

كيف ترى المشهد الثقافي الآن؟ فتح الأبواب للثقافة يجعلها تسبح في فضاءات مفتوحة، وتتخلف بطرائق متعددة، إذا تركنا الثقافة تستغل كل رواق ثقافي ؛ فإنها ستجد أمكنة ترفّ الثقافة، وأرى أن الثقافة بجمهورها العاشق لها ستجد مكاناً يحتفي بها، والثقافة تكبر وتتمدد الآن أكبر وأكثر مما كان قبل خمسين عاماً.

انتقادات تصل للمؤسسات الثقافية حيال تأخرها عن تكريم مثقفين، لا سيما وحسب ملاحظات البعض فإن النقد يطال أسماء مكرمة وطغيان المجاملة في تكرار تكريمها والتركيز عليها دون غيرها، فهل من تعليق حول ذلك؟ التكريم دوماً يحفه الاتهام حيناً وتلفه المجاملة، ومهما يكن التكريم ؛ فإنه للثقافة والأدب والإبداع حتى وإن كان المكرم ليس هو الأنسب أو أن غيره أحق

صنعه مجلس الإدارة حين كنت رئيساً للمجلس، وأيدت الوزارة بقاء الجمعية في مقرالنادي مما أوجد وثاماً وتلاحماً بين النادي والجمعية وهذا أمل كنت أرجوه وتحقق، بأن استمر عشر سنوات وستزيد بإذن الله.

حدثنا عن سنوات خدمتك الجامعية وما الذي خرجت به منها؟

الجامعة بجميع أروقتها تعلم من فيها أستاذاً - إدارياً - طالباً، مجموعة من القيم، أنا تلميذ في الجامعة، تعلمت من الفصل والاجتماعات

والمقابلات والزلاء الأفاضل كثيراً مما أنا فيه، الجامعة مدرسة تعلم في أي اتجاه تكون فيه، ويكفي أنني كسبت زملاء وطلبة وإداريين كانوا روافد لي في حياتي وما زلت أعيش معهم ولهم وبهم في حركة دائمة وتقدير مستمر، وحيوة تبنى وتحفز وتجعلني أشعر بذاتي ووجودي، من الجامعة أستقي وجودي وسبب شبابي بما ألقاه من الجميع، دامت الجامعة متألقة ومانحة للجميع أسباب التفوق والنجاح والبهجة.

هل من خطوات جديدة بخصوص الأسبوعية؟

الأسبوعية تحاول تطوير ذاتها وتعمل للثقافة وكونها تطبع محاضراتها وتنزلها على (اليوتيوب) يعتبر إنجازاً لها، وستظل تطور من نفسها وتتلقت لما يطورها ويرقى بها للأمام وستحاول أن تكون نفسها لما يجعلها باستمرار في ازدياد لمكانتها، وإذا ظلت بهذا الوهج فيرجى لها دوام يعطي ويضيف ولا يخيف، وإن استمرار الصوالين الثقافية إنجاز يحسب لها لاعليها، سأبذل جهدي لاستمرارها، والله موفق دوماً.

يعد معرض الكتاب في الرياض تظاهرة ثقافية كبرى، ما رأيك



بالدعوات بتنظيمه خارجها؟

من غير شك أن معرض الرياض الدولي للكتاب بدأ شاباً فاعلاً وهو يعتبر نموذجاً سامقاً وتظاهرة ينتظرها الجميع، وأمل أن تزيد دور النشر ويزداد النشاط الثقافي، ومن عادة المعارض الدولية أن يكون تنظيمها في مكان لا يتغير وفي موعد كذلك لا يتغير أيضاً حتى يكون هناك تنسيق بين المعارض الدولية، فإذن انتقاله لمكان آخر غير وارد، ولا بأس أن يكون هناك معارض في مدن أخرى، وهذا ماشاهدناه في جده منذ سنوات، وقد يأتي في مناطق أخرى بيد أنه لم يدخل في تنظيم المعارض الدولية، ولذا قد يتغير مواعده، إذن معرض الرياض معرض دولي يخضع لتنظيم المعارض الدولية، يلتزم بالمكان والزمان، ويأمل الجميع أن يضيء المعارض الدولية، وقد أخذ مرتبة متقدمة بين المعارض الدولية للكتاب.

تمتلك صداقات عميقة وثرية مع أدباء مصر ومثقفها، كيف تقيم علاقتنا الثقافية بمصر، وكيفية تعليقها بما يخدم الأوساط الثقافية في البلدين؟

لوقرات سيرتي الذاتية (بين منزلتين) الجزء الثاني لوجدت كثيراً منه عن مصر رائحة المكان

وحركة الإنسان، تحدثت فيه عن النيل وعن أهرامات مصر، وعن مقاهيها ومتحفها وجامعاتها، وقبل ذلك إنسانها وهو في أشد حالاته النفسية والجسدية تراه هاشاً باشاً شاكرراً لربه، يملك الكلمة الطيبة والنكته المفرحة، تحدثت عن ذلك ثم لي صداقات قوية وممتينة مع أساتذة الجامعات حاضرت في المنيا في كلية دارالعلوم مرتين، وكلية الآداب مرة قناة السويس- جامعة بدر مرتين، وفي منتديات خاصة في القاهرة

وشبين الكوم وقبل ذلك ماكنت ألقيه في معرض القاهرة للكتاب من محاضرات متعددة وناقشت رسائل علمية في دارالعلوم وكلية الآداب في جامعة المنيا وكان لي جائزة في جامعة المنيا على مستوى الأساتذة والطلاب وعلى مستوى العالم العربي، وقد أجريت دراسات عن انتاجي سواء في جامعة المنيا أو في منتدى النادي ثم إنني أقيم أسبوعية أو اثنتين في العام حاضر فيها الأستاذ أحمد باديب عن الثقافة في عصر الخديوي إسماعيل ومحمد عبدالرزاق القشعمي عن البعثات الأولى السعودية قديماً، ثم لمسة وفاء لأستاذي الدكتور حسن جاد تحدث فيها الأستاذ الدكتور صابر عبدالدايم والمتحدث معكم وكانت هناك مداخلات ثرية من تلاميذه، ومحاضرة ألقاها هذا العام الأستاذ الدكتور عاطف بهجت عن الشعر في جدة، كل هذا الحشد يعطيك فكرة عن مصر وماذا تمثل للإنسان العربي وكذلك تعلق الإنسان السعودي بمصر، شعبان لا يستغنيان عن بعض أليس بعد هذا مستغرب يكون الترابط قويا وممتينا، والعلاقات الحميمة الصادقة.



عرض
حمد الرشيدى

الوسط الشعري مع مرور الوقت. ولأعد مجددا مستأنفا حديثي عن الديوان وشاعره فأقول: أن من يتصفح هذا الديوان سيجد فيه ما ذكرته عنه أنفا , فهو عبارة عن مجموعة كبيرة من القصائد (العمودية) التي تنتمي الى (القصيدة الكاملة) شكلا ومضمونا. ولا أدري – أنا في الحقيقة - عما اذا كان للشاعر تجارب سابقة في كتابة (شعر التفعيلة)؟ أم لا ؟ لكن هذا ليس مهما على أي حال! أهم شيء بالنسبة اليينا أن نقرأ شعرا, يستحق أن يقرأ, مهما كانت مدرسته أو توجهه الفني الذي ينتمي اليه: كلاسيكي, رومانسي, حديث, عمودي, تفعيلي...الخ. وبالرغم من أن بشير الصاعدي - كشاعر- قد اقتصر شعره كله في ديوانه هذا على الشكل (العمودي) فقط, غير أنه أجاد فن التعامل مع القصيدة العربية بشكلها التقليدي وأخرجها بحلة جديدة ولغة حية معاصرة, وهو ما أثبت التقليل من شأن رأي أنصار الشعر الحديث (التفعيلي) فيما يخص (الشكل) وقلل كذلك من أهمية آراء بعض نقاد الشعر العربي الحديث, الذين اتخذوا تجاه القصيدة (العمودية) أو (التناظرية) موقفا حادا , وعابوا عليها رتابتها , واطارها الخارجي الهيكلية المقولب , وقالوا انها لم تعد قادرة على استيعاب لغة الشعر وايقاع الحياة في الوقت الراهن.

الصاعدي في « قصيدة حب ».. شاعر القصيدة الكاملة



يعود سببه الى البساطة والسلاسة في اللغة, و(تكنيك) بنية النص ككل, اذ لا يقطع على القارئ هنا انطلاقه في الفضاء النصي, أو انهماكه في لغته , والاندماج بها أو معها وجود كلمة غريبة فيه, أو لفظ متنافر مع آخر, أو ورود صورة معقدة, أو غامضة, وما شابه ذلك.

وبخلاف ما قرأته لكثير من الشعراء فأعتقد أنني محق فيما لو وصفت الشاعر - من خلال قراءتي لديوانه - هذا بأنه (شاعر القصيدة الكاملة). وأقصد بذلك أن هناك كثيرا من الشعراء - قديما وحديثا - اعتمد على قصيدة (البيت الواحد) حتى لو كانوا من أولئك المعدودين من كبار الشعراء , حيث نجد أن كثيرا من هؤلاء قامت شهرتهم على (بيت واحد أو بيتين أو ثلاثة) قالها هذا الشاعر أو ذاك, رغم ما قالوه من شعر غزير, وكأن الناس لا يعرفون لهم من شعرهم على كثرته سوى هذا البيت !. ولذلك درج على ألسنتنا وفي ثقافتنا الشعرية العربية منذ زمن بعيد عبارة معروفة, طالما سمعناها وتناقلناها فيما بيننا, ألا وهي « بيت القصيد » التي أصبحت شائعة الاستخدام في

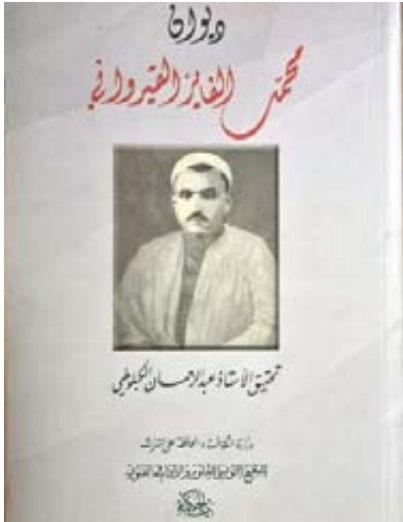
« غياابة حب » هو ديوان شعر صادر عام 1434هـ عن (جودي) للإعلام والنشر , للشاعر السعودي/ بشير سالم الصاعدي. والحقيقة أنني عندما تصفحت هذا الديوان الجميل , فقد توقفت عند كثير من القصائد الرائعة التي ضمها بين دفتيه, وجذبتني لغته من حيث بساطتها وسلاستها وانسيابيتها وتراسلها , لدرجة أنني كنت - أحيانا - لا أستطيع أن أبدأ بقراءة أول بيت من كل قصيدة فأتوقف عنده , بل كان أسلوب شاعره محرضا أو محفزا على قراءتي لما بعده , حتى آخر بيت منها! ففي قصيدة بعنوان « خطيئة » يقول: كسكرة بها قلبي يذوبُ ويعلم أنها بنت لعوبُ وما عشقي لها الا لذنُب وكم تقتصُ للذنُب الذنوبُ مراوغة لديها الشرق غربُ أحاصرها فينقذها الهروبُ .

الديوان: ص 21
ففي هذه الأبيات وما بعدها من هذه القصيدة الطويلة - كما مر بنا - تجتمع البساطة والعمق, والتلقائية في الأسلوب الشعري في آن واحد, يضاف الى ذلك استرسال الشاعر بالقصيدة على هذا النحو , وبنفس شعري طويل , بحيث يكاد لا يشعر القارئ بالتسريح الذهني, أو الاستغراق الخيالي المانع الذي يأخذه الشاعر خلاله بشكل تصاعدي متواتر, دون انقطاع. وهذا التصاعد المتواتر المنسجم مع بعضه

حديث
الكتبسعد عبدالله
الغريبي

أسلوب فريد في مطالع القصائد.

في شعر محمد الفايز القيرواني:



وإذا كان في هذه المدحية يتخلص إلى غرض القصيدة في البيت الثاني؛ فإنه في قصيدة (ملك تبوأ) مدّ مقدمته إلى ستة أبيات قال في مطلعها:

ثغر الربيع اقتتر عن أزهاره
وجلا محاسنه على نظاره
تتهامس الأغصان نشوى كلما
مر النسيم بها لدى أسحاره
ولم ينتقل للغرض الأساس إلا في البيت السابع وتاليه، حين قال:

فقطفت من تلك الخمائل باقة
أودعت فيها العزف من زمواره
ونثرت زهرها في حمى الملك الذي
قد فزت حين غدوت من زواره
وليسست المدائح هي من اختصاصها
شاعرنا بالمقدمات الطبيعية، ففي قصيدة بمناسبة خيرية، عنوانها (في سبيل البر) يقول:

ما الربى أخضها الودق ولا
نسمات الروض في إثر المطر
لا، ولا البلبل في أفنائه
منشداً ألحانه عند السحر
ليس ذا أولى بما خلده
مسعف الثكلى ومفقود البصر
وحتى مرثيته في أبي القاسم الشابي جعل كل أبياتها ناطقة بمظاهر الطبيعة الساخرة، ويكفي عنوان القصيدة (سكوت العنديل) للتدليل على ذلك. ومطلعها:

رويدك أيها الناعي المريب
أيسكت في الربيع العنديل؟!!

مشروع القيروان عاصمة الثقافة الإسلامية سنة 2009م. وتضمن الديوان دراسة لحياة الشاعر ونشاطه التربوي والثقافي والإبداعي كما ضم نبذة عن الوضع السياسي والاجتماعي والثقافي التونسي عموماً، وللقيروان خاصة في النصف الأول من القرن العشرين، مع دراسة شعره. ويحوي الديوان سبعا وسبعين قصيدة ومقطوعة، منها خمس وخمسون قصيدة، يتضح فيها طول نفسه وتمكنه اللغوي. وعشر موشحات على الطراز الأندلسي، وثمانى مقطوعات، كما ضم الديوان أربعة أناشيد فحسب؛ هي ما وجدها محقق الديوان على الرغم من كثرة ما كتب من أناشيد مدرسية.

لكن أهم ما يميز القيرواني وشعره أنه خلص القصيدة من مقدماتها الطللية والخمرية والغزلية، وجعل مقدمات قصائده تغنياً بالطبيعة من زهور ونسائم وجداول وطيور، أيًا كان موضوع القصيدة.

ففي قصيدته التي يحيي بها الحبيب بو رقيبة، في حفل أقيم بالقيروان عام 1949م بعد عودته من رحلة إلى الشرق يقول:

بكرت قبل سواجع الأطيوار
مستلهما من وحيها أشعاري
حتى ظفرت به فصغته رائقاً
مدحاً لضيف مدينة الآثار

ولد الشاعر محمد الفايز القيرواني في سنة 1321هـ الموافق سنة 1902م بمدينة القيروان، وكان والده يمتحن النقش على الخشب، لكن ذلك لم يمنعه من إدخال ابنه في الكتاب، ثم تلقى الدروس في جامع عقبة بن نافع. وفي أثناء ذلك كان يحرر مع زملائه نشرات، منها جريدة (الشمعة) يتبادل توزيعها مع أترابه.

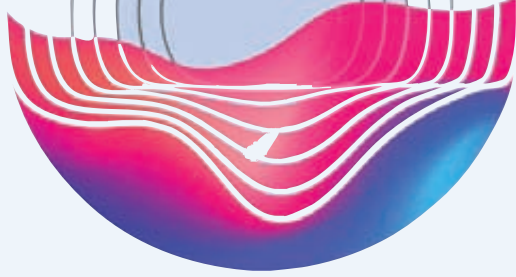
وفي سنة 1921م التحق بالجامع الأعظم، واتصل برجال العلم والثقافة، وفي سنة 1922م توجه إلى العاصمة ليدرس في (الزيتونة)، وهناك التقى بنخبة المثقفين في النوادي. لكن وفاة والده في سنة 1927م عجلت بعودته إلى القيروان وأصبح معلماً في المدرسة الأهلية، وعُرف خلال هذه الفترة بأدبه وشعره. وفي سنة 1939م عُين مديراً لمدرسة (النجاة)، وظل يشارك في المجالس الأدبية بالقيروان، ثم صفاقس، والمستنير آخر حياته، ويسهم في المناسبات الدينية والاجتماعية والسياسية، وحفلات المدارس القرآنية والجمعيات الخيرية.

وفي صيف 1953م حين كان يقضيه كعادته في آخر حياته في (المنستير) أدركته الوفاة، وأقيمت جنازته في القيروان، وصدر عدد خاص من جريدة الندوة في نوفمبر 1953م لتأبينه.

جمع ديوانه وحققه عبد الرحمن الكبلوطي وصدر عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث في إطار

نداءات

سلسيل لاشين



ومنها:

على فمه من الأبحان سحر
عميق في معانيه عجيب
فكم من زهرة غنى عليها
فأنعشها وحركها النسيب
ومن أشهر قصائده الغزلية قصيدته في اليهودية (بنت
فريجة) التي فتنت شباب وكهول القيروان، وماتت شابة،
ورثاها عام 1937م، ومع أن القصيدة مرثية لكنها تدرج
ضمن قصائده الغزلية. وافتتحها بقوله:
توسد متن التراب القمر
ومات الغزال الغرير الأغمر
فقل للعيون عليه اسكبي
دموعاً غزاراً كسح المطر
وفيها يقول:

فيا زهرة القيروان التي
تلاطى فؤادي بها واستعر
أهني الثرى أم أعزى الورى
لقد فاز هذا وهذا خسر
وفي مرثيته لنفسه التي عنونها (على قبري) لا يتلى
عن رومانسيته وهو يخاطب محبوبه قائلاً:
قف على قبوري إذا خلفني
أهل ودي وتولوا زمرا
وانثر الزهر حوالياه وقل:
هكذا كنت تحب الزهرا
وإذا أعوزك الصبر فتم
وترقب زورتي عند الكرى
إنني أهواك في رمسي فلا
تخش سلواني بذيالك الثرى
وذر الورد تغنيني كما
كنت من قبل أغني الشعرا
وإذا كان هذا هو حال أماديه ومرثيه، فكيف بقصائده
الغزلية. هاهو يفتتح موشحاً بعنوان (كم على خديك)
بقوله:

أنت كالزهرة في الروض النضير
غضة بيضاء كالصبح المنير
تنفح الروض بأنواع العطور
ثم تغري كل عصفور يطير
بمعانيك التي لا تحصر

كما تتحول بعض القصائد الغزلية من مطلعها إلى
خاتمتها أزهاراً وأطيافاً. وهذا جزء من قصيدة بعنوان
(إلى عصفورتي) يقول فيها:

اسجعي عصفورة الوادي الخصب
بنشيد الحب في دار الحبيب
واهتفي قبل الضحى والشمس في
خدرها أو فاهتفي قبل المغيب
سكر الدوح على سجعك فاخاتال تها في ثنيه العجيب
كل غصن فوقه عصفورة
من رأى المنبر من غير خطيب؟!
وله قصائد خالصة في وصف الطبيعة لن نتوقف
عندها؛ لأن هذا هو طابعها وموضوعها كما في قصيدة
(الربيع) وقصيدة (ربوع الزهر).

لسوف أبكي حتى تتماهى الغيوم - وينقش المدى
لسوف أمشي في البعيد، أناديك طيفاً لا تأوله الرؤى
لسوف أشهد وجهك الممسوس بالبرد الرخيم
وبالشعور المستنير بعتمات الصدى
لا صوت غير الصدى، ولا جرح غيرك هنا يجتاح قلبي !
أنا النداءات التي ما عدت أنشدتها
أهومي كحبات ثلج، أذوب في كؤوس الليل كالمطر
العُباب
أرئولصوتك أنى يعانق أدمعي، أشكوهجير الآه في
صدري
أرثي رسائل لوعتي ببريدك المنسي
أنا النداءات التي ما عدت أنشدتها
أنا الصليل المنتشي باللازورد، أقرع الاجراس بمحبسي
أهرب إذا ما رد الجدار الصدى، وحين يختلج الرُكام
بالهمس! أهرب
وحين تتوشح بالبياض نوافذي
وحينما أتصلب شوكةً بحجره الرجاء، أهرب
أنا النداءات التي ما عدت أنشدتها
وليت وجه الريح تلهفي، مررت شمسك بالسما
السابعة
وتركتها تئن حرائقي، مسدت أزهار الغياب بعصيان
الندى
جففت سيالك واستبحت جفافك، وامتهنت عنادك
المنفي
أنا النداءات التي ما عدت أنشدتها
أغرس رحيقك الدامي بجوف تمردي، أسدل ترانيم
الوداع
أمزق مقصلة العتاب، أركض بعتمات الصدى !
لا صوت غير الصدى، ولا جرح غيرك هنا يجتاح قلبي !

[إيقاعات الجوع موسيقى العطش] لأحمد بوقري..

بين شاعرية السرد وكابوسية الحلم.



عرض:
د. محمد صالح
الشنطي



ورصد خفقاتها ؛ فالكاتب منشغل بما يمور به الباطن من في مضطربه وارتباكاته التي يعبر عنها باستثماره لمفردة خاصة بحركة الطير (يحتّ) التي تركزت أكثر من مرة في تلمسه لتموجاته الداخلية ، فيصف نفسه بالحطاب في نار العشق مميّطاً اللثام عن الاتساق بين المشاهد الخارجية والأحاسيس الداخلية .

في مرحلة تالية ينمو فيه السرد ليتجاوز النقل والوصف إلى الإيغال في غياهب المجاز ليتعلق مع الرمز ويلامس سقف الشعر : الغيبوبة السابعة وتدفق الكأس وزغب الشهوة والانغماس في عمق اللحظة والإغفاء في حضنها، والتحليق بعيداً في أجواء شاعرية تلتفع بضباب التأويل والترميز، والبحث في جوف المفردات وافتراع حمولاتها الممكنة والكائنة عبر تعرية المعنى ومعانقة الدلالة بسفور (أكتاف الصبايا وزغب الغابة الجرداء) هذه العبارات التي تنزع الغطاء عن مكنوناتها وتعبّر بنا إلى عالم النفس وتأويلات الأحلام والترميزات الفرويدية المكشوفة على نحو بيّن.

أما القصة الثانية فقد ولج فيها إلى عالم غرائبي أشبه بالحلم ؛ وربما كان كذلك حلماً تخيّل فقد ابتدع فيه - عبر مخياله النشط - مكاناً قصياً في المريخ واجترح لقاءً بينه وبين نجيب محفوظ تخيّل (بارمان) في حانة ، واستحضر عبر الحوار أعماله الروائية ، وحاول أن يخترق صدقات ثيماته ويسكن في فضاءاته ، و يتصوّر أن أعماله الفنية بعواملها جعلت منه أسطورة



الوصف) ولكن ما وراء المشهد كائنات بشرية تستدعيها أنساق الصورة الماثلة عبر اتساقها وتهيتها وتأهبها لاستقبال كائنات بشرية ضمنية تتراءى أطياً، تفسرها العبارة التي تتلو هذا المقطع (مرتحل أنا في غياهب الشجر) يتلوها مشهد آخر متعلق مع الأول يلاحق فيها التحولات تتساق في الحركة المشهدية مع الحركة النفسية، وهذا هو لبّ اللباب فيما توحى به بنية القص: حركة الماء والأسماء والطير، وهي المعادل الذي يرصد الهواجس النفسية في تشكّلها انسجاماً مع هذه الحركة، حيث يعقب بعبارة (وقد توغلت في غابة الموت والجنون) وهذه علامة تؤشّر إلى ما ألمحت إليه من تقاطع بين الداخل والخارج في سيكولوجيا الموقف .

في مقطع تالٍ تختفي المشاهد لصالح الاستبطان الداخلي الذي يغوص في قازات الداخل ليلتقط نبضاً خالصاً تنشغل فيه الذات في تحسس تفاصيلها الباطنة

(علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا) بدايةً نحن أمام مشروع سرديّ يعمد إلى تبني مصطلح جديد يتجاوز المصطلحات المألوفة (القصة القصيرة والأقصوصة والقصة القصيرة جداً) إذ يسمي المجموعة الأولى من سردياته (قصصاً صغيرة) وإذا كان لذلك من دلالة فهي تتمثل في محاولة تخطي المؤلف ؛ وهو - هنا - يمزج بين قصص مستوحاة من مشاهد يلتقطها برهافة بالغة، يحاول فيها أن يؤسس لمرجعية مختلفة عما ألفناه؛ فهو في العنوان الأول (يحتّ الطير) يحاول أن يقفز فوق التجنيس المعروف ويميز سرديته بكلمة (نص) ويقدم مشهداً وصفيّاً أقرب إلى أن يكون لوحة يغيب عنها التشخيص البشري ليجعلها خالصة لكائنات حيّة أخرى (الكأس والماء والنبيد والسمة البيضاء والشجيرات) عالم آخر يتشكّل من عناصر حيّة في لوحة تجمع بين (حركة السرد وملامح

تتكتمل لديك دلالتها ، واللافت فيها أنها تروى بضمير المتكلم في الأولى والغائب في الثانية ثم يُقفل القوسان في الثالثة بضمير المتكلم ، ثم عليك أن تلاحظ أن الراوي محاصر بين دفتي المكان لا يريم يحفر في نخاع الأشياء والأحياء فيها، ويعود إلى السارد الذي تنعكس في مرآته لغة تترامى عبر مفرداتها أنات موجعة ، ثم يجعلك تفتش في أقبية المشاهد المنهكة عن معنى الجوع والعطش في هذه المدينة حين تتقرى ملامح المعنى عبر الأنات الشبقة و الفخذ الدبق ، ولعلك تخلص بعد ذلك كله إلى أنك أسير هذا التشابك بين الذات الساردة والوعاء المكاني الخارجي وسراييب الداخل ، معادلة صعبة لا يترجمها النقد بقدر ما ينهر بها مكتظاً بألوان من التأويل تتجاوز العطش والجوع والجنس بما تنطوي عليه من عميق المعاني ، يتشابك السرد مع الشعر مع الرسم ، شعرت بأني مثخن بالمعاني محتشد بالتأويل عاجز عن القراءة التي تدعي الاستيعاب والفهم ، ولكنها تشعرك بالشيوع والارتواء .

العلاقة بين المدينة التي أنهكها الجوع والعطش والبطل المحتشد بكل شرائط الاغتراب، مشتبكاً مع حالة الجوع التي تهيمن عليها ، وهو جوع فاجر ينتهي إلى ممارسة الارتواء في حزن حاوية منفلتاً من شرائطه البشرية، منغمساً في وحل بهيمي موغل في التبذل ؛ بينما يقف البطل الغارق في معمعة الأزمة تتجاذبه دوامة الحياة من حوله في ذروة انهياراتها ، فماذا يعني ذلك ؟ الاغتراب والتأزم كلمتان قريبتان في معناهما تلامسان السطح و لا تغوصان إلى ما يمكن أن يكون قد أقلق الكاتب و شغله ، ما يدعو إلى الارتحال بعيداً بحثاً عن فلسفته لواقع يتعدّر ملامسة الأغوار السحيقة التي تتحوصل فيها مرارته وتتعدّد أدواته.

أفاق التأويل ، وما تلاها من قصص ربما يؤيد ما ذهبت إليه ، خصوصاً (على طاولة مستديرة) و(سحابة جرداء) و(السجين مبتهجاً) وفي قصة(صيّادة) التي تتمحور حول المرأة تنتقل من مائدة إلى أخرى، وتعزف على الوتر الأنثوي وتكشف عن عورات ثلاث تخص تلك المرأة الصيّادة التي تسعى لالتهام فرائسها بأشكال متعددة، ولعلها ليست الأنثى التي نعرف؛ بل هي رمز جامع لما هو كونيّ شامل .

سأحتاج إلى مساحة من الورق ومسافة من الزمن لكي أتمكن من الولوج إلى عالم الكاتب وأتمل آفاقه الشاسعة ، وهذا ماتضن علي به الحال ، لذا أجبرت على مغادرة الجزء الأول بعد أن وقفت على شاطئ البحيرة التي لم ينلني من مائها إلا رذات لاتكاد ترطب سطوري الضئيلة فعزمت مكرهاً على الانتقال إلى الجزء الثاني حيث (القصص القصيرة) التي سماها باسمها الاصطلاحي فارتأيت أن أرضى من ما تفضي به القصة التي استحوذ عنوانها على المجموعة بكاملها (إيقاعات الجوع موسيقى العطش)

تذكرت وأنا أقرأ هذه القصة مقولة الفرزدق الشهيرة (علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا) حين سنل (علام رفعت مجلّف ؟) في قولك : وعصّ زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحاً أو مجلّف.

ولعل استدعاء هذه الواقعة يعود لأمرين : الأول يتمثل فيما وصف به الفرزدق الحال التي تحدث عنها فهي تنقلنا إلى أجواء المدينة التي اختارها الكاتب مكاناً لوقائع القصة ، هذا من ناحية و من ناحية أخرى البنية السردية للنص الذي يتكون من ثلاثة مقاطع تبني على لقطات مضاعفة اختار لها الكاتب تقنية أشبه باللقطة المضاعفة في السينما، وإن بدا أن المشاهد فيها ليست متزامنة بل متتالية ، طبقات ثلاث يعلو بعضها بعضاً وكأنها صفحات كتاب ، عليك أن تقرأها

قفزت من محيطها المألوف لتلج إلى عوالم روحية تجعله يسكن الجنة في أحضان الحور العين، هذه العوالم التي انحرف بها الكاتب عما هو مألوف ومعروف في (امكانيات) السرد أفضت به إلى رؤياه للفن وجماليات السرد لتقفز خارج المفاهيم السائدة، وإن بقي في إطار غرائبية السرد التي أصبحت جزءاً من شعريّات القص ،وجاءت عبارته الختامية (وكان جسده ساخنًا مشتعلًا بالشهوة) بؤرة تنوير لا تحتاج إلا لقليل من جهد التأويل، وعلى هذا النحو جاءت) بأحرفها اللاتينية في العنوان قصدا مقصودا (سكة الحديد) Railroad

وهذا العنوان - سواء بصيغته الأجنبية أم بمعناه - ذو دلالة ؛ وهو غير منبئ الصلة بما قبله ؛ فالإلحاح على شرب النبيذ ليس عبثاً ، وكذلك محطات الوقوف و الجلوس والوصف المتعلق بالأنوثة ؛ فإن ذلك كله يعبر عن رؤية فلسفية للحياة تتجاوز التفاصيل السلوكية إلى ما وراء ذلك ، فالإصرار على تجاوز الوقائع المألوفة إلى التحليق في الأفق الكونيّة، كذلك تمزيق الزمان والمكان والارتباط بالقمر ، هذا الجرّم الكونيّ ونشدهان لصديقة الأرض وتسلق السحاب والنبيذ السماوي وقطار العمر وأبواب الجنة، والشاعرية بحمولتها المجازية، كل ذلك يرقى بالسرد إلى مستوى رمزيّ يتجاوز المعاني القريبة ويميط اللثام عن رؤية وجودية للحياة والكون والكائنات .

وكذلك الأمر فيما جاء بعدها من قصص مثل (عطرها) وهي قصة محورها الشبق والشهوة والجنس وخيبة الأمل ؛ وكأنها الدنيا بما تنطوي عليه من مخاتلة و خداع وخيبة وما تخلفه من ألم وحسرة ؛ فالبطلة التي تترين وتتهيا للقاء ثم تنصرف عن طالبها و مشتھيها إلى الآخر لا تتوقع أن تكون بطلة لقصة عادية ؛ بل تتسع في فضاءها

وجهة
نظر

عبدالله العلمي*

@AbdullaAlami1



دعوة لوزارتي التعليم والثقافة

واتجاهاته. أعلم أيضاً أن الوزارة تعمل على تعزيز مبادئ ومعاني المواطنة الحقيقية وتشجيع المبادرات المختصة لرصد السلوك المتطرف وما ينتج عنه من ظواهر سلبية. نريد تطبيق نظرية (إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول)، ولحماية الأجيال القادمة من الانحراف عبر التعايش السلمي.

لدينا مؤسسات وطنية انتعشت اقتصادياً وتنموياً في ظل المناخ الإيجابي الذي صنعتة برامج الرؤية، وها قد حان موسم القطاف لتعزيز الانتماء واللحمة الوطنية. هذه المؤسسات نجحت وتطورت بفضل من الله وبمساعدة الدولة، وعليها مسؤولية مساندة الجيل الجديد لمواكبة تطورات الرؤية. على سبيل المثال، بإمكان هذه المؤسسات التي نمت وترعرعت من خير وعطاء هذا الوطن، تقديم دورات تدريبية لمحاربة المغالاة لكافة فئات وأطياف المجتمع.

آخر الكلام: التوعية ترتبط ارتباطاً مباشراً بسلامة وأمن الدول. هذه دعوة لكل من وزارة التعليم ووزارة الثقافة للتعاون الجاد والعمل معاً لتطوير أنشطة توعوية متنوعة لتحسين الشباب من الأفكار المتشججة. علينا تشجيع جميع الاقتراحات العلمية، والاستفادة من الخبرات والتخصصات الاجتماعية المناسبة في الجامعات السعودية لدعم المواطنة والانتماء. لا بأس أيضاً من الاطلاع على تجارب الأبحاث التربوية الناجحة الأخرى وحصيلة التفكير المنطقي لمعالجة قضايا العنف، واستغلال كل السبل المتاحة لترسيخ مبدأ نبذ الإرهاب والكراهية.

*كاتب سعودي

استبشرنا خيراً بإطلاق البرنامج التدريبي "الوعي الفكري" الذي تنفذه وحدة التوعية الفكرية بالتعاون مع إدارة التدريب والابتعاث، لاستهداف القيادات التعليمية ومديري مكاتب التعليم السعودية. كلنا نطمح لتحقيق حياة آمنة ومستقرة، وهذا يتطلب إعداد خطط واضحة لنشر قيم التسامح والعمل على الوقاية من التطرف ومعالجة آثاره.

نجحنا في السعودية، بشهادة المنظمات الرسمية الدولية، في وضع رؤية 2030 الطموحة. علينا الاستفادة من الهيئات المعتمدة، لترسيخ مفهوم الوطنية كأحد روافد المسؤولية الاجتماعية لتنفيذ برامج هذه الرؤية التنموية. أذكر تحديداً إقامة المؤتمرات وورش العمل والندوات للشباب، لحماية إرثنا الثقافي بأساليب حديثة ليكون فاعلاً في التنمية الشاملة.

قرار وزارة التعليم بإنشاء وحدات التوعية في جميع إدارات التعليم والجامعات لم يأت من فراغ، ولكن لا يجب أن يستند على الوعود فقط. علينا مساندة الجهات المختصة لتطبيق هذا القرار على أرض الواقع. أمل أن نتعاون جميعاً لنشر المناعة الفكرية بكل ما نملك من إمكانات بشرية ونظامية. هذه فرصتنا لصناعة الإدراك الحسي في أذهان النشء منذ سن مبكرة، كي لا تتسلل عقارب وأفاعي الإرهاب للعقول من أبواب خلفية.

أولت وزارة الثقافة محلياً وأيضاً بمساعدة بعض الخبرات العالمية، اهتماماً خاصاً للحفاظ على التراث السعودي؛ لأنّ تحصيل شباب الوطن من الأفكار الضالة ليس أقل أهمية عن قضايا الإعمار والتنمية، ولهذا السبب، بدأت مقالي بالتفاؤل ببرنامج "الوعي الفكري" وضرورة تعريف ونشر أهداف وسبل تطبيق مفهوم الاعتدال والوسطية.

على سبيل المثال، أطلقت المملكة إحدى عشرة هيئة سعودية، لتولي مسؤولية إدارة القطاع الثقافي بمختلف تخصصاته

خريف آخر في باريس

ديواننا

شعر:

د.أحلام بنت منصور
الحميد القحطاني*



خريف..

وذاكرة الماء حُبلَى بروض الحنين،

وأنت..

وتشربين يلهو بنسمات شعري

ويخطف من عثرة الوزن لحني

يزف الطريق

على شرفة النهر

يختار صوتي

ليعزف أوتارَه بالسهر

وشالي الأنيق..

وعطري الذي اخترته حين كنا بأول شوقٍ

وأول وعدٍ

كرائحة الفجر حين التقينا

وضمّ يدينا بهاء القدر

و"باريس" تكسو شتاءات قلبي بدفءِ المواسم،

تأخذني من ذراعي كطفلة أمسٍ

تُبَلِّلُ معطفها بالمطر

وهذي المقاهي

كما كنت فيها؛

مضيئاً

أنيقاً

وأحلى البشر..

وعدت لأصغر

ما كنت أدري بأنني كبرتُ

وأن فؤادي يشيخُ إذا ما تعاهدته بالسفر



الصورة بعدسة الشاعرة

فتحت لإشراقة العمر.. عمري

تنفست ضوء الحياة، الرحابة..

لم ألتفت للغروب

وعدت لأمشي مع الليل

هادنت كل المخاوف

ما صرت أسمع صوت الحذر

تعال لنعبر هذي الشوارع

نضحك فوق انعكاس المرايا

ونرمي المظلات

نصغي لهمس السماء، وشدو الوتر

رويدك؛

فاللآفتات جنون

وصمتك يغمرنني بالخدر

وهذا السحر

وهذا السحر

يفوز الجسور بكل اللذائذ

فزت أنا بالرفيق / القمر

* شاعرة سعودية

أستاذة الأدب والنقد المساعد بجامعة

الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

المقال

أكدت على الشراكة مع جهات ربحية لتخفيف الأعباء المالية.. دراسة علمية:

استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى وتقديمه للمسلمين في أنحاء العالم



عبدالله العيسى



دعت دراسة علمية إلى رعاية مقترح إنشاء تطبيق يتم من خلاله استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى، وتبنيه من جانب جامعة القصيم، أو من جامعات أخرى، أو من جهات علمية ذات كفاءة عالية؛ تقوم عليه من أول العمل، حتى اكتمال البناء، من أول كتاب الطهارة، وحتى نهاية أبواب الفقه، وتقديمه على شكل موسوعة حاسوبية.

وأكدت الدراسة البحثية المعنونة بـ «الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى» للباحث الدكتور عمر بن إبراهيم المحميد الأستاذ المشارك بقسم الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم على أنه يمكن أن يعاد تطبيقه في فنون أخرى من فنون الشريعة كالعقيدة، أو علوم أخرى كاللغة العربية، كما يمكن تقديم هذا المقترح للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، والتعاون معها لإنتاج هذه البرامج، بالتعاون مع الجهات والشركات ذات العلاقة.

ويمكن أن يُقدم على مراحل، فكلما انتهت مرحلة -ككتاب الطهارة- قدمت للمستفيدين؛ ثم تقدم المراحل الأخرى تباعاً؛ يفيد ذلك في الاستفادة العاجلة من البرنامج، وفي إصلاح الخلل الذي سيحصل في

تجربة المراحل الأولى، والاستفادة من الأخطاء؛ لتلافيها في المراحل التالية.

وشددت الدراسة على أنه يمكن الشراكة مع جهات ربحية؛ لتخفيف الأعباء المالية، كما يمكن تقديمه للمسلمين بشكل مجاني، ويكون هدية الجامعة -أو الجهة التي تبنت هذا المقترح- لهم، أو يستثمر فيه، ويكون من الموارد المالية للجامعة، وبعد اكتمال البناء يترجم إلى أشهر اللغات التي ينطق بها المسلمون، وكذلك إلى اللغات المشهورة ولو كان المسلمون فيها أقلية.

واستشهد الباحث الدكتور عمر المحميد بما قدمه مجموعة من الأساتذة المتخصصين من مقترحات مهمة، ومنها ما ذكره الأستاذ الدكتور/ أحمد بن محمد الخليل هذا نصه: «إيجاد لجان مختصة أو مسارات علمية، سواء على مستوى وزارة العدل، أو على مستوى الجامعات السعودية، أو غيرها من الجهات ذات العلاقة؛ لتسييد هذا الجانب -أعني: الذكاء الاصطناعي والبرمجيات- ووضع ضوابط له، وآليات لتطويره، ووضع ما يحد من الأخطاء التي فيه والسلبيات، وهي جديرة بهذه العناية؛ فقد أصبحت موجودة في الواقع، ولا يمكن إنكارها؛ ويستفيد منها جماعة من طلبة العلم؛ فتطوير هذا الجانب أمر مهم جداً؛ ولا يترك لاجتهادات فردية؛ وإنما تكون هناك دراسات منهجية، تحت مظلة مراجع علمية وأكاديمية»، وذكر الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي مقترحاً هذا نصه: «يمكن تدريب مجموعة من الناس على مساعدة المستفتين وتقريب الإجابات لهم وربط تلك

البرامج بالمفتين بطريقة تسهل عليهم اعتماد الفتوى»، فيما ذكر الدكتور محمد بن إبراهيم الماجد مقترحاً هذا نصه: «قد ترون البحث في تطبيق هذا الجهد على القضاء؛ لما في ذلك من تغير الحالات، ووجود بيانات ضخمة للقضايا، وتنوعها، وأهمية أن تكون الأحكام أقل عرضة للانحياز أو التأثر البشري، ويتوفر تطور كبير في الغرب لاستخدام الذكاء الصناعي، للبحث في القضايا المكتوبة، واستنباط الأحكام، والأسبقيات التي تستخدم كثيراً في التقاضي»،

وكذلك تضمين ما ذكره الأستاذ الدكتور عبدالرؤوف بن محمد بن أحمد الكمالي هذا نصه: «أقترح إضافة برنامج يتعلق بأحكام الرضاع في تطبيق الذكاء الاصطناعي»، ولعل الدكتور أراد إفراده تعجلاً له. وذكر الدكتور طه الزبيدي مقترحاً بـ «ضرورة اهتمام المجمع الفقهي ودور الإفتاء المعتمدة بتوظيف التقنيات المعاصرة في تسهيل عملها، وجعل مراكز لتطوير مهارات المفتين والعاملين فيها في مجال التعامل مع هذه التقنيات، وتوصية كليات التكنولوجيا في دولنا العربية والإسلامية إلى تبني مشاريع تطبيقية وتصميم برامج تقنية في مجال الإفتاء وتعليم العلوم الشرعية»، وكذلك ما ذكره الدكتور مبارك بن جزاء الحربي: «أقترح ربط هذه البرامج بدور الإفتاء، بحيث تكون الفتوى مرتبطة بجهات الإفتاء بدلاً من الإفتاء مباشرة بواسطة هذه البرامج». وذكر ذلك لأنه يرى عدم جواز استفتاء برامج الذكاء الاصطناعي.

وأنت تقولين شاما

وأورقُ
 عاما
 وكنتُ إذا ما رغبتُ بسُكرِ
 جعلتُ رُضابَكَ عندي
 المُدامَ
 سألتُكَ باللهِ قومي لِقُربي
 أميطي عن الكُرمِ منكِ
 اللثامَ
 وغنّي الغناءَ الذي كان أنسي
 ونحن نرى الخلقَ عنّا
 نياما
 وحين أفقنا سكرنا مراراً
 ونقسمُ ما كان خمراً
 حراما
 أحبُّ اشتعالكَ قُربي كأنثي
 وأطربُ حين أعيدُ
 الزمامَ
 أغيبُ وأنتِ تمسين صدري
 أعودُ وأنتِ تقولين
 شاما

تقولين شاما
 ويكفي من الشامِ أنكِ منه
 وأن ندائي بلهجةِ حمصِ
 تجيءُ على الروحِ مني
 سلاما
 تقولين شاما
 وألمحُ في وجنتيكِ امتلاءً
 كأنّ دمشقُ تُزفُ عروساً
 وتملاً هذا الوجودَ
 ابتساما
 تقولين شاما
 ويرقصُ ألفُ ربيعٍ بجوفي
 وأشعرُ أني غدوتُ
 حَماما
 تقولين شاما
 فأبي المحطاتِ ألقاكِ فيها
 وأبي العطورِ أسوقُ
 غماما
 على راحتكِ تلوتُ انتظاري
 فأمطرُ
 عاما



عبدالرحمن
 سابي



ديواننا



شعر محمد بن فرح العطوي

كسولاً حديثك...

سَمَاؤُكَ تَأْمُرْنِي أَنْ أُحِبُّ
 فَأَحْبَبْتُ مِنْكَ الرِّضَا وَالغَضِبُ
 وَأَحْبَبْتُ مِنْ شَفْتَيْكَ الْحُرُوفُ
 تَهَاجَرُ مَرْغَمَةً تَضْطَرِبُ
 تَوَدُّ الْبِقَاءَ عَلَى ضَفْتَيْنِ
 مِنْ السَّلْسَبِيلِ النَّقِي الرِّضْبِ
 أَنَا مِثْلُهَا أَتَمْنَى الْحَيَاةُ
 أَوْ الْمَوْتَ بَيْنَ مَصْبِي عَنَبِ
 كَسُولاً حَدِيثُكَ يَمْتَا حَنِي
 وَعَبْرَ الصَّدَى وَالْمَدَى يَنْسَكِبُ
 فَتَوْرُقُ عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَدَارِ
 كَرُومِي. وَتَغْشَى سَمَائِي سُحْبُ
 كَتَبْتُكَ قَافِيَةً حَرَّةً
 فَبِأَيِّ بَهَاءٍ لَشِعْرِي كُتِبُ
 لِأَنْتِ السَّنَاءُ وَأَنْتِ الْمَسَاءُ
 الَّذِي يَهْبُ السَّحَرُ فِيمَا يَهَبُ
 وَأَنْتِ الْحُضُورُ الشَّهِي الْبَهِي
 وَمَوْجَةٌ بِحَرِ طَرُوبٍ تَثِبُ
 تَعَالِي فَوْحِشَةً هَذَا الْمَكَانِ
 تَجْرَعُنِي كَأَسْهَاءِ الْمَلْتَهَبِ
 أَكَادُ عَلَى لَوْحَةِ الذِّكْرِيَاتِ
 أُسَجِّلُ: مَا الْحَبُّ إِلَّا كَذِبُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا كـؤُوسُ تَدَارُ
 تَطَايَرُ مِنْهَا إِلَيْهَا الْحَبَبُ
 تَعَالِي فَمَا الْبَدْرُ أَجْمَلُ مِنْكَ
 وَقَدْ ذَابَ عَبْرَ الدَّجَى وَانْسَكَبُ
 سَلَامٌ عَلَى مَهْجَعِ ضَمِّكَ الْآنُ
 وَالْبَعْدُ مِنْ بَيْنِنَا يَنْتَصِبُ
 سَمَاؤُكَ تَأْمُرُنَا رَقِصَةً
 تَسْمَى - عَلَى أَنَّهَا الْمَوْتَ - حُب.

ديواننا



شعر :
ابتهال محمد
مصطفى تريتر*

آخر الشعز

كَيْتِيَمَاتِ قَرَانَ الكَفِّ حَتَّى
يَتَّبِدَى آخِرُ الشُّعْرِ خِدَاجًا
خَلَطَاءُ الوَهْلَةِ الأُولَى انظَلَمْنَا
حِينَمَا سَقْنَا لِمَوْلَانَا النِّعَاجَا
طِينَةً عَزْرَاءُ لِمَا كَلَّمْتَنَا
آيَةَ التَّكْوِينِ، عَبَدْنَا الفَجَاجَا
وَنُعُوتًا فَخَخْتَهَا النَّارُ لِمَا
سَالَ مَاءُ المُبْتَدَى نَهْرًا وَرَاجَا
رَفَزْفِينَا يَامُرُوجِ المَوْجِ أَرْخَى
أَذْنَهُ للعِشْقِ بالعِشْقِ ابْتِهَاجَا
أُوْبِي يَا جُمْلَةَ الأَسْمِ وَكُونِي
وَرْدَةً الخَدِرِ وَنَدِينَا نِتَاجَا
أَهْلِينَا لَمْ نَزَلْ عُرَابَ حَرْفِ
شَغَلْتُهُ العِلَّةُ الوَلَهَى وَهَاجَا
دَفِّقِي فِي السُّورِ عُنَوَانِينَ حَتَّى
يَهْرُبُ النَّمُ لِمَنْ يعلُوهُ تَاجَا
أُورَقِي يَا بَضَّةَ المَعْنَى سَيَعْلُو
الكَعْبُ فَوْقَ الكَعْبِ شِعْرًا لَا اغْتِنَاجَا

*شاعرة سودانية

مَارِقُ مِنْ صُجَّةِ الأُورَاقِ يَنْسَى
صَوْتَهُ فِي الصَّفْحَةِ الأُولَى احْتِجَاجَا
وَارَبَ التَّخْلِيقِ مَذْ نَاجَى طُيُورًا
عَلَقْتُ فِي آخِرِ الرِّيشِ المُنَاجَى
زَنْجَبِيلًا تَحْتَسِينَا الكَاسُ لِمَا
لَمْ نَجِدْ فِي أَوَّلِ الكَاسِ المِزَاجَا
سَاقِنَا فِي حَضْرَةٍ لَمْ نَكْتَشِفْهَا
رَقَصْتَ فِي حَلْبَةِ الشُّوفِ السِّرَاجَا
أَيَقُظْتَنَا رَقَّةً مَا.. فِي اتِكَاءِ
بَيْنَ سَطْرَيْنِ يَذُوبَانِ اخْتِلَاجَا
وَرَشَقْنَا الجِنِّ بِالوَجْدِ وَغَبْنَا
نَحْنُ إِنْ شِئْتَ الحَصَى ثَمَّ الرُّجَاجَا
تَسْكُنُ النِّيَّاتُ أَعْلَانَا عُرُوشًا
فِي المَجَازَاتِ وَنَحْيَاهَا هِيَاجَا
وَامْتَلَكْنَا العَيْمَ لَمْ نَسْتَبِقْ بَابًا
فِي فَمِ الأَرْضِ وَلَمْ نُغْلِقْ رِتَاجَا
هَذِهِ تَلْوِيحَةٌ أُخْرَى لِبَحْرِ
لَمْ يَذُبْ فِي شَطِّهِ مِلْحًا أُجَاجَا
كَكَمَنَجاتِ تَرْكُنُ اللَحْنَ حَتَّى
تَسْتَوِي الأوتَارُ فِي الصَّمْتِ اِزْدِوَاجَا

الحوار

الفنانة د. هبة القواس:

قصيدة «لبنان عُد أملاً» تجسد الحب بين السعودية ولبنان

حوار / داليا ماهر



علاقتي بالدكتور عبدالعزيز خوجة عابرة للزمان والمكان وقد جمعتني به أكثر من 12 عملاً ، وقصيدته صرخة للعالم لإنقاذ لبنان

تعاونت المؤلفة الموسيقية والسوبرانو اللبنانية الدكتورة هبة القواس في أحدث أعمالها مع الشاعر الدكتور عبد العزيز خوجة من خلال قصيدة "لبنان عُد أملاً" التي أطلقتها مؤخراً، وفي حوارها لـ مجلة "اليمامة" أكدت القواس أنها اختارت إطلاق عملها من المتحف الوطني كرسالة وصرخة للعالم أجمع من أرض لبنان، وأشارت إلى أن هناك وصلاً روحياً وتعاوناً كبيراً بينها وبين الدكتور خوجة أثمر عن العديد من الأعمال، وتحدثت عن الفن اللبناني مؤكدة أن الحالة الإبداعية للفن بخير ولكنها بحاجة لتسليط الضوء عليها أكثر معللة أن الفن والإبداع وحدهما قادران على تغيير الشعوب للأفضل، وتطرقت القواس إلى رحلتها للمملكة بعد إصابتها بفيروس "كورونا" واصفة إياها بأجمل رحلات حياتها....
إليك نص الحوار.

والموسيقى والصورة، فالكلام يصف الحالة لتطلع للأمل، والموسيقى بقوة "الاوركسترا والكورال" تشعرنا بحالة من "النوستالجيا" والحزن بالداخل، إنها صورة تروي 100 عام من لبنان.
*وماذا عن أغنية "لبنان عُد أملاً" بتوقيع الوزير "خوجة" وكواليس طرحها، وهل سيتم تصويرها؟
الأغنية من ألحاني وتوزيعي الاوركسترا، وتم تسجيلها مع

بمسقط، وقد عدت للتعاون مع رجل عمل دبلوماسياً بلبنان فاستطاع رؤية هذا البلد إلى أين هو ذاهب، وأتصور بأن تواجهه في أصعب مرحلة مرت على هذا البلد واحتكاكه مع أغلب السياسيين وكيفية تعامل الساسة مع الوضع اللبناني جعله يعبر عن تلك الرؤية من خلال هذه القصيدة، ونحن الآن بلبنان على مفترق الطرق لذا أتت هذه الأغنية لتجسد حياتنا من ناحية الكلام

*في البداية حدثنا عن تعاونك مع الدكتور خوجة، وما هي أهم الأعمال التي جمعتكما سوياً؟
التعاون مع الدكتور خوجة له أبعاد طويلة المدى، وقد بدأت هذه الرحلة بأغنية "أسرى بقلبي" التي أوصلتني للناس وذلك من خلال الفيلم الموسيقي القصير "نور"، ثم توالى الأغنيات التي جمعتنا لأكثر من 12 عملاً، ومنها "أنوار الأندلس" الذي قدمناه بدار الأوبرا



أغنيات السيدة فيروز شعبي، وفيلمون وهبي، وصباح والفنان سيد درويش وأغاني "الطقاطيق"، فكلمة موسيقى شعبية نضعها جانباً عندما نتحدث عن الأغنيات التجارية، وأيضا لدينا جزء تجاري دون المستوى استهلاكي آني يطرح للناس، وعلى الجانب الآخر لدينا جزء مخفي بالموسيقى اللبنانية، ولكنه ليس مغطى بالإعلام مثل السيمفوني؛ لذلك أتمنى أن يصل للناس ونعمل على نهضة سماعية بالذوق العام فالمعادلة ليست سهلة وأن الأوان أن يعمل الجميع سوياً من أجل لبنان.

*من وجهة نظرك هل الفن قادر على تغيير حال الشعوب للأفضل كما يتردد دائماً؟

الفن والإبداع وحدهما قادران على تغيير

**بعد شفائي من كورونا
مكثت أسبوعين في
صحراء السعودية لأتنبس
الهواء النقي**

**شرف لي أن يتم اختياري
لتقديم أول عمل
ثقافي أوبرالي في جامعة
الأميرة نورة**

التعاون مع الدكتور خوجة لا يختزل بشعر وموسيقى فقط، إنه أبعد بكثير فهذا الوصل الروحي بيني وبينه بدأ من أول لحظة وهو يقرأ "أسرى قلبي" حتى إنني أخذت القصيدة على البياتو ولحنها ارتجالياً، وبما أننا أرواح وجنود مجندة؛ لذلك أقول إن علاقتي به عابرة للزمان والمكان، فالشعر والموسيقى كإبداع إنساني هو أبعد من الزمان والمكان، والسر الذي يجمعنا هو محبتي الدائمة له والصداقة العظيمة التي أعتز بها.

*خلال مشوارك مزجت بين الشعر الصوفي والمعاصر...حدثينا عن تلك التجربة؟

الشعر الصوفي ينطلق خارج المكان والزمان للبحث عن حقائق إن سمح للإنسان أن يصل لها وبالفعل وصل لها بعض المتصوفون والفلاسفة الكبار، أما الشعر المعاصر فهو عمل على الحرف والفكر بعيداً عن سحر الإيقاع الخارجي، وقد اخترت ما يمسنى ويمس فكري والحالة التي أعيشها، ودائماً يهمني أخذ الشعر الذي يخرج اللغة من مادياتها لمكان تجريدي.

*ما رأيك بحال الفن اللبناني عامة من شعر وألحان وغناء؟

حال الفن اللبناني ينقسم إلى جزأين أحدهما تجاري ولا يمكنني تسميته موسيقى شعبية، لأن هذا إجرام بحق الموسيقى الشعبية، فالأغاني الشعبية تغطي الفلكلور مثل الأغنيات التي ارتبطنا بها في كل بلادنا العربية، فجزء كبير من

الأوركسترا الوطنية السيمفونية الأوكرانية، وتصويرها على جزأين: الجزء الأول يتضمن تقنيات وصوراً تروي لبنان من بداياته حتى الآن، والجزء الثاني تم تصويره في "بيت ذاكرة بيروت" بطريقة الفيديو كليب بشكل سينمائي. أما الفكرة فهي للمخرج طارق مراد ومدير التصوير كمال بو نصار، ولأول مرة أستعين بفريق لبناني كبير إذ كنت أستعين لأعمالي بفريق أوروبي.

*هل إطلاق الأغنية بالوقت الراهن له دلالة ورسالة تودين طرحها محلياً ودولياً؟

لقد كان إطلاق الأغنية من المتحف الوطني رسالة للشعب اللبناني، ثم للعالم العربي، ثم للعالم أجمع ليستمعوا إلى هذه الصرخة، لا سيما أنني أردت أن أقول إن هذه هي حقيقة اللبناني فالآثار الموجودة هي نحن، وهذا إنتاجنا الحقيقي وليس واقعنا الحالي، إنها رسالة تقول إن اللبناني موجوع وبحالة متعبة بسبب الخوف الذي زرعه بداخله ليصل للتعصب، لذلك نناشد العالم العربي والعالم عدم التخلي عن لبنان لأنه جزء منهم وجزء من الحضارة العربية، وهو همزة الوصل بين الغرب والشرق بسبب الجغرافية التي يتمتع بها ودفع ثمنها حروباً منذ فجر التاريخ، وهي رسالة تروي علاقة الحب الكبيرة بين السعودية ولبنان، وقد تجسدت بهذه الأغنية.

*كيف وجدت التعاون مع "خوجة" من جميع الجوانب؟

الشعوب للأفضل.. فالإبداع هو التراكم الإنساني الذي يصنع الحضارة والتاريخ. التاريخ يكتب عبر صناعة المبدعين وآثارهم على الأرض بكافة المجالات والفنون، وما يشكل التراكم الإنساني الحضاري إبداع مطلق للإنسان.

***كمغنية أوبرا ما هي أهم الصفات والسمات التي يجب أن يتمتع بها مغني "الأوبرا"؟**

أولاً: المقدرة الصوتية، وهي مساحات صوتية واسعة يمنحها الله عز وجل للإنسان منذ الولادة، وثانياً: التدريب والتمرين والدراسة لصقل تلك المقدرة الصوتية وتطويرها،

ولا يوجد شخص على سجيته وموهبته فهناك دراسة طويلة بالموسيقى وعلم للصوت وعلم لكل قطعة موسيقية، لا بد أن يكون الصوت مطواعاً لأداء الحالة وارتداء الدور بالصوت والشخصية ويضاف لهذا الشيء "الشكل والكاريزما".

***هل ترى أن الغناء الاوبرالي أصبح موجهاً للنخب فقط ولم يعد له جمهور عريض مثل السابق؟**

بالتأكيد بشكل عام ليس فقط الغناء الاوبرالي الذي أصبح للنخب ولكن أي شيء يمثله الفكر البشري والإنتاج الإبداعي، فكل شيء من شأنه تطوير البشرية والإنسانية يُستلب رويداً رويداً من عامة الشعوب، وأعتقد أن ذلك يتم بهدف تسطيحها.. وكأنه مقصود تحويل الناس إلى عبيد باسم الحرية والديمقراطية والانفتاح التكنولوجي، ودورنا هو المساهمة في إعادة هذا الوصل مع الكون والمبدع حتى نكون نشطين ومبدعين.

***ما رأيك بالانتعاش الفنية التي تشهدها المملكة العربية السعودية مؤخراً؟**

كان لي الشرف أن تم اختياري من المملكة العربية السعودية لأقدم أول عمل ثقافي اوبرالي في العاصمة الرياض بجامعة الأميرة نورة، وقلت حينها إن هذا الانفتاح الثقافي هام للعالم العربي كله؛ لأن السعودية قطب كبير جاذب بكل المستويات، وإذا بدأت



تتحرك بالمجال الثقافي فسوف يشع نوراً يجذب كل البلاد المحيطة، ويمكنني تقسيم المشهد الفني إلى قسمين: الأول هو الترفيهي الذي صار موجوداً ويتحرك بشكل يومي مبهر، والثاني هو الثقافي الذي بدأ منذ سنوات، ولكن الجزء الثقافي عادة يأخذ وقتاً أكثر من الترفيهي، أنا شخصياً عملت مع أكثر من شخص من خلال أكاديمية "هبة القواس" ولمست الكم الهائل من المواهب التي من الممكن أن ترتقي مع الوقت بالدراسة والعمل حتى تصل إلى العالم، هذه دعوة من منبر مجلة "اليمامة" العريضة لسد هذا الفراغ الكبير بالعالم على المستوى الثقافي والإبداعي بالموسيقى وباقي وسائل الفنون.

***ذكرت في أحد لقاءاتك أن إصابتك بفيروس كورونا أصابك بالإحباط كثيراً.. حدثينا عن تجربتك.**

فيروس كورونا مرض ليس عادياً، وهو مرض غريب جداً، وأثناء إصابتي بالفيروس تعرضت لوعكة قوية وأثر ذلك على قلبي بشكل كبير وعلى حركة الدم بسبب التخثر العالي بالدم، وهذا الشيء أصابني بشبه "سوداوية" فقدت معها السبب الذي يجعلني أقدم موسيقى، وهذا الذي كنت أواجهه وأحاربه وقت المرض بتسجيل فيديو يضم ارتجالاً موسيقياً وأنتشره عبر صفحاتي بمواقع التواصل، فقد فعلت ذلك كعلاج للحالة التي لم أستطع السيطرة عليها بسبب المرض غير

المفهوم .

***ذكرت أيضاً أنك خلال فترة النقاهة قمت بزيارة جنوب المملكة..حدثينا عن تلك الزيارة؟** كانت بعد شهر من إصابتي وإيجابية المسحة الطبية، فقد سافرت إلى المملكة وذهبت للصحراء، وظللت هناك أسبوعين لأتنبس الهواء الجاف، فالكتبان الرملية تمنح مدى ليس عادياً بخلاف ركزي بالرمل، كل هذا لاتعافى بوقت أسرع، ومن بعد هذه الزيارة بأسبوعين ذهبت لمنطقة الجنوب "أبها وفرسان وجازان ووادي لجب وقمة السوداء بأبها"، وهذه الرحلة أعطتني مخزوناً كبيراً من الفيديوهات

التي أود أن أشاركها مع الناس.

***ما هي طقوس المعتادة عند البدء بتنفيذ فكرة عمل فني؟**

أحياناً يكون هناك طقوس وأحياناً الطقس هو الذي يحل عليك، فتشعرين به مثل الإلهام وتصيرين أنت طقسه وتتحولين مثل هذا الطقس الذي يحضرك... وبالمقابل هناك عمل لا بد من تنفيذه في وقت محدد وهنا لا بد من خلق الطقس والتوحد مع النفس وأن يتواجد الشخص بالمكان المناسب مثل الخلوة، وحينما أكون بخلوتي وأخرج منها لأي سبب أشعر وكأنني نزلت من الطابق المليون على الأرض وتكسرت.

***بعد "لبنان عد أملًا" هل تطمحين لتقديم عمل ما مستقبلاً؟**

هناك أعمال كثيرة أوبرالية وسيمفونية ضخمة لم أقدمها بعد وأطمح لتقديمها قريباً، وبما أنني لمست تنوعاً كبيراً للموسيقى الشعبية بالمملكة العربية السعودية، وتنوع إيقاعاتها التي لم أشاهد بحياتي مثلها لذا أحلم بتحويلها لأعمال عالمية بعد توثيقها ودراستها جيداً، وفي المستقبل سوف يكون هناك عمل سيمفوني كبير من كلماتي، وقبل هذا أحلم بتوصيل رسالة "لبنان عد أملًا" للعالم.. فأنا أحلم أن تصل رسالتنا إلى كل رئيس دولة وكل ملك وكل أمير في عالمنا العربي والعالم أجمع، أيضاً لدي فكرة إطلاق أغنية بعنوان "وتحبنى" من كلمات الصديقة الشاعرة "هدى نعماني" ومن ألحاني.



قصيدة "لبنان" عُد أملاً..

شعر
د.عبدالعزیز خوجة

لُبْنَانُ فِي قَلْبِنَا نَارٌ تُورِقُنَا
خَوْفًا عَلَى بَلَدٍ قَدْ عَزَهُ الْأَزْلُ
لُبْنَانُ أَرْضُ الْحِجَى هَلْ لِلْحِجَى أَجَلٌ
قَدْ حَانَ فِي جَدَلٍ أَمْ جَاءَنَا الْأَجَلُ
كَأَنَّ لُبْنَانَ لَا أَرْضَ وَلَا نَسَبٌ
وَأَهْلُ لُبْنَانَ مِنْ لُبْنَانَ قَدْ رَحَلُوا
جُرْحٌ عَلَى الْأَمَلِ الْمَكْسُورِ يَنْحَرُنِي
لُبْنَانُ عُدَّ أَمَلًا فَالْجُرْحُ يَنْدَمِلُ
يَا سَاسَةَ الْبَلَدِ الْمُسْتَنْجِدِ اتَّحِدُوا
هَذِي بِلَادِكُمْ وَالسَّهْلُ وَالْجَبَلُ
لُبْنَانُ إِنِّي عَلَى عَهْدِي رَفِيقٌ هَوَى
مَهْمَا يَطْلُ بَعْدُنَا فَالْجَمْعُ يَشْتَمِلُ

لُبْنَانُ يَا أَمَلًا مَا زِلْتَ مَوْتِلَهُ
لُبْنَانُ يَا شَامِخَ الْهَامَاتِ يَا بَطْلُ
لُبْنَانُ مِنْ عَتْبِي لِأَنِّي دَنْفٌ
أَشْكُو رِجَالَكَ وَالنَّيْرَانَ تَشْتَعِلُ
هَذِي هِيَ الْأَرْزَةُ السَّمَاءُ دَامِعَةٌ
هَذَا هُوَ الْجَبَلُ الْعِمْلَاقُ يَنْفَعِلُ
هَذَا هُوَ السَّهْلُ فِي أَكْنَافِهِ نَضَبَتْ
أَرْزَاقُ خَلْقٍ وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِمْ سُبُلُ
هَذَا هُوَ الْبَحْرُ هَدَارٌ وَمِنْ قَلْقٍ
يَرْنُو إِلَى الْقِمَّةِ الْفُرْعَاءِ يَبْتَهَلُ
أَيْنَ الْهَوَى أَلْقَا فِي عَيْنِ فَاتِنَةٍ
ضَاعَتْ لِأَلْتُهُ وَالْحَرْفُ وَالْجَمَلُ

مقال



يوسف أحمد
الحسن

@yousefalhasan

محب الكتب في الأحساء

وتتنابني السعادة والفرحة عند اقتنائي
أي كتاب).

ولا يفرط الجاسم في كتبه، حيث يندر أن
يعير أحداً أي كتاب منها وكأنه يستشهد
بمقولة الشاعر حين يقول:

لا تلوموني فلن أعطي كتابي - مستعيراً
قد أتى يطرق بابي

غرکم ليني وبذلي في سحاء - فتماديتم
على خير الصحاب

ولا يقتصر الجاسم على مجرد جمع الكتب
والتمتع بمنظرها بل يقوم بقراءتها
ولديه ذاكرة حاضرة للإجابة عن تساؤلات
زواره حول كيفية الحصول على معلومة
ما ومن أي مصدر.

نشر عشرات المقالات المتنوعة، وأصدر
مؤخراً كتاباً عن بلدته المطيرفي تحت
عنوان (المطيرفي والذاكرة)، ولديه
كتاب آخر ينتظر الطباعة تحت عنوان
(شخصيات عاصرتها وعرفتها) يتحدث
فيه عن علاقاته وذكرياته مع عدد كبير
من شخصيات الأحساء والمملكة والعالم
العربي وانطباعاته عنهم. وبسبب حبه
للكتب فإن النسبة الكبرى منهم كانت
أيضاً من الكتاب والمؤلفين أو محبي
الكتب.

الأستاذ الجاسم هو نموذج مشرف لمن
يحب الكتب ويهيم بها في ظل انتشار
ثقافة تعلي من شأن الماديات وتوافه
الأمر على حساب الفكر والثقافة.

أينما ذهب يبحث عن الكتب وحيثما
جلس فحديثه عنها. أنفق من ماله الكثير
عليها، ولم يبال بالكماليات الأخرى حيث
إن الفكر والثقافة أولاً قبل الماديات.
استطاع أن يكون مكتبة شخصية يبلغ
عدد كتبها 20 ألفاً ما بين كتيب وكتاب
ومجلد ومجلة في شتى علوم المعرفة
بلا استثناء. الأستاذ عبدالله الجاسم
من بلدة المطيرفي بالأحساء شرقي
السعودية موظف متقاعد من شركة
أرامكو، لم يكن يوفر أوقات إجازته قبل
تقاعدته لكي يسافر من أجل شراء كتب
جديدة من دول أخرى. فلا يكاد يسمع
عن معرض للكتاب في دولة عربية إلا
وحضره وعاد محملاً بعشرات الكتب، مع
مغامرات مفصلة له في نقل الكتب ثم
في إدخالها مع ما يحتاجه بعضها من
أذونات ووزارة الإعلام.

عندما زرت مكتبته لاحظت استمتاعه
بعرضها أمامي، مع ذكر قصة حصوله
على بعضها، وكان مستعداً لرواية قصته
مع كل منها. فلكل كتاب لديه قصة تبدأ
من لحظة سماعه عنه، ثم محاولته شراءه
من داخل البلاد، ثم سفره للحصول عليه
وإدخاله إلى البلاد في حال عدم توفره
داخل المملكة. يقول الجاسم عن نفسه
(منذ بدايتي وعشقي للكتب يزداد وأمتع
نفسي عندما أقتني كتاباً أتجول بين
صفحاته وأقرأ عباراته الجميلة وأستلهم
معارف عديدة ويجيبني على تساؤلاتي

الماضي القلق

في «دوكومنتا» - 2022



قاسم حول *



ينعقد مهرجان «دوكومنتا» الثقافي في مدينة «كاسل» في ولاية «هسن» الألمانية.

وهو أهم وأكبر معارض العالم في الفن الحديث. يقام مرة كل خمس سنوات ويستمر لمدة مائة يوم. أسس هذا المهرجان «أرنود بوده» في العام 1955م، ويطلق عليه «معرض المائة يوم». وفي هذا المعرض يشاهد الجمهور كل أشكال التعبير الفنية من الأفلام السينمائية وعروض الأوبرا واللوحات والملصقات والموسيقى ونحو ذلك.

مدينة كاسل ومعناها (فاصلة)، هي مدينة صغيرة يبلغ عدد سكانها مائتي ألف نسمة وخلال المائة يوم في نسخة المهرجان عام 2017م

بلغ عدد زوار المعرض حوالي ثمانية مليون زائر! في المحاور الثقافية لنسخة عام 2022م التي تقام في الخامس عشر من شهر يونيو في هذه المدينة الألمانية، ثمة محور للثقافة، يحمل عنوان «طوكيو فيلم فلسطين». وهذا العنوان ضمن عروض عشرين فيلماً فلسطينياً، هو ما أنتجته الأونروا وبعض مؤسسات السينما العربية، إضافة إلى ما أنتجه الفلسطينيون في حقبة السبعينيات. وما أنتجه بعض السينمائيين اليابانيين عن فلسطين. الوثائقيون اليابانيون كانوا ينتجون الأفلام الوثائقية، ويحتفظون بها في أرشيف خاص في مكتبة الجامعة بطوكيو، ومع تنامي الحراك الطلابي عام 1968م، قررت السلطة إغلاق المكتبة، فبادرت «أوي تانامي - AoeTanami» للاحتفاظ بكل تلك الأفلام والملصقات في بيت والديها. وبعد أن انتهت حقبة الحراك الطلابي في اليابان قرر عدد من السينمائيين اليابانيين التوجه إلى لبنان للالتحاق بحركة المقاومة الفلسطينية. وأنتجوا عدداً من الأفلام السينمائية الوثائقية. التحق عدد من كاميرا «أنتورها من قياس 16

السينمائيين اليابانيين في صفوف الحركات الراديكالية، وقسم منهم فضل الاعتدال فانضم إلى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، وعملوا ضمن مؤسسة السينما الفلسطينية. «مهند اليعقوبي» وهو سينمائي فلسطيني، رئيس قسم السينما في كلية السينما الملكية في بلجيكا، قرر زيارة اليابان للبحث في أرشيفهم عن الأفلام التي أنتجت منذ الخمسينيات من القرن الماضي، وهو بصدد إنتاج فيلم وثائقي، فحصل على نسخ من هذه الأفلام سواء تلك التي أنتجتها الأونروا أو تلك التي أنتجت من قبل السينمائيين اليابانيين، وقام بترميمها في الأكاديمية الملكية للسينما في مدينة «خنت» البلجيكية وهي لا شك تعتبر من الوثائق الهامة. ولعل أهم وثيقة في نظري حين تمكنت من مشاهدة جميع تلك الأفلام هي اللقطات التي تضمنتها الكثير من تلك الأفلام، والتي في أغلبها تعبر عن معاناة الناس في عبور جسر «النبى»، فمن بين اللاجئين الذين عبروا الجسر عام 1967م ثمة لاجئ فلسطيني، يحمل كاميرا «أنتورها من قياس 16



عائلة فلسطينية في غزة لسنوات عديدة كان يصور فيها العائلة، في حياتها اليومية وشهد زيجات بعض أفرادها وولادات لأطفال فلسطينيين، وصور سبل حياتهم اليومية وطعامهم ومعاناتهم في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والصراع الفلسطيني الفلسطيني، وخرج بحصيلة سينمائية لعشرات الساعات السينمائية واستنتج من خلالها فيلماً وثائقياً طوله ساعة ونصف الساعة أثار دهشة مهرجان «لايبزغ» فيما كان يطلق عليه «ألمانيا الديمقراطية».. هذه الأفلام الوثائقية، وبقايا الأفلام وهو ما يطلق عليه الـ OUT هو ليس بقايا، إنما في كل كادر صورة من هذه البقايا ثمة حقيقة موضوعية، لو توفرت الأرشفة النظامية في مناطقنا العربية أو الشرق أوسطية لعرفنا حقائق قد تختفي دون الأرشفة المصورة.

السينمائيون اليابانيون وتأثر وتأثير الحركة الطلابية في اليابان المتأثرة بالحركة الطلابية في فرنسا في نهاية الستينيات، اتجه بعضهم نحو الحركات السياسية الراديكالية في لبنان، فيما توجه سينمائيون نحو الاعتدال السياسي المتمثل بنهج منظمة التحرير الفلسطينية.

هذه المحاور بين التصوير والأرشفة للفيلم، للملصق، هي موضوع الحوار بين المتخصصين والمعايشين للتجربة الفلسطينية في لبنان مع عروض عشرين فيلماً وثائقياً، سيكون مادة البحث الفكري والفني والذي سيقود بالضرورة إلى البعثة في المواد السينمائية الفلسطينية أو عن الفلسطينيين. وبعد المناقشة حول الطاولة المستديرة سوف يصار إلى عروض الأفلام في صالات السينما أو على شاشات الهواء الطلق خلال المائة يوم، أيام مهرجان «الدوكومنتا» في مدينة كاسل الألمانية.

* سينمائي وكاتب عراقي
مقيم في هولندا



جسر اللبني تصوير لاجئ فلسطيني ١٩٦٧م

جمع الشهادات الموثقة سينمائياً، وكشف آثار الفن العالمي في شبكة التضامن مع النضال الفلسطيني ونتج عنه البحث عن كتاب وثائقي يحمل عنوان «الماضي القلق» وقد أصبحت «تانامي» التي حفظت الأفلام في بيت والديها، أستاذة دراسات الشرق الأوسط في جامعة هيروشيما، التي نسقت مع اليعقوبي لإنتاج فيلمه المعنون Of Frame

لقد تم في الأكاديمية الملكية للسينما ترميم الأفلام العشرين التي كانت في الأرشيف الياباني ومن ثم في منزل عائلة «تانامي» واختارها معرض «دوكومنتا» كمحور هام في برنامج المعرض. وقبل المعرض سوف يجري الحديث والنقاش حول مراحل إنتاج الأفلام الفلسطينية في لبنان والأفلام المنتجة عن فلسطين من قبل اليابانيين. وسوف يتحدث السينمائي الياباني «مينيو ما تسوي» عن التجربة اليابانية في صناعة الفيلم الفلسطيني من وجهة نظر غير فلسطينية.

سيتم نقاش الطاولة المستديرة من قبل عدد من المعنيين بالثقافة السينمائية حول التجربة الوثائقية في مرحلة تنامي منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، إذ إن تلك الفترة شهدت نشاطات سينمائية عالمية من قبل كثير من السينمائيين ولعل أهمها في تقديري فيلم «غيتو غزه» حيث عاش أحد المخرجين مع

مليمتر» صور معاناة الناس في عبور الجسر. تلك اللقطات مع أنها قد لا تشكل فيلماً روائياً قصيراً أو فيلماً وثائقياً قصيراً، إلا أنها من وجهة نظري تعتبر أهم وثيقة في لقطات لكل الناس الذين عبروا الجسر من شتى الأعمار ومعاناتهم وهم يتوجهون نحو الأردن! هذه الوثيقة التي تمثل عبور الجسر استخدمت في كثير من الأفلام السينمائية ومنها الفيلم الروسي المعنون «تقرير أردني» للسينمائي «ديم تري ريمارييف» عام 1970م ويكاد لا يخلو فيلم من الأفلام الوثائقية من استخدام لقطات الجسر التي صورت من قبل لاجئ لا نعرف من هو، كيف تم تجميع الفيلم وكيف طبع، وكيف حفظت كافة اللقطات وتم تداولها.. بقي الأمر ما يشبه اللغز. يقول بروشور العروض السينمائية» هذه اللقطات أشبه بفيلم عن شعب يعبر جسراً، ويضيف، إن اللقطات هذه والتي صورها لاجئ فلسطيني عام 1967م تذكرنا بأحوال عام واستحضار الماضي، ربما هو العبور الأخير إلى الحاضر الأبدى، متحولاً إلى تعويذة سينمائية متذبذبة في جزء منها والجزء الآخر.. لعنة»

حصل أول لقاء بين المخرج مهند اليعقوبي والمجموعة اليابانية في عام 2017م خلال رحلة بحث قام بها «اليعقوبي ورشا سلطي وكريستين خوري» الغرض منها

في معرض « هل رأيتني » غوص في أعماق الشخصيات عبر « البورتريه»..

د.هنا جازي: نفتت في شخصياتي إحساسي الخاص وانعكس على لوحاتي.

سعادة أي فنان يشاهد هذا الحضور ممن قدموا لرؤية أعماله وقراءتها من منظور كل واحد منهم، وحسب تذوقه لهذا الفن، وفي النهاية الفنان يرسم من أجل أن يشاهد أعماله المتابعون والمهتمون بهذا الفن، وأنا سعيدة جداً أنه بعد السنين الطويلة جداً من ممارسة الفن التشكيلي أرى هذا الحضور اللافت ولله الحمد".

وردت د. حجازي على كل من عاتبها على تأخر إقامة أول معرض فني شخصي لها بالقول: "أصدقك القول إنني لم أندم على عدم إقامتي لهذا المعرض منذ سنوات كما يخيل للبعض؛ فأنا من طبعي ألا أندم؛ ولإيماني أن كل شيء يأتي في وقته، وقد حان وقتي لأقيم هذا المعرض، وفعلت ولله الحمد. وأنا سعيدة جداً بزيارة وحضور الأستاذ محمد آل صبيح مدير جمعية الثقافة والفنون الذي عودنا دائماً على الحضور ودعم الفنانين ورعايتهم، الذي أبدى حماساً كبيراً للحضور عند اتصالي به لدعوته".

وعن اللوحات التي نالت النصيب الأكبر من إعجاب الحضور أجابت: "أكثر ما وصلني من قبل الحاضرين للمعرض إعجابهم بلوحة المهندسة المعمارية العراقية زهاء حديد، هذه الإنسانية العظيمة التي حزن الجميع لوفاتها إذ خطفها الموت من بيننا ولا اعتراض على ما يقدره الله لنا. هذه اللوحة رسمتها لشعوري برغبة كبيرة لرسمها، كذلك لوحة الفنان طلال مداح الذي رسمته في أكثر من لوحة؛ نظراً لكوني عاشقة لفنه وصوته".

وعن الجوانب الفنية التي حرصت على إبرازها في لوحاتها، قالت د. هناء: "اختياري للألوان والأحجام جاء بإحساسي الخاص لكل عمل وليس بتخطيط مسبق مني شخصياً، فهناك أشياء لا يمكن أن تفسر، كما أن لوحاتي لا تعبر عن قصة معينة بقدر ما تعبر عن شخصي، فعبداً المجيد عبدالله هو عبداً المجيد عبدالله كما

إعداد: سامي التتر
أقامت الدكتورة هناء جازي الطيبة والكاتبة والفنانة، أول معرض فني شخصي لها وحمل عنوان «هل رأيتني» وذلك بقاعة «داما آرت» بجدة بحضور ونشرى الأستاذ عبدالله السيد، خلال الفترة من 16 وحتى 23 مايو الجاري، حيث قدمت فيه نخبة من أعمالها في فن البورتريه التي نالت إعجاب جميع من زار وحضر للمعرض.



جانب من الحاضرين للمعرض

حجازي التي قالت في تصريح خاص لـ (اليمامة): "أنا سعيدة جداً بهذا الحضور وهذا التفاعل الكبير الذي وجدته من قبل الجميع، وهذا مصدر

حظي المعرض بإقبال كبير حيث حضره نخبة من رجال الفن والأدب والثقافة من داخل المملكة وخارجها، وذلك ما أثلج صدر الدكتورة هناء



د. هناء وعلى يسارها طاهرة محمد سفيرة النوايا الحسنة وعلى يمينها اينما والأستاذ عبيده خال

لمعارض قادمة بإذن الله". وعن أسباب تأخرها في إقامة المعرض الفني الشخصي الأول، يقول شقيقها: "لا أخفي سرّاً إذا قلت إن عملها بالمجال الصحي طبيبة لسنوات طويلة أخذها عن هذا المجال باعتبارها المهنة الأولى لها، ولكن في النهاية الأدب والفن أخذها من الطب، وحتى وهي طبيبة استشارية كان قلبها معلقاً بالأدب والثقافة وفن الرسم؛ لدرجة إنها تقاعدت في سن يعتبر صغيراً قبل أربع سنوات، ومع أنه كان أمامها سنوات عمل لا تقل عن 15 سنة، إلا أنها فضلت التفرغ للأدب والفن، وبهذا قلبها اتجه للأدب والفن".

إحساس خاص ولغة عشق

وتقول الأستاذة ابتهاج باجنيد (فنانة تشكيلية ومدربة فنون): "شهادتي في الدكتوراة هناء مجروحة، فهي صديقتي المقربة لي كثيراً، واليوم أنا سعيدة بأول معرض شخصي لها وكأنه معرضي، فأنا أشاهد ما شاء الله جمال الأعمال وغالبيتها في فن البورتريه، ولكن جميل جداً التكنيك المستخدم والمختلف من لوحة لأخرى. بعض اللوحات يطغى عليها طابع الباستيل، وبعضها طغى عليها الأسلوب الزيتي رغم أنها مستخدمة ألوان الأكريليك، وفي بعض اللوحات نجدها خرجت عن فن البورتريه .

أشترك معها في عشقنا للطب والفن أما الدكتوراة سيرين جوهرجي (طبيبة استشارية عيون وفنانة تشكيلية في أولى خطواتها) فتقول:

شاء الله سأبقى على هذا الفن حتى في معارضي القادمة؛ نظراً لكونه الأقرب لقلبي، والذي أرى نفسي فيه، وأنا ككاتبة قصة وكاتبة مقال أغوص دائماً في التفاصيل، وهذا هو ديدني في لوحاتي الفنية، لإيماني بأن الكاتب الجيد هو من يهتم بالتفاصيل، ومن يرى بطريقة مختلفة، ونفس الشيء ينطبق على الفن من حيث الاهتمام بتفاصيل التفاصيل".

أقنعناها أخيراً!

يقول عبد المجيد الغامدي (شقيق د. هناء حجازي): "الدكتوراة هناء معروفة ككاتبة وأديبة وقاصة إضافة لكونها طبيبة أسرة استشارية، ولكن الشيء غير المعروف أنها في الأصل تملك موهبة حقيقية في مجال الفن التشكيلي، وهذا المعرض تأخر كثيراً وكان يفترض أن يقام منذ سنوات،

ولكن كان لديها تخوف وتردد إلى أن تمكنا من إقناعها بإقامة المعرض، وقلنا لها لديك هذا الكنز المدفون الذي لا يراه أحد، وينبغي أن تبرزيه لمتذوقي ومهتمي هذا الفن الجميل، وبإذن الله يكون هذا المعرض بداية

أشعر به، وليس كما هو موجود بالصورة الفوتوغرافية، وعبدالعزیز مشري الكاتب والأديب كما أشعر به وليس كما هو موجود بالصورة أيضاً، كذلك الحال مع لوحة المطربة أسمهان، رسمتها بجمالها وبمنظوري الخاص لها كونها انخطفت أو خطفها الموت وهي صغيرة، حتى عندما أشاهد أفلامها أجد عيونها تلمع وكأن بها دموع، وعلى هذا الأساس رسمتها، فأنا أستحضر الشخصية وأضعها في القالب المناسب لها حسب إحساسي الخاص، ويكون فيها نوع من التأمل العميق".

ولدى سؤالها عن رغبتها في تناول جوانب فنية أخرى في معارضها المقبلة، أجابت: "فن البورتريه هو القالب الأنسب لي من بين الفنون الأخرى، وأنا أعيش هذا الشغف، وإن



د. هناء حجازي تتحدث للزميل سامي التتر

عبدالله السيد وهو محب ومتذوق للفن التشكيلي، وعبدالله إدريس وصالح بوقري أول من أسس بيت التشكيليين، والدكتور سامي مرزوق وعمر الزهراني وأحمد حسين وعبد خال ويحيى باجنيد وغيرهم ممن لا يحضرني ذكرهم، وجميع هذه الأسماء لا تحضر إلا لثقتها بالفنان الذي جاءت من أجله، وبالتالي هم موقنون بنجاح هذا المعرض، ومعرض الدكتور هناء حجازي أثبت نجاحه قبل بدايته. وما أود إضافته هنا أن الفن التشكيلي في بلادنا أثبت تواجده بقوة، وهو يزداد توهجًا ونجاحًا ولله الحمد بل ووصل إلى العالمية، والثقافة الفنية أصبحت في بلادنا كبيرة، والأجيال الجديدة ستبدأ تعشق هذا الفن، وستجد لدينا بإذن الله أطفالاً على درجة كبيرة من الرقي والتقدم في مجال الفن التشكيلي".

استعادة الذكريات

ويقول الأستاذ وهيب زقزوق (فنان تشكيلي): "الدكتورة هناء حجازي عرضت أعمالها وكأنها تستعرض ذكرياتها مع بعض الشخصيات بأسلوبها ونكهتها الخاصة. تناولت في أعمالها المعتمدة على فن البورتريه شخصيات معروفة ومشهورة مثل الفنان طلال مداح وعبدالعزیز مشري ومساعد الرشيدى وأسمهان وغيرهم مما لا يمكن حصرهم، وهي بهذا تحفز ذاكرتنا وتعيدنا للزمن الجميل. واستحضارها لهذه الشخصيات دلالة على أنها استمعت بنتاج هذه الشخصيات في فترة من فترات العمر، وكأنها تستعيد ذكرياتها من خلالهم".

قيمة فنية وحضور نخوي

وتقول الأستاذة طاهرة محمد (فنانة موسيقية ومقيمة لمهرجانات خيرية في موريتانيا وسفيرة النوايا الحسنة لمعانة الطفل والمرأة في موريتانيا): "أتيت تلبية لدعوة وجهت لي لحضور هذا المعرض الذي أعجبنى بشكل غير معقول، وكل لوحة أجد فيها إبداعاً ولمسة فنان راقٍ جداً، بل من شدة إعجابي أرى أن كل لوحة كأنها تتحدث عن قصة. وبرأيي كون هذا المعرض هو الأول للدكتورة هناء فهو محفز جداً لإقامة معرض ثان لها قريباً بالنظر لعدد الأعمال والحاضرين ممن يعدون من النخب الثقافية والفنية والإعلامية في المملكة العربية السعودية. وإنه لشرف كبير



هنا مع أ. محمد آل صبيح مدير جمعية الثقافة والفنون بجدة، والشاعر صالح الشادي والفنانين التشكيليين أحمد بن حسين مدير صالة داما آرت، وحسين دقاس

والفني، ومع ذلك أرى أن معرضها أقيم في الوقت المناسب، ولم تتأخر في إقامته كونها بدأت طريقها من رأس الهرم، فالدكتورة هناء تحب فن البورتريه، ومجيدة في تصوير دواخل الشخصيات، وأكثر الشخصيات التي تعرفهم تراهم بطريقة مختلفة جداً، وترى فيهم أشياء لا يعرفها أحد فيهم".

وعن اختيار حجازي لاسم المعرض (هل رأيتني) تقول: "هل المسمى يفرض على المتابع والمشاهد لهذه الأعمال أن يجد جواباً لهذا التساؤل؟، فأنت كمتابع تعرف طلال مداح، ولكن هل رأيت هناء في طلال مداح أو عرفت هناء بإحساس طلال مداح؟، لا شك أن الدكتورة هناء أبدعت في التصوير، وأبدعت أيضاً في اختيار اسم المعرض. وبالنسبة للحضور.. الأسماء الحاضرة ليست غريبة عن المشهد الثقافي والفني بل هي دائمة التواجد، بحضور وتشريف الأستاذ

"الفن التشكيلي هو من جمعني وعرفني بالدكتورة هناء حجازي رغم أننا طبيبتان وجمعتنا معاً بعض المؤتمرات الطبية، ولكن لم يحصل أن تعارفنا خلالها، وفيما بعد تعرفت عليها من خلال حضوري لبعض المعارض التشكيلية، وأعتقد أن الفن هو أجمل "تجميع" جمعني بالدكتورة هناء وبالوسط الفني التشكيلي عموماً.

المعرض نجح قبل بدايته

وعلقت د. إيمان أشقر (استشارية أمراض قلب وأديبة وكاتبة ومحبة للفن التشكيلي وعضو في الصالون الثقافي في نادي جدة الأدبي) على حضورها المعرض بالقول: "د. هناء حجازي ليست جديدة في الوسط الثقافي والفني، فعملها يمتد لأكثر من 35 عاماً فأنا أعرفها منذ بداياتها، فهي جميلة جداً بعطائها وتواضعها ومحبتها للناس، وهي متواجدة دائماً في الوسط الثقافي



شخصيات فنية واجتماعية متعددة في لوحات د. هناء

حقيقة الدكتورة هناء في رسمها وإيصالها للمتلقى بإحساسها الداخلي تجاه هذه الشخصيات التي تنتمي للفن بمختلف مشاربه، وكأنها تتذكر مواقف ما في حياتها، إما بسماع أغنية لمطرب ما، أو مشهد لفنان ما، وكأنها تشعر بحنين لهذه الشخصية، وبالتالي هذه الأعمال انطباعية تأثيرية تجاه هذه الشخصيات. ولدى الدكتورة هناء جرأة كبيرة في اختيار الألوان، وضرباتها التأثيرية في اللون فيها تناسق وتناسب لوني كبير. أما بالنسبة لأحجام اللوحات فالملاحظ أن أحجامها مناسبة جداً لأي شخص يرغب بالشراء، حيث تندرج في مقاساتها وبالتالي تتفاوت أسعارها بحيث تكون في متناول الجميع، وباعتقادي أن اختيارها للأحجام كان عن دراسة وليس عبثاً. البداية أجدها جداً مميزة، وعادة الكتاب الذين يدمجون الكتابة بالفن يكون لديهم خيال واسع جداً في مجال الفن، وهذا من واقع ممارسة شخصية بالطبع لكوني كاتبة وشاعرة وفنانة تشكيلية؛ فأفهم العقلية والنفسية الخاصة بالكاتب والفنان في ذات الوقت".

رؤية عميقة

وفي كلمة مقتضبة عن المعرض، قال الأستاذ محمد آل صبيح مدير جمعية الثقافة والفنون: "أنا سعيد جداً اليوم بحضور معرض الفنانة والطبيبة والكاتبة هناء حجازي، الذي ضم الكثير من الشخصيات المعروفة في المجالين الثقافي والفني، حيث عبرت عن رؤيتها الفنية عميقة الأثر ولها دلالة فنية رفيعة".

أما الفنان التشكيلي أحمد بن حسين مدير صالة (داما آرت) فقال: "الحقيقة د. هناء كاتبة وفنانة تشكيلية وأديبة، وكل ذلك أثر في شخصيتها وجعل لأعمالها حس مختلف، وهي مجموعة من البورتريهات لشخصيات عامة وأدباء وفنانين، صاغتها بحسها الفني وبأسلوب مميز وجميل جداً". أما الفنان التشكيلي حسين دقاس فقال: "د. هناء حجازي قدمت الكثير من أعمال البورتريه بأسلوب جميل جداً وبحس تعبيرى رائع، وحقيقة أسعدتنا بهذه البورتريهات لمشاهير وفنانين وللبورتريه الشخصي لها ولعائلتها، وهي تجمع بين الطب والفن والكتابة وهذا ما انعكس على لوحاتها".



عبدالعزیز مشري

اختيارات رائعة وأعمال انطباعية تأثيرية

من جانبها، قالت الأستاذة وهبة عطار: (أديبة وفنانة تشكيلية وصاحبة جاليري وهبة للفنون بالقاهرة): "أول ما لفت نظري عند الدخول للمعرض أعمال البورتريهات التي أجادت



طلال مداح

لي بأن أحضر أول معرض فني في السعودية، وستليها زيارات بإذن الله تعالى، وما أود أن أختتم به حديثي عن هذا المعرض بأنه يختلف عن غيره مما سبق أن حضرته من معارض، من حيث القيمة الفنية والحضور النخبوي اللافت له".



هنا في لوحة تتوسط والديها عند مدخل المعرض



المهندسة المعمارية الراحلة زها حديد



مساعد الرشيدى

ديواننا



حمد الحكمي



غصن الكلام

يهطلُ من راحتك
فتزهراً في مهجتي
ضفتان
وينسابُ في خافقي
جدولُ من نَميرُ
تعالِي ..
فما زلتُ طفلاً
يتوق إلى الركض
بين الأزاهيرِ
خلف الفراشاتِ
في ظلِّك المستديرُ

من غصونِ الربيعِ
المعتَّق بالوردِ
عن غيمةٍ من عبيرُ
نعم قد يطيرُ الحمامُ
المطوَّق بالياسمينِ
حين تجفُّ الزهورُ
ويسقطُ غصنُ
الكلامِ الأخيرِ
لماذا تغيبين ..
والمطرُ الأخضرُ

لماذا تغيبين عني
وأنتِ بداية .. أنتِ نهاية
حبي الكبيرُ
نعم قد يلفُ
المكانَ الشتاءُ
المدججُ بالزمهريرُ
وقد تهرعُ الروحُ
بحثاً عن الدفءِ
عن لمسةٍ من حريزِ
عن وطنِ ..



أ.د. صالح بن
سبعان

@Dr_binsabaan

الفجوة المفتعلة؟!

(الإنسان) بالتركيز على النوع والكيف، بدلاً من التركيز على (الكم).
إلا أن الوفرة، والتركيز على احتياجات سوق العمل وضرورات (التوطين) جعلتنا نتوسع في التعليم بشكل عشوائي، دون أن نضع الحدود بين كم مخرجات التعليم، والاحتياجات الحقيقية لسوق العمل.

فتم التركيز على التعليم الأكاديمي، في حين كان يجب أن يتجه تركيزنا على التعليم الفني والتدريب المهني، إذ كانت سوق العمل حينها في حاجة إلى مخرجات هذا النوع من التعليم.

فما الذي حدث؟

حدث ما هو متوقع تماماً.. إذ فاضت مخرجات هذا النوع من التعليم الأكاديمي عن حاجة سوق العمل، في ظل غياب التدريب، وكان المجال متاح الوحيد حينها أمام هذه المخرجات هو مجال العمل فأدخلناها فيه دون تدريب أو تأهيل..

وهكذا رأينا الخريجين والخريجات من مختلف التخصصات الأكاديمية يدخلون إلى مجال العمل، دون سابق إعداد وتأهيل.

إضاءة:

لا أحد يستطيع العودة للوراء ليصنع بداية جديدة ولكن الكل يستطيع أن يبدأ اليوم ليصنع نهاية جميلة..!

لا أستطيع أن أفهم أولئك الذين يركزون على المناهج في عملية التعليم مع علمهم – هذا إذا علموا – أن المناهج إنما هي (حصالة) مضامين تعليمية وتربوية.

ولم أسمع قط – ولا أظنهم كذلك – عن مضامين تربوية وتعليمية تدعو إلى الفساد والإرهاب وسوء الخلق وغيرها من القيم المرذولة.

نعم.. ثمة نظم حديثة وأخرى تقليدية. ولكن مضامين القيم واحدة عند كل الشعوب وفي كل الثقافات.

إذن ثمة عامل آخر كان يجب أن يتم التركيز عليه أكثر من عامل المناهج.. ألا وهو عامل (الوسيط) أو الموصل

أعني المعلم.

لقد ظلت أرصد كل المعالجات التي تحاول حل إشكالية التعليم، ولكن للأسف كل السهام كانت تصوب نحو الهدف الخاطئ، حيث ركزت على المناهج، وأهملت أهم ركن في العملية التربوية والتعليمية.. أعني المعلم.

وأكاد أزعم أن العلة إنما تكمن هنا.

وهذه واحدة من أخطاء – هل أقول خبيثة – خطط التنمية التي انطلقت في السبعينيات إبان فترة الوفرة – وإن كان البعض يسميها زوراً بالطفرة - .

لقد أهملنا حينها أهم مرتكز من مرتكزات التنمية الحقيقية وهي بناء

خشبة

مسرح الصورة و الاشتغالات المحلية...



إبراهيم الحارثي *

والإشارة والرمز ، ويستعين بالرؤية البصرية ، عوضا من استعمال الكلمة واللغة والحوار ، كما في المسرح الكلاسيكي . والمقصود من هذا أن المسرح الصوري: "يقوم على شبكة من التكوينات، والأنسجة المركبة الغامضة المصممة بقصدية، أو عفوية، وفق إيقاع صوري لعلاقات شكلية متغيرة لا يهدف إلى إيصال معنى محدد، كما في المسرح التقليدي، أو تثبيت ما يسمى بالتمركز المنطقي"، كما يقول الناقد البنيوي جاك دريدا، وإنما يقوم بإرسال مجموعة كبيرة من الإشارات، والعلاقات، والدالات إلى المتلقي عبر سياق وشفرة، لتولد في ذهنه مجموعة مدلولات. ويستبعد العرض في مسرح الصورة أي عنصر من العناصر البنائية التي تستخدم عادة في العرض المسرحي التقليدي، كما أنه يلغي قدر المستطاع أي شكل من أشكال الحوار، ويستعيز عنه بلغة الحركة، والتكوين، والإيماءة." ومن هنا فمفهوم الصورة عند صلاح القصب بصفة عامة هو عبارة عن: "فضاءات جمالية، وأسطورية، وسحرية، وطقوسية، وماورائية، يبحث عنها مسرح الصورة ليشيد خطابه الفني".

تكمّن هذه العلاقة في جذب المتلقي و تحفيزه ليكون شريكا في صناعة المعنى وفق محددات واضحة تبدأ من الصورة و

حراك استمر لسنوات عديدة، تضافرت فيه جهود الجهات و المؤسسات من أجل اظهار مدى جودة المُنتج الحقيقي، أسماء كثيرة خلقت بفكرها و وعيها و ثقافتها شكلا مسرحيا مميّزا و مختلفا، ساهم في جعل المسرح السعودي يظهر كما يليق به، كائنا مدهشا و له أجنحة من نور، يسافر بها أينما يشاء

تطور جاء في حالة صناعة العرض المسرحي و تكوين الصورة من خلال الاستفادة من تقنيات أسهمت بدورها في جعل العرض المسرحي أكثر دهشة

لنتحدث عن مسرح الصورة، هذا المسرح الذي يُعد شكلا جماليا و فنيا ترتبط بها مكونات عدة لخلق مساحات التواصل بين العرض و المتلقي، فهو عند المسرحي العراقي صلاح القصب بأنه حزم من الشعر والفلسفة والتشكيل . وبالتالي، فهو مسرح سيميائي حركي طقوسي شعائري سحري يعتمد على توليد مجموعة من المفردات البصرية ، والتي تتحول بدورها إلى رموز وإشارات ، وأيقونات دالة تساهم في خلق المعنى حسب مقاماتها السياقية، ومستلزماتها التداولية، وذلك عن طريق خلخلة أفق انتظار الراصد، وتخيب توقعاته الجمالية. وبمعنى آخر، فمسرح الصورة هو مسرح تجريبي حدائي يستعمل الحركة والإيماءة والأيقون





دهاليز



ثامر الخويطر

حديث عابر!

المكان: رمال متحركة..
 الزمان: الوقت بدل الضائع..
 الحالة: الصورة التي بالمرآة
 ليست كما هي على أرض الواقع!
 هكذا يبدأ بالتعريف بنفسه..
 لكل غريب لا يعرفه..
 ولا يتوقع أن يراه مستقبلاً..
 مبدؤه، أحاديث الغرباء صادقة..
 فلا تكلف فيها ولا حاجة للدعاء!
 لا يتوقف، بل يسترسل..
 يقول:
 رسمت على سطح الماء أمنيته..
 ورجوت أن تتحقق!
 رميت أحلامي بحجارة..
 فتراقصت على الماء!
 حاولت أكتم آلامي..
 فوجدتني أفضفض علانية!
 ضحكت من واقع الحياة..
 فبث أقهقه أكثر مما أتنفّس!
 صمتي يؤلم رأسي..
 فأصبحت أثرثر طلباً للراحة!
 لذا..
 ها أنا أبوح بكل ما لا يمثّلني!
 وداعاً أيّها الغريب..
 ساعة الرمل، انتهت!



التجمع، بمعنى اشتغال المفردة في الواقع، وتتم عملية إحلال دلالي لنظم المفردات الجديدة لتلائم سياق العرض العام، من هنا فإن للمفردات تغيرات ظاهرية وباطنية على مستوى الوضع السياقي والدلالي والتشكيلي تعطي لتشكيلها قدرة فائقة على التبدل لاكتساب صفات علامتية متعددة أفرزتها أجواء العرض الطقسية.“
 العديد من العروض المسرحية السعودية اعتمدت بشكل كبير على هذا الشكل تحديداً، بل ذهبت لأبعد من ذلك، وصار هناك اهتمام متقن سواء بقصد أو بشكل عفوي لتكوين صلات حقيقية بين كل مكونات العرض المسرحي تقول الدكتورة (عزة القصايبية) :
 وبالرغم من انتشار هذا النوع المسرحي في الغرب، إلا أنه لا يزال ضيقاً لطيفاً على وطننا العربي، حيث يميل السواد الأعظم من الجمهور إلى المسرح الحواري، فما بالك بمنطقة الخليج العربي، حيث لم نشاهد تجارب مسرحية لهذا النوع المسرحي، بحكم حداثة التجربة المسرحية الخليجية، بالإضافة إلى انخفاض شعبية المسرح باستثناء الموسمية فيها. والأهم من ذلك غياب المخرج الذي يمكن أن يتبنى هذا التيار في إخراج مسرحيات تجريبية على غرار (مسرح الرؤى) وأن كانت هناك بعض التجارب الحديثة، إلا أنها تظل في منأى عن مسرح الصورة، على الرغم من وجود عدد من العروض المسرحية المحلية و العربية و التي عملت على التركيز بشكل مدروس للمزج بين الحكاية و الحوار و بين صناعة الصورة و تعميق مدلولاتها .

*المدوب الاعلامي للهيئة العربية للمسرح بالسعودية

تمتد لفهم الحالة الفنية في العرض و يعتمد هذا على الوعي الثقافي بالقيم الجمالية التي تقدم عبر فضاءات غير نمطية تشترك في صناعتها أمور من شأنها أن توثت لعلاقة جيدة بين صناع العرض البصري و بين المتلقي الشريك الذي تعتمد عليه حالة البناء برمتها. وإذا كان المسرح التقليدي في تكوين الممثل يعتمد على الجوانب السيكولوجية كما لدى ستانسلافسكي ضمن ما يسمى بالواقعية النفسية، فإن تكوين الممثل عند صلاح القصب مرتبط بتأهيله فلسفياً وجمالياً وصورياً وسيميائياً(التجربة السيميائية).
 أما المفردة في مسرح الصورة ، فتشكل أهم عنصر معجمي وبصري، وتتخذ دلالات سيميائية ورمزية حسب سياقاتها المقامية والتداولية.
 ومن ثم، فمسرح الصورة يبحث عن: مفردات صورية نختزل دلالتها- يقول صلاح القصب- ، ونعمق فعلها العلاماتي داخل العرض لتأخذ المفردة معاني عديدة ضمن سياق العرض غير معناها التقليدي، إنه يؤسس على مفرداته المبتكرة صرح التشكيل الحركي(المظلة، والقماشة الكبيرة المتحركة، والآلات الموسيقية، وأشرطة السينما، والتوابيت، والنار الموقدة... الخ). ففي مسرح الصورة تتداخل الأشياء(المفردات) في غير وظائفها، وعلاماتها، وأحجامها بشكل غريب وعجيب، مكونة علاقات سريرية بين المتلقي والمفردات، علاقات تبرا مما هو كائن، وتسعى إلى ما هو ممكن أو محال. إن بنية المفردة في عروض مسرح الصورة بنية غير ثابتة ، ديناميكية، تحرك الفضاء بروح التناقض، والانفصال، والتشتت، والانظام، وصولاً إلى حالة

أحمد الملا: دخلت إلى السينما من الحالة الشعرية!

حوار: بندر الهاجري

اختار مهرجان "أفلام السعودية" في دورته الثامنة "السينما الشعرية" محوراً للمهرجان، حيث إن العلاقة بين الشعر والسينما قديمة وأصيلية، وكتب الشاعر السريالي "لويس أراغون" ذات يوم أن السينما تنبثق من الجمالية الشعرية أكثر من الجمالية المسرحية، أما مؤسس ومدير مهرجان أفلام السعودية الشاعر أحمد الملا فيقول في حوارهِ معنا إن الحالة الشعرية كانت بوابته للدخول إلى عالم السينما.

السينما فن، وصناعة، وتجارة، ماذا عن اقتصاد السينما، وموقع السينما السعودية من ذلك؟

هذا جانب مهم وأساسي في المسألة السينمائية في أي مكان في العالم، وخاصة إذا تطرقنا له، ليس من جانبه الجمالي فقط وإنما أيضاً من جانبه الاقتصادي أي "اقتصاديات الثقافة"، وهو طبعاً منتج معاصر ومصطلح جديد، ونرى اليوم أن وزارة الثقافة تركز على هذا المفهوم وتسعى لترسيخه، بالنسبة للسينما هي ذروة الفنون لذلك سميت بالفن السابع، وهي كذلك ذروة اللحظة المعاصرة في مسألة الاتصال الجماهيري، بما تحمله من: الصورة، الصوت، الرسالة المبطنة، الرسالة الجمالية، وليست الرسالة المباشرة، فخطابات السينما عديدة لكن إذا استطعنا أن نُورخ للسينما السعودية منذ نشأتها إلى اليوم فهي مرت بمراحل عديدة وفي أغلب أوقاتها لم تكن إلا اجتهادات فردية من صناع أفلام مستقلين، كانوا بلا أي دعم، ولم يكن يوجد أي نوع من الاستثمار أو النظرة الاقتصادية التي نراها اليوم، الآن يوجد تحول كبير جداً خلال الفترة الأخيرة بوجود وزارة الثقافة، وكلنا نعقد آمالاً كبيرة جداً على هذه الرؤى التي نرى أنها خطوات

مهرجان أفلام السعودية SAUDI FILM FESTIVAL



العالمية والاتصال بالتجارب والخبرات على مستوى العالم لكن بما يصب بهذه الخاصية التي نمتلكها في مهرجان أفلام السعودية.

ونحن دولة كبرى فيها تنوع ثقافي وفكري.. فيها تنوع إرث.. فيها تنوعات كثيرة جداً، وأنا أرى أننا نحتاج إلى مهرجانات سينمائية أكثر، وأتمنى أن يكون هناك مهرجان يركز على الأفلام الوثائقية والتسجيلية؛ لأن هذا موضوع مهم جداً في هذه المرحلة التي نمر فيها بحالة من التحول والتغيير.

عُرف عن الجمهور السعودي أنه ذوّاق ومحِب للسينما، كيف رأيتم ذلك في مهرجان أفلام السعودية عبر دوراته السابقة؟

بالفعل الجمهور السعودي متذوق، وهناك أرقام علمية وإحصائيات توضح أن أكثر جمهور في الشرق الأوسط

تتقدم بها وزارة الثقافة سريعاً نحو دعم السينما بشكل كبير.

كيف ترى مكانة مهرجان أفلام السعودية بين المهرجانات السينمائية الأخرى اليوم؟

أهم ما يميز المهرجانات عموماً هو مدى وجود شخصية اعتبارية لهذا المهرجان تميزه عن غيره، لذلك فإن مهرجان أفلام السعودية يركز طاقته وكامل تركيزه على الفيلم السعودي وصانع الفيلم السعودي، فعندما نقول الفيلم السعودي وليس فقط الشخصية السعودية، لكن نقصد الفيلم السعودي حتى لو كانت شخصية فنية تعيش في السعودية وعملت فيلماً عن السعودية، فهذا يعتبر فيلماً سعودياً، بالتالي فإن ذلك يعد ميزة لا نريد أن نفقدنا ونحاول دائماً أن نثريها عبر التقاء هذا المفهوم بكل ماله علاقة بالسينما

من الكتب، حدثنا عن الجانب الأدبي والثقافي للمهرجان؟.

طبعاً مهرجان أفلام السعودية - لعدم وجود في السابق جهات مختصة للسينما-، كان يحمل هموماً عديدة: هم التطوير، هم الدعم، هم التدريب والهم المعرفي، فبالتالي كان واحداً من المجالات التي نعمل عليها في المهرجان ولا زلنا وسنحافظ عليه إن شاء الله، وهو طباعة كتب حديثة تصدر لأول مرة إما بالترجمة أو بالتأليف تختص بالمجال السينمائي.

ماذا عن مفهوم "السينما الشعرية" الذي هو محور الدورة الثامنة من مهرجان أفلام السعودية، وما هو نوع العلاقة بين السينما والشعر عند أحمد الملا؟

طبعاً أنا قدمت إلى السينما أو الأفلام من هذا الجانب، يعني حالتي الشعرية هي التي أخذتني إلى السينما، أنا شغوف بالشعر لدرجة أرى معها أن الشعر موجود في كل شيء في الحياة، كل شيء يمكن أن يعادله النظر شعرياً، حتى الطاولة والكرسي التي أمامي أستطيع أن أتعامل معها بشكل شعري، لأن الشعرية موجودة عندك في داخلك وليست في الخارج، عليك فقط أن تعيد النظر لهذا الشيء بمعناه الجديد وبمفهومه الجديد، الشعرية أو السينما الشعرية هي مفهوم سينمائي مزج بين المجازية في الشعر والصورة السينمائية، هي ليست تركيز الشعر في السينما، ولكنها الصورة والصوت والعلاقة والمعنى وما ينتج عن هذا التشكل الفني من مجاز معنوي، أو مجاز في المعاني والفهم هنا تأتي الحالة الشعرية، التي هي بعيدة عن الواقعية المباشرة البحتة، وإن كانت هناك الواقعية كذلك تحمل شعريتها، لكن هي منحوتة بهذا الشكل، وقد أصدرنا في مهرجان أفلام السعودية كتابين في هذا الموضوع، كتاب في الدورة الأولى وكتاب في الدورة السادسة عن مفهوم السينما الشعرية.



هناك تبايناً ثرياً ومدهشاً، ما ينقص السينما الآن في العالم هو القصة، الحكاية المدهشة، ونحن عندما كم من الحكايات المدهشة على المستوى الأفقي، يعني على مستوى اللحظة الراهنة هناك من جيزان إلى الجوف، من الأحساء إلى ينبع، وسط البلد الهائل المليء بالقصص والحكايات، هذا هو ما ينقص السينما العالمية الآن، ونحن مررنا بلوس أنجلوس ومررنا بأوروبا، وهم يتحدثون أن كل شيء الآن موجود.. كل الأدوات موجودة.. فقط الذي ينقص هو أن تكون هناك قصة مدهشة، أعتقد أننا نمتلك هذا أولاً، إضافة إلى كل ذلك فعندنا حالياً التوجه الجديد الذي ضخ كثيراً من الاستثمارات في المجال السينمائي، وفي لحظة تاريخية تراجعت فيها الاستثمارات في السينما العالمية في حين أن السينما السعودية تنطلق فيها الاستثمارات بشكل كبير، وهذا يعني أننا نمتلك الكثير وهناك إمكانية وفرصة أن نتفوق.

مهرجان أفلام السعودية أصدر عدداً

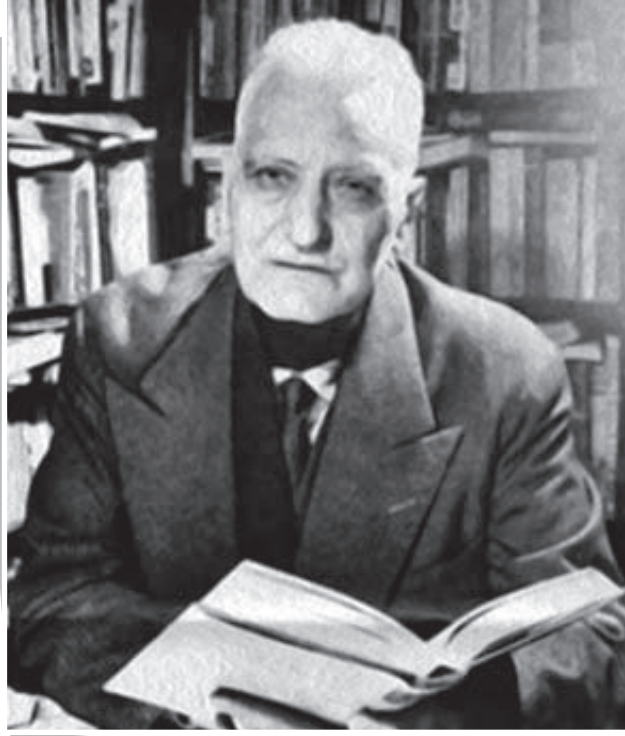
هو الجمهور السعودي وهذه أرقام مذهلة، إضافة إلى أن تجربتنا في مهرجان أفلام السعودية وضحت لنا نقطة كنا غافلين عنها، فلقد لاحظنا اهتمام الجمهور السعودي في متابعة الأفلام وتحليلها ومناقشتها والتعليق عليها بشكل مباشر، وكان التعليق عميقاً ولطيفاً، وكانت المتابعات تتم عن ذائقة عالية، وأنا سعيد جداً بهذا. عندما نرى الإمكانيات الموجودة والأدوات المتوفرة اليوم نطمح للأفضل، ونتساءل لم لا نستفيد من هذه الإمكانيات الحقيقية الموجودة عندنا، ومكامن القدرة لدينا ونرتبها حتى نصل إلى المستوى الذي نلحم به؟

أنا معك في هذا، لكنني حتى أبني الأرضية أقول ما هي الأشياء المتوفرة وما الذي ينقص، أتوقع أننا من الدول القليلة في العالم التي تمتلك هذا التنوع من التضاريس، من الصحراء إلى الطبيعة إلى البحر إلى الجزر، وأيضاً في عز الصيف من الممكن أن تجد في بعض المناطق طقساً بارداً، وعندما نتقل من منطقة إلى أخرى نجد أن

المدونة



سالم بركات
العرياني



فصل العقاد في العربية

كثيرة معبرة عن شخصية العقاد وإنجازات العقاد وأما العقاد فلم يترك لنا كتابا عن حياته أو مذكرات لعلنا نستعين بها على معرفة شخصيته ونفك بها مفتاح نجاحه ولكنه كان يظهر في بعض الحوارات التلفزيونية التي كانت تنير لنا جانبا من حياته الطويلة في الفكر والأدب فلم يترك لنا صاحب العبقريات كتابا كالأيام الذي تركه غريمه د. طه حسين عميد الأدب العربي يروي فيه حياته وطموحه وإنجازاته الكثيرة.

فضل العقاد في العربية لا يخفى على احد فقد ترك لنا منجزا ثقافيا وفكريا واسعا وكان احد أعلام عصره وآية زمانه في الاطلاع والمعرفة ليكون بذلك قدوة يحتذى بها في مجال الفكر والعلم والأدب فكم من الابداء الذين تتلمذو على فكر وأدب العقاد وكم من المفكرين الذين استفادوا منه ومن معين أفكاره التي كانت تنير الدجى كالنجوم في عتمة الليل. رحل العقاد وبرحيله تكون اللغة العربية قد فقدت احد عرابيها في العصر الحديث الذين خدموها كثيرا وقدموا لها الغالي والنفيس.

العربية علما أن العقاد قد جسد معظم أطياف الشعب المصري حيث كان عضوا في مجلس النواب المصري وقد عمل العقاد في عدة وظائف حكومية سرعان ما استقال منها وتفرغ لعمله في الصحافة وقد كتب في ذلك تحت عنوان (الاستخدام رق القرن العشرين) وما أكثر ما كتب العقاد فقد كتب في شتى الفنون وأبدع في جميع أصناف الأدب شعرا ونثرا وقد عرف عنه ثقافته الموسوعية وقراءته في الآداب العالمية كالآداب الانجليزي حيث كتب كتابه (شكسبير) و(جورج برنارد شو) وغيرها من الأعمال التي تطرق فيها العقاد للثقافة الغربية وقد كان يترجم بعض المقالات للمجالات التي كان يراسلها ويكتب لها بنهم وهو الكاتب الذي عود متابعيه على الجرأة والمناجزة وهو الكاتب الذي سلك طريق العلم بعيدا عن صخب الحياة وملذات الدنيا فكما هو معروف عن العقاد أنه لم يتزوج ابدا فكان العلم شغله الشاغل وكانت الصحافة وهمومها من أهم اهتماماته وكثر هم الذين كتبوا عن العقاد وقد سالت أقلام

في هذا المقال سأتناول شخصية مميزة لها فضلها وتقديرها في اللغة العربية هذه الشخصية هي شخصية المفكر والكاتب والصحفي المصري عباس محمود العقاد والحديث عن العقاد حديث طويل وشيق وملغم أحيانا فالرجل خاض معارك فكرية وأدبية كثيرة مع شخصيات عصره وأبرزهم أمير الشعراء أحمد شوقي إضافة إلى أن العقاد كان قارئاً نهما للتراث العربي والإسلامي والآداب الغربية كما أنه سطر لنا أروع كتبه وهي العبقريات وكلها في تراثنا الإسلامي فكانت أول عبقرية هي عبقرية محمد وكان العقاد يصرح في لقاءته عن هذه السلسلة الطويلة من الكتب وهي العبقريات التي تضمنت أيضا عبقرية عمر وعبقرية خالد وغيرها كثير جدا مما ترك العقاد من إرث أدبي وفكري جعله صاحب فضل وتقدير في لغتنا العربية التي دافع عن أصالتها وجودتها في وجه دعاة التغريب والفرعونية أوائل القرن العشرين من أمثال د طه حسين عميد الأدب العربي وكان له معاركة الأدبية التي أثرت مكتبتنا

سياحة

تشهد مشاريع جبارة ضمن استراتيجية تطوير
عسير التي أطلقها ولي العهد:

أبها سيده الضباب.. الوجهة السياحية المتألقة على مدار العام



أشجار الجاكرندا تضيء حلة بنفسجية على أبها

الذي يعدّ أبرز مواقع "الجاكرندا" في منطقة عسير، توافد الآلاف من الزائرين والسائحين في الأيام الماضية للتنزه وقضاء أيام العيد وسط غابة من الأزهار البنفسجية والأرجوانية الزاهية. وتضم أبها حاليًا حوالي 14 ألف شجرة "جاكرندا" تتفتّح أزهارها مع حلول فصل الربيع وتتساقط بعد حوالي الشهر،

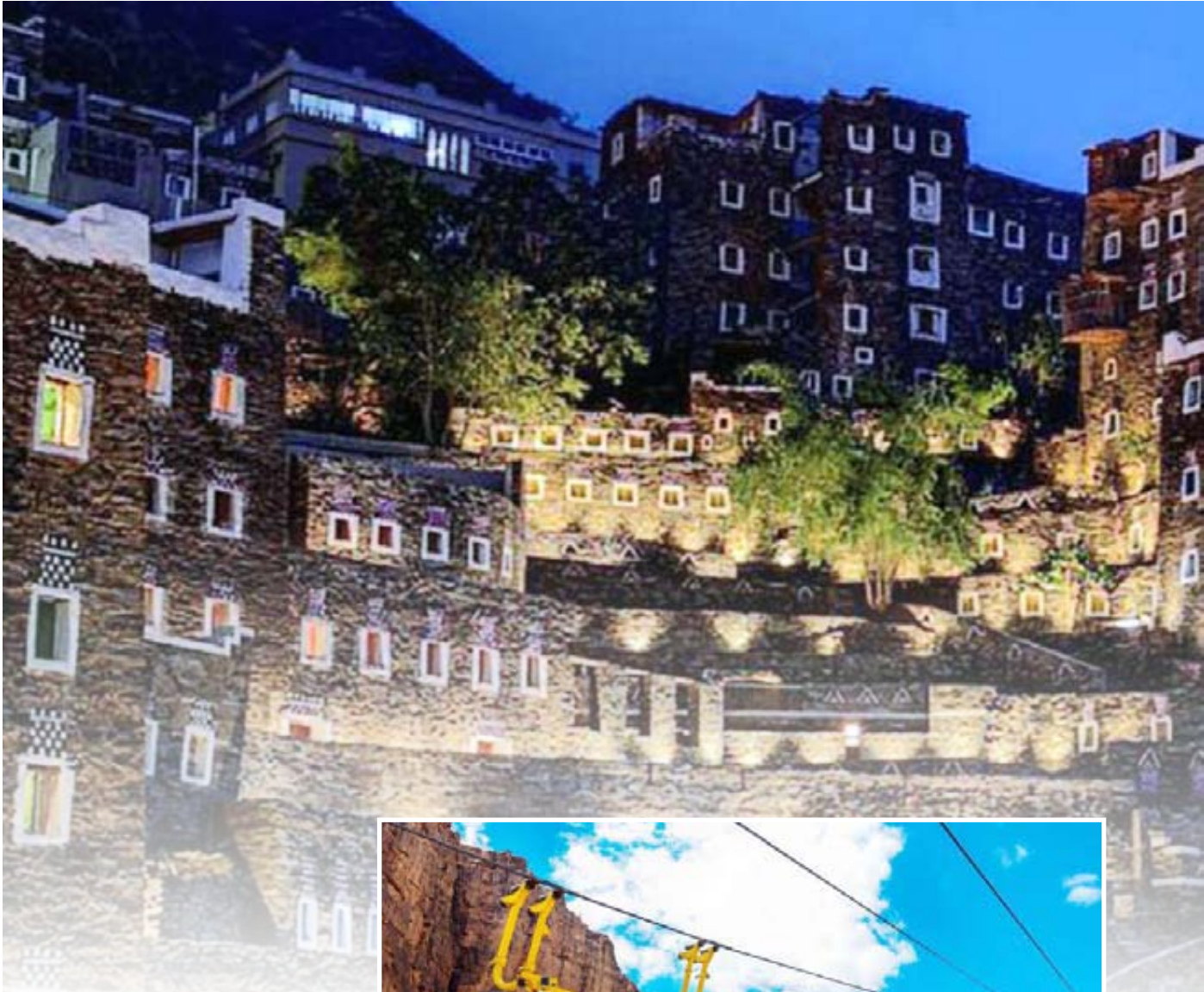
منظمة الأمم المتحدة (اليونيسكو) للتراث العالمي الإنساني.

وفي عيد الفطر المبارك لهذا العام، أسهم توافد إزهار أشجار "الجاكرندا" ذات اللون البنفسجي اللافت، مع إجازة العيد، في إضفاء أجواء تجمع بين جمال المكان ومظاهر الفرح في مدينة أبها. وشهد شارع الفن وسط مدينة أبها

إعداد: سامي التتر

يقف كل من يزور مدينة أبها حائرًا بين جمال الطبيعة الأخاذ وروعة المباني والمنشآت والمنتزهات الحديثة، بالإضافة إلى الطقس الرائع على مدار العام، ما يجعل من (سيده الضباب) أحد أهم المناطق السياحية في وطننا الحبيب.

أبها البهية ستأسرك دون شك وستقع في حبها من أول وهلة، فجميع ما فيها يبعث على الراحة وهدوء البال وصفاء النفس، ويعزز ذلك كله كرم أهلها وطيبتهم وبساطتهم وبشاشتهم في وجه كل زائر لمدينتهم التي يعتزون بها ويفاخرون بأنها اختيرت عاصمة للسياحة العربية عام 2017، وذلك بسبب عوامل عدة كطبيعتها أبها والمناخ والأنماط السياحية، ومكانتها التاريخية، وموروثها الثقافي والاجتماعي، والبيئة الزراعية الفريدة، والمهرجانات الخاصة بها، فضلًا عن اختيار بعض المواقع فيها ضمن قائمة



كما احتضنت أبها خلال فترة العيد العديد من الفعاليات وبرامج الاحتفال والأنشطة الترفيهية والعروض المسرحية والحفلات الغنائية التي نظمتها الهيئة العامة للترفيه، وأضفت الألعاب النارية جمالا إلى سماء المدينة الحاملة.

50 مليازا واستراتيجية تطوير بعنوان "قيم وشيم"

اهتمت حكومتنا الرشيدة أيدها الله بتطوير منطقة عسير ودعمها لتكون جهة عالمية طوال العام، معتمدة في ذلك على مكامن قوتها من ثقافة وطبيعة تجمع بين الأصالة والحداثة، وتسهم في دفع عجلة النمو الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة.

وأطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية مطلع العام الحالي، إستراتيجية تطوير منطقة عسير تحت شعار «قمم وشيم»، التي تهدف إلى تحقيق نهضة



التلفريك يوفر تجربة سياحية لا تضاهى وسط السحاب

وعملت أمانة منطقة عسير على دعم مبادرة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، والتي حملت شعار «السعودية الخضراء»، من خلال زراعة 25 ألف شجرة للجاكرندا في أبها، والتي تضيف جمالها ورائحتها العطرة في حدائق وشوارع وطرق وميادين المدينة، بعدًا جمالياً يسر الناظرين.

وفي بعض الأنواع يكتسي الزهرة اللون الأبيض، وأوراق شجرتها مركبة ريشية فريدة متقابلة ولونها أخضر، وتترتب الأوراق على الساق ترتيباً تبادلياً، أما فروعها فهي مقوسة على شكل مظلة مقلوبة، وهذا يجعلها -إلى جانب حجمها الكبير في مرحلة النضج- شجرة وارفة الظلال.



لقطة جوية لمدينة أبها ويظهر بها الجبل الأخضر

وقصر شدا الأثري. وفي قرية السودة، شمال غرب مدينة أبها، يوجد جبل "تهلل" الذي يبلغ ارتفاعه 3207 متراً فوق سطح البحر، ويعد أعلى منطقة في المملكة العربية السعودية، وتنتشر في الجبل الأشجار والنباتات البرية ذات الرائحة الجميلة.

وتتميز المنطقة بمتنزهات طبيعية وجبال يكسوها الضباب وجو خلاب خلال فترة الصيف، كما تحتوي المنطقة جميع مقومات السياحة، وبالإضافة إلى جمال الطبيعة هناك مولات كثيرة بالمنطقة تلبى جميع رغبات السياح والزوار من تسوق وترفيه.

تشتهر أبها بتنوع محصولها الزراعي، بسبب ملائمة الظروف المناخية، حيث تنتج مزارعها الخوخ والتين والمشمش والتفاح والعنب والرمان، وتستحوذ على 70٪ من غطاء المملكة النباتي، وتتمتع بيئة نظيفة وخالية من التلوث وبيئات محمية مثل محمية ريده، إضافة إلى ظاهرة صعود الضباب من أودية تهامة وتجمعه في أعالي الجبال، ووجود المسطحات المائية. كما تتواجد فيها أشجار العرعر، والنباتات الصبارية، ونبات العدنة، ونبات الطلح.

وجهات سياحية متنوعة لا مثيل لها

يحتار الزائر لأبها في الواجهة التي سيختارها بسبب التنوع الكبير وتعدد الأماكن الساحرة، من قصر شدا ذي الجدران الطينية، والذي جهز ليكون متحفاً، مروراً بحيرة سد أبها ومنتزه قصر أبها الترفيهي، وصولاً إلى الأحياء التاريخية مثل النصب والبسطة. وسواء كنت تكتشف قرية المفتاحة التشكيلية، أو تتعرف على العادات القبلية العريقة في قريتي الحبله ورجال ألمع القريبتين، فإن أبها ما تزال الوجهة التي تتيح لك فرصة

تنموية شاملة وغير مسبقة للمنطقة، بضخ 50 مليار ريال عبر استثمارات متنوعة؛ لتمويل المشروعات الحيوية، وتطوير مناطق الجذب السياحي على قمم عسير الشامخة.

وتهدف إستراتيجية تطوير عسير إلى تحويل المنطقة إلى وجهة سياحية عالمية طوال العام، تستقطب أكثر من 10 ملايين زائر من داخل المملكة وخارجها بحلول عام 2030، وذلك باستغلال المقومات السياحية الهائلة في المنطقة التي ستستثمر من خلال مشروعات سياحية نوعية؛ لإبراز قممها الشامخة إلى جانب التنوع الجغرافي والطبيعي فيها، وكشف الثراء الثقافي والتراثي لها.

موقع متميز وعوامل سياحية جاذبة

أبها هي عاصمة منطقة عسير جنوب غرب المملكة العربية السعودية، والمقر الإداري لها وأهم مدنها، حيث يوجد بها مقر الإمارة وفروع الوزارات الرئيسية، ويقطنها حوالي 760 ألف شخص بحسب إحصاء عام 2018، وتقع على جبال الحجاز ويجاورها من الشرق والشمال الشرقي محافظة خميس مشيط، ومن الشمال الغربي محافظة النماص، ومن جهة الغرب والجنوب الغربي محافظة محايل عسير ومحافظة رجال ألمع، أي أن موقعها في قلب المناطق السياحية الرئيسية في منطقة عسير والتي تحظى بإقبال كبير من الزوار والسياح.

تضم مدينة أبها العديد من المعالم السياحية والمتاحف التراثية الأثرية، التي تجعلها واجهة سياحية جاذبة ومنها: قلعة أبو خيال، وقلعة الدقل، وقلعة شمسان، حيث يجد السائح متنفساً يطلع فيه على التاريخ والحضارات القديمة والتي يعود تاريخ بنائها لأكثر من 500 سنة.



قصر شدا أحد المعالم الجاذبة في أبها



قرية المفتاحة متحف تاريخي وتراثي فريد

الهندسية المستخدمة تقليدياً لطلاء المنازل في المنطقة. ويمكن للزائر أيضاً خوض مغامرة في المتاحف الصغيرة على جانبي المسجد للتعرف على قصة تراث أبها الفني، بما في ذلك إمكانية التعرف على مكانة العائلات الاجتماعية من خلال جودة الجداريات الموجودة في منازلهم.

وللاستمتاع بأفضل ما تقدمه مرتفعات أبها الباردة يوصى بالتجول حول بحيرة سد أبها، أو بزيارة وادي محلا لمشاهدة نقطة تجمع الطيور والحياة البرية في المنطقة. وفي سوق الثلاثاء، يبحث السياح عن الهدايا التذكارية في الأكشاك المليئة بالبخور والعسل المحلي والمصنوعات اليدوية الجميلة.

- ممشى الضباب: يبدو المشهد أكثر رومانسية وخيالاً وسحرًا، حيث يستطيع السائح أن يلامس السحاب ويعانقه، والممشى، أو "كورنيش الضباب" كما اعتاد أهالي المنطقة على تسميته، يعد من أجمل العجائب الطبيعية في المملكة والمنطقة بأكملها، حيث يعطي الزوار شعوراً وكأنهم يتجولون بين السحاب، وهو يقع في حي الضباب ويطل على جبال تهامة.

مغامرات على التلفريك

لن تكتمل الرحلة إلى أبها بدون ركوب تلفريك المدينة الشهير للاستمتاع بإطلالات بانورامية لسلسلة جبال السروات. وهناك محطات تشكل نقطة انطلاق فريدة تأخذك فوق السحاب، وهي محطة فندق أبها بالاس ومحطة تلفريك أبها الجديدة ومحطة تلفريك السود، أما محطتي رجال ألمع وقرية الحبله، فإنها تعمل في الصيف فقط.

وفي محطة فندق أبها بالاس يكون المسار من منتزه أبو خيال إلى الجبل الأخضر، ويقال إن هذا التلفريك يشكل

شدا يقدم لمحة على تاريخ المنطقة. قرية المفتاحة: تشكل مركزاً ثقافياً متميزاً، وهي عبارة عن حي صغير جميل يتوسطه مسجد مزين بالخطوط العربية. ويتألق في هذه القرية التي يعود تاريخها إلى 260 عاماً إبداع الفنانين المحليين. كان موقع القرية قديماً عبارة عن حي سكني يضم مجموعة من المباني التقليدية المتلاصقة جنباً إلى جنب، ولكن مع مرور الوقت هجرها سكانها وتداعت مبانيها؛ فتم إقامة قرية حديثة على نفس طراز القرية القديمة.

تكثر في المفتاحة صالات العرض الصغيرة التي تعرض الأعمال الملونة للحرفيين والفنانين الإقليميين، ويلفت الانتباه أيضاً الحوائط ذات الجداريات الزاهية، فالعديد منها يتضمن الأنماط

الانغماس في الثقافة الفريدة في منطقة عسير.

ومن أهم الوجهات السياحية في أبها: جبل ذرة (الجبل الأخضر): يعد جبل ذرة أحد المعالم المثيرة للاهتمام، ويعرف على نطاق واسع باسم "الجبل الأخضر" ويعد أعلى نقطة في المدينة، ويضاء ليلاً بأضواء نيون خضراء ينبعث منها وهج الزمرد الدافئ الذي يُرى من جميع أنحاء المدينة. زين الجبل الأخضر بمدرجات زراعية خضراء، لجذب السائحين وسط إضاءات ساحرة، والتلفريك هو أفضل وسيلة للوصول إلى القمة، حيث يمكنك الاستمتاع بمناظر بانورامية خلابة من مطعم ومقهى لبناني يحتوي على شرفة. - قصر شدا: يجسد قصر شدا الهندسة المعمارية التقليدية في منطقة عسير، وشيد هذا القصر الذي تم تحويله إلى متحف في عشرينات القرن التاسع عشر، كمقر إقامة لأفراد العائلة المالكة وكبار المسؤولين.

يتكون قصر شدا المعروف أيضاً باسم "القصر الأبيض"، من أربعة أدوار، وتزينه من الخارج مجموعة من الحليات الزخرفية، والمتحف الموجود داخل القصر، يضم العديد من المخطوطات والمسكوكات والأدوات المنزلية ومجموعة من الصور الفوتوغرافية لمدينة أبها في الماضي.

وداخل الحصن ذي الجدران الطينية، يمكن للزوار مشاهدة مجموعة متنوعة من الأعمال اليدوية والأدوات المنزلية. ويمكن للزوار الصعود إلى الأعلى لمشاهدة سطح قصر شدا المفتوح والمحاط بجدران عالية بُنيت للحفاظ على الخصوصية، وذلك أيضاً يفسر سبب عدم وجود نوافذ في القصر. وفي حين أن معظم أشكال الهندسة المعمارية في أبها أكثر حداثة، فقصر



الضباب يكسو - سيدة الضباب - في منظر جوي بديع من جبل السود

المحطة الوحيدة المعلقة في العالم بين عمودين واقعين على بعد كيلومتر عن بعضهما، حيث يمتد طوله إلى أكثر من 300 متر. ويمنح التلفريك إطلالة شاملة على جميع الجهات وهو ينقل ركابه فوق منتزه أبو خيال الملائم لكل أفراد العائلة ومنتزه الجبل الأخضر الواقع وسط مدينة أبها والذي يتميز بأضواء ذات لون الزمرد تنيره ليلاً.

أما المحطة الثانية فهي تلفريك أبها الجديدة، والتي يكون مسارها من منتجع أبها الجديد إلى الجبل الأخضر، وينحدر هذا التلفريك على ارتفاع 400 متر متجهاً إلى الجبل الأخضر، ويعلو منتجع أبها الجديد الذي يقع على ضفاف بحيرة السد. ويمكن للزوار استكشاف المنتجع الذي يوفر خدمات عديدة كأنشطة للأطفال، وتجارب طعام فاخرة، ومجمع تجاري، وصالة بولينغ، وصالة للألعاب الإلكترونية، ورياضات مائية.

والمحطة الثالثة للمغامرات هي تلفريك السودة الذي يكون مساره

من جبل السودة إلى رجال ألمع، وينقل الركاب من أعلى جبل السودة (أعلى جبل في المملكة على ارتفاع يفوق 3000 متر) إلى قرية رجال ألمع، هذه القرية التاريخية التي كانت مركزاً تجارياً مهماً في الماضي، وتشتهر اليوم بمنازلها الجميلة الملونة واحتفاظها بالتراث المعماري والهندسي لمبانيها. وأروع ما في هذه الرحلة هو النزول عبر الجبال التي تقدم مناظر حاملة محاطة بالغيوم.

والمحطة الرابعة هي تلفريك الحبلية الذي يمتد على بعد 600 متر تجاه قرية الحبلية القديمة التي بنتها قبيلة قحطان منذ نحو 400 عام. تكُنّى الحبلية بالقرية المعلقة حيث لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق التلفريك، وهي عبارة عن مجموعة بيوت من الحجر الرملي مبنية على وادٍ جبلي منحدر جداً. واعتاد سكان الحبلية على استخدام سلالم الحبال كوسيلة للتنقل من أعلى الحافة الجبلية لأسفلها قبل إنشاء التلفريك.

أشهر المعالم في أبها

أبها القلب النابض لمنطقة عسير، ثرية بتاريخها ومأكولاتها ومناظرها الطبيعية الخلابة، ويمكن التعرف على هذه المدينة الجميلة بالتنزه مشياً في أشهر معالمها وهي:

- شارع الفن: اسم على مسمى، إذ يحتضن أجمل لوحات وأعمال الفنانين المحليين، كما يشتهر بموسم أشجار الجاكرندا في ربيع كل عام، ما يجعله وجهة محببة للزوار. يتيج الشارع للزوار



سائحة في قرية رجال ألمع التراثية وسط الجبال

والسائحين فرصة الاستمتاع بالجو العليل في المنطقة والتقاط صور لا تنسى تحت أزهارها البنفسجية الرائعة.

- جبل السودة: يقع على بعد 30 كم من أبها، ويعد من أعلى الجبال في شبه الجزيرة العربية. تقع منطقة السودة على ارتفاع 3000 متر عن سطح البحر، وتكسوها جبال العرعر ويغطيها الضباب طوال العام، وتتميز أجواءها بالبرودة صيفاً وتتساقط عليها الثلوج في فصل الشتاء، وتضم المنتزه الوطني الذي يعتبر وجهة سياحية رائعة للتخييم وهواة المشي والتسلق الجبلي، وأصبحت السودة وجهة للعديد من الأنشطة والفعاليات الرياضية خلال الصيف، كما تميزت دوماً بالأنشطة السنوية بطابعها الثقافي.

- قرية رجال ألمع: تحت ظلال الجبال، كانت قرية رجال ألمع أحد أهم المحطات للتجار والحجاج المسافرين شمالاً بين مكة والمدينة. وتتميز بالطابع المعماري المميز حيث المباني الحجرية المتراسة والمزينة بالنوافذ البيضاء والأبواب الخشبية المزخرفة، والتي يقطن في غالبيتها أبناء قبيلة العسيري، المعروفون بألوان ملابسهم الفاقعة وأطواق الورد. كما يبرز فيها متحفها الذي ينبض بحكايات هذه المنطقة عبر التاريخ. تحوي القرية متحفاً داخل أحد مبانيها -المكونة من ستة طوابق- والذي يحتضن إرثاً من الصور والأعمال الفنية والتحف الأثرية الفريدة.

يفخر سكان قرية رجال ألمع بتراثهم، وقد

بذلوا جهوداً كبيرة لترميم القرية. في عام 2017، تم الانتهاء من ترميم ستة عشر قلعة حصدت إثرها القرية جائزة "مدن" العربية لتراثها المعماري.

يتميز الزي التراثي لقرية رجال ألمع بألوانه المبهجة وهو عبارة عن فوطة منسوجة يدوياً. كما يزين السكان رؤوسهم بتيجان من الزهور والأعشاب المحلية (لذا عُرفوا باسم رجال الزهور) وهي من أكثر السمات المميزة وربما تكون الأقل شهرة بين عادات المملكة.

- منتزه عسير الوطني: أول منتزه وطني في المملكة، إذ تم افتتاحه عام 1980م على مساحة 4,500 كيلومتر مربع ليمتد إلى ساحل البحر الأحمر. ويتميز بمسارات المشي بين الأودية الضبابية التي تطل على القرى الصغيرة بمزارعها المتدرجة، مع الأماكن المناسبة للتنزه والتخييم وممارسة رياضة الطيران الشراعي، ولا تزال النور العربية المهددة بالانقراض تعيش في التلال العالية رغم ندرة مشاهدتها، كما يمكن الاستمتاع بمشاهدة الطيور والنسور وهي تحلق وسط الضباب وبين المرتفعات الشاهقة.

- جولات المغامرة: تتميز منطقة السودة بالأنشطة الخارجية المتنوعة، بدءاً من ركوب عربات التلفريك فوق سفوح الجبل، وهو مغامرة بحد ذاته. ومن أكثر الأنشطة رواجاً جولات الدراجات الجبلية، وركوب الخيل والطيران الشراعي فوق الوديان. تخلو سماؤها من التلوث في الليالي الصافية، وهي من أفضل الأماكن للتخييم ومراقبة النجوم، خاصة مع صف من الأبراج السماوية الظاهرة للعين.

- سد بحيرة أبها: يلعب عدة أدوار مهمة للمدينة، أولها دوره التقليدي كسد لتخزين وحجز مياه السيول، والأمطار ورائه، وثانيها دوره كمعلم سياحي، ورافد اقتصادي مهم. ويقع السد عند الطرف الغربي لمدينة أبها، وتم افتتاحه عام 1974م.

تعد بحيرة سد أبها من أجمل وجهات السياحة حيث تعج المنطقة المحيطة بها بالحدائق والجلسات العائلية ذات الإطلالة الرائعة على البحيرة، وكذلك العديد من المرافق الترفيهية والسياحية كالفنادق والمطاعم والملاهي، كما يمكنك استئجار قارب والتنزه داخل البحيرة، أو الاستمتاع بأجمل المشاهد الطبيعية من خلال التنزه سيراً على القدمين.



عبدالله سليمان
السحيمي
@Alsuhaymi37

الواثقون تعنيهم النهايات ولا يتجاهلون ما يمر بهم! لكنهم ينقضون على الفرص ويتعاملون معها بما يليق.

• نؤمن أن إحداث التغيير في تفكيرك تبدأ منك أنت، وتتبلور في مخالطة ومجالسة ومتابعة من أنجز ومن تشبع صبراً وممارسة، واستلهم شغف الاختلاف ورغبة التحقيق وأمنيات الوصول.

• لا تقدم الورد، وأنت لا تقدر الود.

• (لا) رائحة للأموال، لكن لهم حضور استثنائي وشعور روحاني من ذاكرة تستحضر كلماتهم، مواقفهم، حبهم، خوفهم وسيرة تمتد! إنه أبي، إنها أمي!...

• حتماً ستقرر براءة مواقف الذكريات التي تعطيك أحقية بوح يتلو تفاصيله بلغة الغياب.

• احتياجك هو اجتياحك لكل الفرص الممكنة.

• لا تتاجر بمشاعر الناس، فتكثر من الوعود والعهود والشواهد، وغيرك يبنى آمال وتطلعات وترقب.

• أحيوا مشاعركم بصدق ما تملكون، وواقعية ما تستطيعون.

• لا سبيل للاطمئنان سوى طرق باب، والخضوع له، ونثر كل ما تعاني، وكل ما تطلب وتتمنى، انكسر طلباً وسجوداً ودعاء .. إنه الله، المالك القادر، الذي يقول للشئ: كن فيكون.

• الغياب الذي لا نملك فيه لاحول ولا قوة من أموات رحلوا، لم يبق لهم عليه سوى الدعاء والصدقة وذكر محاسنهم.

• الغياب الموجه هو المقنن، المعتمد، المخطط له الذي يزرع القطيعة، لأسباب واهية يزرعها من قلبه غرق بالحسد والغيرة، وليتك تسلم منهم.

ماذا لو عاد معترفاً؟

• المقاومة لا تعني الرغبة بالانتصار لكنها تعني الحفاظ على الذات.

• نحن مدينون لمن خذلونا في فترة ما! حينها أبصرنا الطريق، وأكملنا المسيرة.

• لا تشفق على أحد هُزم، استشعار الشفقة هو زكاة تشير إلى عدم القدرة على تكرار المحاولة.

• أجمل اقتصاص للإساءة دفنها.

• ماذا لو عاد معترفاً؟ ... الاعتراف وجه من وجوه الصدق الذي يبقى مناجاة ومنجاة.

• في عيون الكبار عدة لغات، احذر من ممارسة الشفقة، والعطف، وزج شعور عدم القدرة.

• عاملهم على أنهم فرسان يمتطون صهوة النصر في ميدان يروونه بعيون تكتم ما في نفوسهم لتستشعر من خلالهم أن أجمل ما في الحياة أن تكون إنساناً.

• أنت سيئ في نظر أحدهم، ورائع في نظر آخر... الرواية المنقولة تتحكم في نشر الصورة، لكن لا تحكم لمن أراد التثبت والبحث عن الإثبات.

• نهرب ولا نعرف مخرجاً نلوذ به ونعود إلى ما كنا عليه!

• أحياناً تدمن الألم والقلق وشعور الظلم من أجل أن تكون في دائرة اهتمام أحدهم .. الغلو يطفئ العلو.

• إذا كثرت أمام مسامعك (نسييت، ولم أتذكر، وما انتبهت، وراح عن بالي).

• اعرف أنك لست في محطة الإهمال، لحجز مقعد لك وتوجيهك إلى النسيان.

• ليست صورة بقدر ماهي واقع أفرزته رغبة التخلص التي تداهم ارتباط مفهوم قيمة الأشخاص.

• الفشل (متعة) النجاح، وهو:

• محطة تعبئة نحو السير للوصول إلى هدفك، قد تتعثر، تنكسر، تُخذل، لكن مؤشر النجاح لا يكتمل إلا بوجود الفشل.

• هو أنت الذي تحدد قدر رغبتك في الاكتفاء من الفرحة في لحظة السرور، هو أنت الذي تقود مركب السعادة، هو أنت الذي تعيش أبعاد شعورك الأجل.

• عش فرحك بأبسط ما تستطيع، واستكمل جمال الحياة حينما تبتسم، تعطي، تتعامل، تزور .. اللحظات أنت قادر على أن تتعامل معها بما تريد.

• لا تبرر لنفسك كيف نجح الغير؟ كيف تميز؟ كيف أنجز؟ المنجزون بتميز وبنجاح، خلطتهم أنهم أرادوا ذلك، وعملوا وسعوا وتعجبوا.. إنها رحلة ليست سهلة ولن تكن صعبة على من أراد.

• لا يعينك قوة الترحيب، ولا تلتفت بصوت التحية، ولا تغرك كلمات الشاء، ولا تجعل من تجارب الآخرين حكماً قطعياً.

• لا احتيار في الاختيار، حينما نستشعر أننا بشر نتألم نتوجع لكننا على يقين أننا بخير.

• لا تقل (اختصر) لمن جاء لك يشكو ويوبخ ويشاركك همه وغمه ومشكلته!

• استماعك له، وحضورك معه، قد (يختصر) كل ما يعانیه، بعض الحلول استماع.

• أعد تنصيب أهدافك، أحلامك، طموحاتك، وحتى خيالك، ثم احتفل.

• ربما تستيقظ على أمنية تحققت، إنه الامتنان لله عز وجل، ثم لأشخاص كانوا لك سنداً في كل لحظاتك.

• لا تستهن ولا تقلل من خطأ وقعت فيه! ... أنت تريد من تعلمك ووعيك.

• الإفراط ليس كله إثم أو تأنيب، الإفراط أحياناً يكون عطاء، يكون برهان، يكون دلالاً.

• لكن أميز متاعبه وتعبه حينما يكون فيمن لا يستحق... صوفية العطاء هي تركيبة لا يملكها إلا الصادقون الذين يقعون بالإفراط لأنهم أسرفوا بمشاعرهم.

• هناك تم دفن المستحيل، وهنا تعاقدنا وتعاهدنا مع الممكن والمتمكن والممكن والتمكين.

• عهود ومواثيق تحفظ حقل في الوصل والتوصل إلى تحقيق أهدافك.

• أقوى من يدعم نجاحك، تعبك، فشلك، أعداء النجاح، وأصدق من يدفعك له رغبتك، وإصرارك، وإرادتك.

• اصنع من أملك أملك.

• هناك أشياء بسيطة لا تكلفك لكنها تترك أثراً على غيرك...

• ابتسامتك في وجه أهلك، الكلمة الحسنة، التعامل المهذب.

• لا تختار الغياب، أكرم نفسك بالمغادرة.

• لا تكون كما يريدك غيرك، كن كما تريد لنفسك أن تكون... والديك، ووالديك، والديك، هم الأصدق في إفشاء أسرارهم الصادقة معك، والبقية خير وبعضهم غير ذلك .. لكنهم جميعاً لست في اهتمامهم.

• لا تخذل من استعان بك، لا تتراجع عن حق يرد مظلمة، لا تتأخر عن إنقاذ ما يمكن إنقاذه، لا تجبر نفسك على ما تكره، لا تقول ما ليس يقال، لا تطعن في شخص لا تعرفه، ولا تحكم على موقف لم تعرف أبعاده.

• نحن مجموعة من التفاصيل لكننا نحتاج إلى تفصيل في كثير من الأشياء.

• جئت متأخراً. هكذا تكون اكتشافاتنا لبعض الحقائق.



في رثاء الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

تملاً خاطر الجموح هموما
وغموماً على النواحي الوريقة
وتبث الدموع في كل عين
في وجوه الأنعام رؤي ظريفة
كل شبر هنا ينوح ويبكي
كالذي أفقد الزمان أليفه !!

يا أبا ظبي من هواك تولى
ونأى نحو جنة مألوفة !
سلعة الله وهو رب كريم
وهو يرنو الى المعالي الشريفة
وأكف الجميع ترجو تنادي
تسأل الله أن يلبي ضعيفه
يرفع العابد الحبيب علياً
يا إله الجميع أرحم خليفة !!

د. سالم بن رزيق بن عوض

فارق الفضل في الوجود وليفه
حين أنعى إلى على الأنام خليفة !
ومضى يندب الكرام ويدعو
كل خير على البقاع وكيفه
وينادي هنا ! ويبكي ويروي
للبرايا مع البرايا العفيفة
والورى في الورى نحيب الحزانى
وهي تبكي على الصفات الشريفة !

كان في الناس شامخاً وشموخاً
كان للأرض معلماً وقطيفة
تتهادى الخلال في وجه الغالي
ويلقي الحياء فيه حروفه
ويهز القلوب حباً وحباً
وتنادي عليه حتى الضعيفة
وهو شمس على المغبين يهمي
وهي ترخي على الأنام قطوفه

داهمت أمة الإمارات بلوى
في وفاة الرئيس بلوى كسيفة

غابت شمسهم

كتب راشد بن جعيثن

لا يستحب الدعاء على الأولاد ، ولكن ما لقاها الشاعر من عقوق وظلم أولاده له جعله يكتب هذه القصيدة التي تميزت بحرارة الصدق والمعاناة ، ويقول الرواة أن دعوة الشاعر « اهبوا هيبتوا يقطع الله نماكم» قد تحققت ولم يترك أبناؤه ذرية ، كفاكم الله شر العقوق وجعلنا وإياكم ممن يهتدي بقوله سبحانه «وبالوالدين احسانا» صدق الحق.

ضوء
من بعيد



وش علمكم يا تاركين الواجيب
حسبي عليكم هالردى وين جاكم
قصيتكم واسندت وادي سلاحيب
ولقيت بالصبخا مدافيق ماكم
يا عيال بعثوني بصفر العراقيب
ماهي حقيقة سود الله قراكم
يالله عسى عماركم شمسها تغيب
يعتم قمركم ثم يظلم سماكم
ياعلمكم في حاميات اللواهيبي
ياللي على الوالد خبيث لجاكم
شفت الجفا ولحيف والغلب والريب
بضلوكم لابيض الله قراكم
عسى نساكم ما تحمل ولا تجيب
ولاحد من البززان يمشي وراكم
اخسوا خسيتوا يا كبار اللغايبي
اهبوا هيبتوا يقطع الله نماكم

شعر :

جحيش بن مهاوش السرحاني



قال الذي يقرأ بلياً مكاتب
ياللي تقرون العمى من عماكم
يا عيالي اللي تشرفون المراقيب
تريضوا لي واقصروا من خطاكم
خوذوا كلام الصدق ما به تكاذيب
مثل السند مضموم للي وراكم
ياعيال لاصرتوا ضيوف ومعازيب
تري الكلام الزين ملحمة قراكم
وتروا السبابة من كبار العذاريب
وهرج البلايس ما يطول لحاكم
المذهب الطيب فهو مذهب الطيب
والمذهب الخايب يبور نساكم
يا عيال ما صرحتكم باللواهيبي
يا عيال ما عمر المعزب ولاكم
يا عيال ما ضربتكم بالمشاعيب
ولاسمعوا الجيران لجة بكاكم
ياما توليت القبائل تقل ذيب
من خوف لاينقص عليكم عشاكم
وياما شريت السمن من عرض ما جيب
يفز قلبي يوم يبكي حداكم
وياما قطعت من الفيافي العبايبي
ندور من صيد البراري غذاكم
يا عيال دوكم لحيتي كلها شيب
هذا زمان قعودنا في ذراكم
قمت أتوكا فوق عوج المصاليبي
قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
عطوني القرضة عليكم مطاليبي
جعلوني القرضة لا جزى من جزاكم
لا بد يوم عاوي دوني الذيب
بالقبر ما افرق طيبكم من رداكم
ماني بفاضكم بوسط الاجانيبي
بأعمالكم يدرون كل أقرباكم
لو كان تدرون الردى والمعايبي
صرتوا مع المخلوق مثل خوياكم
خوالكم بالطيب تروي المغاليبي
ولو تتبعون الجد محد شناكم



صالح الفهيد

@salehalfahid



الهلال يؤجل الحسم ويدخل الاتحاد دوامة الحسابات

فرق على رأسها الأهلي دخلت منذ انطلاقة الدوري وحتى اليوم في لعبة الكراسي للهرب من مناطق الهبوط، حيث كان التقارب النقطي قوياً بين الفرق الثمانية وشديداً للغاية، وكان فوز أحدها في جولة يدفعه عدة مراكز للأمام، وخسارته تدفع به عدة مراكز للخلف.

والإثارة خارج الملعب لم تكن تقل عن الإثارة داخله، فقد انشغل الشارع الرياضي بمتابعة سلسلة من الخلافات بين أندية الدوري، بعضها فصلت فيه اللجان القانونية في اتحاد الكرة، وبعضها لازال منظوراً، ويُنظر صدور قرارات حاسمة فيها، مثل قضية محمد كنو الذي وقع عقدي احترام مع النصر والهلال، وقضية نادي النصر ضد حامد البلوي والمحترف المغربي عبدالرزاق حمدالله.

هذا بخلاف الصراعات الإعلامية التي لا تتوقف إلا لتبدأ من جديد، وإذا كانت المواجهات والمماحكات الإعلامية بين النصر والهلال مألوفة لأنها عادة مزمنة، فإن الجديد في هذا الموسم هو المواجهة الإعلامية المحتممة بين الاتحاديين والنصراويين، والتي أنتجت حالة احتقان شديدة إلى حد أن كثيراً من النصراويين أصبحوا يترقبون خسارة الاتحاد للدوري حتى لو ذهب الكأس لغريمهم التقليدي الهلال، وهذه من عجائب الدوري هذا الموسم.

على كل حال فإن مباريات الجولة [٢٨] التي ستنتقل اعتباراً من يوم غد الجمعة وتنتهي يوم الأحد القادم ستضع النقاط على حروف كثيرة في الدوري، وخلال هذه الأيام ربما تكون بعض القرارات في القضايا القانونية التي أشرنا إليها سلفاً قد أعلنت، حيث سربت بعض المصادر الإعلامية أنها منتهية وصدر بها قرارات، لكن لم تعلن بعد لأسباب غير معروفة.

فشل فريق الاتحاد مساء الاثنين الفائت في حسم دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لمصلحته، بعد أن خسر المباراة التي جمعه بنظيره الهلال بثلاثة أهداف مقابل هدف، في أمسية كروية استمتعت بها جماهير الكرة السعودية ومتابعو الدوري السعودي في الوطن العربي، وقد نجح الهلال في فرض سيطرته على مجريات اللعب، وسجل أفضلية مطلقة على فريق الاتحاد معظم أوقات المباراة، فيما بدأ الاتحاد مهزوزاً ومرتبكاً وتائها، خصوصاً بعد خروج حارسه القوي «قروهي» مصاباً بعد تصادم مع أحد مدافعي فريقه.

كان فوز الاتحاد يعني فوزه بلقب الدوري، لكن ورغم الخسارة لأزال اللقب في متناول الاتحاديين شريطة الفوز في مبارياته الثلاث المتبقية.

ونتيجة موقعة «الجوهر» الاثنين الماضي أدخلت طرفيها الهلال والاتحاد الحسابات المعقدة للفوز باللقب، فالهلال الذي كان سيفقد الفرصة تماماً لو خسر المباراة، بات ينتظر أي تعثر لفريق الاتحاد حتى يأخذ مكانه في صدارة الترتيب.

وقد بدت بعض ملامح الترتيب النهائي تتضح شيئاً فشيئاً، فاللقب والوصافة بين الاتحاد والهلال، والنصر ثالثاً، وفي الوقت الذي تأكد فيه هبوط الحزم فهناك ثمانية فرق يهددها شبح الهبوط من بينها الأهلي والاتفاق والفيصلي وقطب الكرة القصيمية التعاون والرائد إضافة للطائي والباطن، والجولة القادمة ستضيق دائرة خطر الهبوط على مجموعة أقل من هذه الفرق الثمانية.

لقد كان مارتوناً كروياً صعباً على جميع فرق الدوري، واجهت فيه هذه الفرق مصاعب وعقبات فنية وإدارية وقانونية معقدة، ويكفي الإشارة هنا إلى أن ثمانية

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعي



عجائب الكلمات

حليف الصدق

إن ظلمك إنسان فلا تشكه، ولا تسمع به الناس وتعرفهم حالته، تكن أنت وهو سواء. قال بعض العلماء: اعلم أنه من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر إلى العواقب نجح، ومن اعتبر أبصر، ومن فهم علم، وفي التواني والإفراط تكون الهلكة، وفي التاني السلامة والبركة، وزارع البر يحصد السرور، وحليف الصدق موفق، وصاحب الكذب مخذول وصديق الجاهل تعب، ونديم العالم مغتبط، وإذا غضبت فاحلم، وإن أتمنت فاكتم. قيل لخالد بن صفوان: أي الأخوان أحب إليك، قال: الذي يغفر زلتي، ويسد خلتي، ويقل عثرتي. الوصايا: ابن عربي

تجارب

طلبت الراحة لنفسني فلم أجد شيئاً أروح من ترك ما لا يعنيني، وتوحشت في القفر البلقع فلم

أر وحشة أشد من قرين السوء، وشهدت الزحوف (مسير الجيوش) ولقيت الأقران، فلم أر قرناً أغلب من المرأة، ونظرت إلى كل ما يذل العزيز ويكسره، فلم أر شيئاً أذل له ولا أكسر من الفاقة.

شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد

في العشق

عن بعض الأعراب: من لم يعشق فهو رديء التركيب جاف المزاج يحتاج إلى العلاج. وقال بعض الحكماء: العشق يروّض النفس ويهذب الأخلاق، إظهاره طبيعي، وإضماره تكلفي، حاجبه الصبر وخادمه الجوارح. وعن يحيى بن معاذ، فُدس سره، أنه قيل له: إن ابنك قد عشق، فقال: الحمد لله الذي صيّرته إلى طبع الأدميين. سئل أبو نوفل عن العشق هل سلم منه أحد؟ فقال: نعم، الجافي الخلقة الغليظ الطبع الذي ليس له فضل ولا عنده فهم. وعن إبراهيم

الدسوقي: كل من ادعى الحب ولم يفنه الحب، فهو لا شيء.

منية المحبين وبغية العاشقين: مرعي بن يوسف

عدو عاقل

قيل: كونوا من المرء الدغل (المضمر الحقد) أخوف من الكاشح (المبغض) المعلن، فإن مداواة أهل العلل الظاهرة أهون من مداواة ما خفي وبطن. وقيل لكسرى: أي الناس أحب إليك أن يكون عاقلاً؟ قال: عدوي. قيل كيف ذلك؟ قال لأنه إذا كان عاقلاً كنت منه في عافية وأمن.

قصص العرب: إبراهيم شمس الدين

آفة الاغتياب

سمع قتيبة بن مسلم رجلاً يغتاب آخر، فقال: لقد مضغت مضغة طالما لفظها الكرام. وسمع أعرابي رجلاً يقع في الناس، فقال: قد استدللت على عيوبك بكثرة ذكرك لعيوب الناس، لأن الطالب لها

لاضرم بعده. حاول أن تخلص من هذه الحقيقة ذاتها إلى أن التجهم شيء مضاد للطبيعة، ففي مجال السلوك الأخلاقي فإننا لو فقدنا إدراكنا لفعل الشر فلن يبقى لنا أي سبب للعيش بعد ذلك.

التأملات: ماركوس أوريليوس

رجب الأصب

سُمي رجباً لأنه رجب، أي عظم، ويقال له أيضاً الأصم لأنه لا يُسمع فيه صوت مستغِيث، وقيل لأنه لا يُسمع فيه قعقعة السلاح، ويقال له أيضاً الأصب لأن الله تعالى يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده. وكان في الجاهلية إذا أراد المظلوم أن يدعو على الظالم أخره إلى دخول رجب ودعا عليه فيُستجاب له، وفي اليوم الأول منه ركب نوح عليه السلام السفينة، وفي السابع والعشرين ليلة المعراج، وفي الثامن والعشرين البعثة النبوية. عجائب المخلوقات: القزويني

طعام الحمير

يُذكر أن رجلين من رجال الدين الروحانيين ذهبا للدعوة في إحدى القرى، فدعاهما رئيس القرية عنده، فلما حضرت الصلاة ذهب أحدهما ليتوضأ، فسأل رئيس القرية الآخر: كيف علمُ صاحبك؟ فقال: هو كالحمار لا يفقه شيئاً. وكان قصده أن يستأثر بالمكانة في تلك القرية. فلما خرج الثاني للوضوء، سأل رئيس القرية الذي أتى: كيف علمُ صاحبك؟ فقال: هو كالحمار لا يفهم شيئاً. فلما حضر وقت الغداء إذا به يقدم لهما شعيراً ونخالة قمح في وعاء، فتعجب الرجلان! فقال لهما رئيس القرية: في الحقيقة لم أكن أعرف أحداً منكما، فسألتكما فأخبرني كل واحد منكما أن أخاه حمار، فأتيت لكما بطعام الحمير!!

سوانح الأيام: أبو الفضل البرقي

به ما فعل. ثم رجع أخراً إلى بلاده والأخبار تتصل بأنه قصد سمرقند وهي كرسية. والقوم في عدد لا يسعه الإحصاء، وإن سارت كتائبهم في الأرض العريضة ضاق بهم الفضاء وهم في الغارة والنهب والفتك بأهل العمران وابتلائهم بأنواع العذاب على ما يحصلونه من فئاتهم آية عجب. وهذا الملك "تمر" من زعماء الملوك وفرادعتهم والناس ينسبونه إلى العلم وآخرون إلى اعتقاد الرفض لما يرون من تفضيله لأهل البيت وآخرون إلى انتحال السحر، وليس من ذلك كله في شيء، إنما هو شديد الفطنة والذكاء كثير البحث. عمره بين الستين والسبعين وركبته اليمنى عاطلة من سهم أصابه في الغارة أيام صباه على ما أخبرني.

ابن خلدون: رحلة ابن خلدون

عبق التاريخ

القاهرة الفاطمية الأولى كانت في الأصل عبارة عن جامع وقصر، يحيطهما سور من الطوب اللبن، لكنه كان أحدث وسائل الدفاع والتحصين في إمبراطوريات القرون الوسطى. الجامع وهو الأزهر الشريف، تحمل كوارث الطبيعة والبشر وظل في موقعه حتى الآن. والقصر دمره الأيوبيون بقيادة صلاح الدين الذي حوله إلى سجن لآخر أحفاد المعز لدين الله، ليؤكد غياب شمس الدولة الفاطمية للأبد. وموقعه الآن في المثلث الممتد بين الجامع الأزهر وشارعي بورسعيد والخرنفش، وأبرز ما يضمه سوق خان الخليلي وعدد من الجوامع أكبرها وأكثرها اتساعاً وارتفاعاً يعود للعصر المملوكي.

القاهرة. شوارع وحكايات: حمدي أبو جليل

التجهم مضاد للطبيعة

التجهم شيء مضاد للطبيعة. وإذا أصبح عادة متكررة فإن صباحة الوجه وتعبيره يموتان رويداً رويداً. وربما ينطفئان في النهاية انطفاء

يطالبها بقدر ما فيه منها. وكان يُقال: ظلم منك لأخيك أن تقول أسوأ ما تعلم فيه. ويروي: أتى رجل عمرو بن عبيد الله، فقال له: إن الأسواري لم يزل يذكرك ويقول: عمرو الضال. فقال له: يا هذا والله ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت لي حديثه، ولا رعيت حقي حين بلغت عن أخي ما أكرهه.

بهجة المجالس: أبو عمر القرطبي

طباشير

أختلف فيه، بعض الأطباء قال، إن الطباشير (أصل الكلمة سنسكريتي، وهو الخيزران أو القنا الهندي) هو عظام الفيل محرقة، وقال آخرون، إنها عظام الموتى النخرة محرقة، وهذا كله غش، وليس الطباشير منها. والمشهور أن الطباشير قصب عفن يبيض من القدم ومن طول الزمان عليه بالريح والماء، وأكثر ما يوجد في جزيرة "صندافور" من المكان الذي يجلب منه الفلفل من أرض الهند. وأهل هذه الجزيرة يخافون حيواناً يعدو عليهم من البر بالليل فصنعوا لأنفسهم أسرة من قصب الهند على الماء وسكنوا بأعلاها مخافة من ذلك الحيوان، فإذا تقادمت تلك القصب وعفنت بدلوها بغيرها ورموا بها، فتلك القصب البالية هي الطباشير. وهو نافع من الحمى الحادة ومن التلّهب الحادث من الصفراء والعطش والقىء والقلاع والتوحش والهم والغم، مقو للقلب من الخفقان، نافع من أورام العين.

حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار: الوزير الغساني

في خبر تمر

في أعوام السبعين أو الثمانين وسبعمئة ظهر في بني جقّطي وراء النهر أمير أسمه تيمور وشهرته عند الناس "تمر". مد يده إلى ممالك التتر كلها فاستولى عليها إلى ديار بكر ثم جال في بلاد الروم والهند وعاثت عساكره في نواحيها وخرب حصونها ومدنها، ثم زحف بعد ذلك إلى الشام ففعل

تفاصيل



عهود عريشي

(أشياء تلمع في العتمة)

هي أشياء تلمع حتى في العتمة.. كليلة مطر قديمة لا تزال تطرق شبابيك الذاكرة.. كمصافحة تركت أثرها في كفك على هيئة خطوط رفيعة تسير كعمر في عمرك أشياء نتركها ولا نتركنا تبقى عالقة حتى في أحرف أسمائنا و صوت نداءاتنا سفرٌ يخلق جناحي أمان رغم كونه يفقد وجهته ! كبسمة هاربة من وجه غاضب، وكهدوء سبقتة العاصفة ولم يسبقها.. كضوء بقي معلقاً على عمود إنارة، و كبقعة منسية في خارطة روحك.. كزيارة خاطفة لدفتر عتيق عاشت فيه الوردة الأخيرة فاقدة لذاكرتها .. كرائحة خبز الجذات التي تحتل الزوايا حتى بعد الرحيل بأعوام .. كفستان أصفر يدور على أقدام طفلة نسيت لون الفرحة ..

كصدفة لا يلزمها عذر ولا يتبعها اعتذار .. كضحكة تركض بين الشفاه التي لبست حزنها كوهم كان لذيقاً، وككذبة سقطت سهواً في السواد ! كشظايا الصورة التي خنقها الإطار .. كلحظة اختيار حادة تقطعك إلى نصفين، كمسافة غامضة بين ضفتين .. وكغضب مشتعل في قلب حنون، وكبقايا من العقل والقلب على طاولة الصمت .. في لحظة لا بد لها أن تتكرر كل يوم. كوعد يتمدد ويزهر ثم يذبل! وكقصّة رغم اكتمال فصولها لم تكتمل! هي أشياء عجيبة تتملكننا ونكر ذلك، تتمرد في أعماقنا وتجاهلها لكنها تنمو وتتسلق جدران قلوبنا، هي ظنون نعتنقها ولا نبوح بها، صلاة لا قبله لها .. وهناك يقين ما يلمع في كل عتمة، صوت لا يستخدم الكلمات يضيء في مسامعنا. كلما كان الضياع حتمياً كانت النجاة كذلك !

خلال الأسبوع الثالث من مايو.. «مسام» ينزع 1,339 لغماً في الأراضي اليمنية



وأس

تمكّن مشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية «مسام» لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام خلال الأسبوع الثالث من شهر مايو 2022م من انتزاع 1,339 لغماً زرعتها الميليشيا الحوثية في مختلف مناطق اليمن، منها 65 لغماً مضاداً للأفراد، و577 لغماً مضاداً للدبابات، و692 ذخيرة غير متفجرة، و5 عبوات ناسفة. ويرتفع بذلك عدد الألغام التي نُزعت حتى الآن خلال شهر مايو إلى 3,538 لغماً، ليصبح عدد الألغام المنزوعة منذ بداية مشروع «مسام» 339 ألفاً و431 لغماً زرعتها الميليشيا الحوثية بعشوائية في الأجزاء اليمنية لحصد المزيد من الضحايا الأبرياء من الأطفال والنساء وكبار السن، في حين تواصل المملكة ممثلةً بمركز الملك سلمان للإغاثة من خلال المشروع تطهير الأراضي اليمنية من الألغام، والإسهام في مساعدة الأشقاء اليمنيين لعيش حياة كريمة.

النيابة:

نظام مكافحة جرائم المعلوماتية يحمي الاقتصاد الوطني



أكدت النيابة العامة أن نظام مكافحة جرائم المعلوماتية يقرّر تحقيق سلمية الاستخدامات الآمنة والمشروعة للحاسبات والشبكات المعلوماتية، وحفظ المصالح العامة والأخلاق والآداب، وحماية

الاقتصاد الوطني. وقالت النيابة العامة عبر حسابها على "تويتر" يهدف نظام مكافحة جرائم المعلوماتية إلى الحد من وقوع جرائم المعلوماتية وذلك بتحديد هذه الجرائم والعقوبات المقررة لكل منها، وبما يؤدي إلى المساعدة على تحقيق الأمن المعلوماتي، وحماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة، وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية، وحماية الاقتصاد الوطني.



مسافة ظل



خالد الطويل

صاحب فوز

نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعْرِ
عَيْنًا لِعَيْزِكَ دَمْعًا مِـدْرَارُ
مَنْ ذَا يُعَيْزُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا
أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ
العباس بن الأحنف

في الأسبوع المنصرم، كنت وعدد من الزملاء في صالون السقيفة الثقافي بنادي المدينة المنورة الأدبي في حضرة «صاحب فوز» الشاعر العباس بن الأحنف اليمامي (198-138هـ) ضمن فعالية درج النادي على تنظيمها تحت عنوان «قراءة من ديوان» ينتخبون فيها شعراء من مختلف عصور الأدب بما فيها العصر الحديث. قرأ الزملاء جملة من نصوص العباس بن الأحنف التي ينظمها خيط واحد يكشف عن عشقه لصاحبه «فوز». ويتضح بالديوان حجم ما عاناه من لوعة إذ يقول:

مَنْ بَايَعَ الْحُبَّ لَمْ تَرِيحْ تِجَارَتُهُ.. إِذَا رَمَاهُ الَّذِي يَهْوَاهُ بِالْيَاسِ
قال عنه البحري: إنه «أغزل الناس»، وفي معجم الأدباء يراه ياقوت الحموي: «شاعر مجيد رقيق الطبع». وأشار مستشرقون إلى أثر شعره في شعر الشعراء «التروبادور» وهو شعر نشأ في جنوب فرنسا.

وعادة ما تقتصر تلك الفعالية على قراءة من ديوان الشاعر إلا أنها لا تخلو من نقاشات، بينها ما دار بين الزميلين نايف فلاح والشاعر يوسف فضي الرحيلي، بدأها فلاح بقوله: إننا رغم الزمن الذي يفصلنا عن العباس بن الأحنف إلا أننا أمام نصوص في منتهى الجزالة والسلاسة وبإمكان أي شخص أن يتذوقها، فيما ذهب الرحيلي إلى أن من يقرأ نصوص العباس بن الأحنف لا يشعر أن خلفها قصة حب مأساوية إنما شاعر اتخذ الغزل غرضاً يظهر شاعريته كما حدث مع أبي العتاهية، مشيراً إلى كتاب «أحلى عشرين قصيدة حب في الشعر العربي» للشاعر فاروق شوشة. وتساءل فلاح عن المعيار الذي اعتمده الرحيلي في حكمه على عاطفة الشاعر أنها ضئيلة، وما هو الفارق بينه الشعراء العذريين الآخرين كجميل وكثير عزه؟ وهل لوحظ لديهم تلك العاطفة المشبوبة؟ أم أنه مجرد ذكر لأحوال العاشقين.

الجميل في تلك الفعالية أنها أعادت صلتنا بشعراء العربية والتعريف بهم والوقوف على نصوصهم التي عبرت القرون، وتمنك فرصة الجلوس على مائدة شاعر وتأمل نصوصه والوقوف على سمات شعره.

لم يشتت صاحب فوز نفسه في الكتابة بجميع أغراض الشعر واقتصر على الغزل كما بدا من نصوص الديوان:
أَقْلُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا سُـرُوراً
حَبِيبٌ قَدْ نَأَى عَنْهُ حَبِيبٌ

تأثر محافظات المنطقة بها.. رياح مثيرة للأتربة والغبار تصل الرياض



وصلت رياح نشطة مثيرة للأتربة والغبار إلى العاصمة الرياض يوم الاثنين الماضي . وقد حذر المركز الوطني للأرصاد من هبوب عواصف رملية على منطقة الرياض، يوم الاثنين الماضي. وأوضح المركز إلى أن المحافظات المتأثرة بالعواصف، هي: الزلفي، والغاط، والمجمعة، وثادق وحريملاء، ورماح، وشقراء.

كما لفت إلى أن الرياح سطحية مثيرة للأتربة، ما يعمل على انعدام الرؤية الأفقية في المناطق المذكورة. وتوقع المركز الوطني للأرصاد استمرار تأثير الرياح النشطة المثيرة للأتربة والغبار، والتي قد تتحول إلى عاصفة ترابية تؤدي إلى انعدام أو شبه انعدام في مدى الرؤية الأفقية. وأشارت التوقعات إلى تأثر منطقتي الجوف، والحدود الشمالية بشكل أولي، وامتداد التأثير إلى أجزاء من مناطق حائل، والقصيم، والرياض، والشرقية.

كما تؤثر الرياح النشطة المثيرة للأتربة والغبار على مدى الرؤية الأفقية على مناطق تبوك، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة خصوصاً على الأجزاء الساحلية منها.

وتتعرض المملكة منذ مطلع الأسبوع الماضي لتقلبات في الطقس، ونشاط في الرياح بلغت حد العواصف الرملية على مناطق متفرقة، ما أثر على مرضى الحساسية الصدرية وكبار السن، وسط متابعات لحظية وتنبهات متواترة من المركز الوطني للأرصاد، وهيئة الدفاع المدني.

الكلام
الأخير

تمنيّات ما بعد كورونا!!



أمير بوخمسين

amirbokhamseen1@gmail.com



عشنا خلال الفترة الماضية بما يسمى مرحلة كورونا التي لم تترك أحداً من البشرية إلا وتأثر بها، وظهر هذا التأثير جلياً من الناحيتين الصحية والاقتصادية إذ أودت بحياة الملايين وتوقفت كافة المشاريع الكبيرة والصغيرة في ربوع الكرة الأرضية، ومن الناحية السياسية والاجتماعية، فقد تم فرض الكثير من القيود والإجراءات من أجل الحد من انتشار هذا الفيروس الذي تحوّل فيما بعد إلى جائحة تم تصنيفها من قبل منظمة الصحة العالمية كوباء. جميع دول العالم ولأول مرة اتحدت في مواجهتها، كل دولة حسب طريقتها في اتخاذ الإجراءات المناسبة. فأصبحت المجتمعات مقيّدة في حركتها، وتنقلها، ولا يستطيع أحد أن يتجاوز أي بروتوكول أو قرارات إدارية لضبط الوضع الصحي للحد من انتشار هذا الوباء. فتوقفت الحركة الاقتصادية، وتجمدت حركة الطيران، وتوقفت مداخن المصانع عن العمل، وتم تسريح الكثير من الموظفين في الكثير من الشركات حول العالم، ودخل العالم في حالة ركود اقتصادي أقوى من تلك الأزمة التي ضربت الأسواق العالمية في نيويورك عام 1929م،

إضافة إلى السماح للعاملين وموظفي الشركات بالعمل في منازلهم، منعاً للاختلاط ولحد من انتشار العدوى، وقدّرت خسائر كورونا وتأثيرها على الاقتصاد العالمي، بحسب مقال منشور على موقع صندوق النقد الدولي الإلكتروني بأنه منذ مارس 2020 أنفقت الحكومات 16 تريليون دولار لتقديم الدعم المالي أثناء الجائحة، وزادت البنوك العالمية المركزية ميزانياتها العمومية بقيمة مجمعة قدرها 7,5 تريليون دولار. أما على الصعيد الإعلامي فقد تحولت كافة وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة إلى نشرة أخبار عن الوباء في مختلف الأوقات والأماكن. وكأن العالم وصل إلى حافة الانهيار. هذه التداعيات والتبعات التي تركها هذا الوباء، والتي لم يسلم منها شعب أو مجتمع أو عائلة إلا وترك فيها ندباً لا يمكن نسيانه، وسوف تبقى سنوات (كورونا) في الذاكرة الإنسانية راسخة ومتجذّرة في عقول البشرية والضمير الإنساني، من الصعب نسيانها، كسابقتها من الأزمات والأوبئة التي مرّت على البشرية والعالم. نحن في مجتمعنا السعودي حدث لدينا تغيير في سلوكنا الاجتماعي وتصحيح في عاداتنا وتقاليدينا الاجتماعية بسبب كورونا. فالأزمات تعطينا دروساً في التفكير ومراجعة حساباتنا وأمورنا في مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فمن العادات الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع، التكلّف والإسراف في الدعوات بمختلف أشكالها، سواء في الأعراس أو الولائم أو الدعوات الشخصية، في أثناء الأزمة ونتيجة للإجراءات والاحترازمات التي فرضتها الدولة بتقنين الأعداد في المناسبات سواء في الزيجات أو العزاء والالتزام بعدم التقارب ودون مصافحة، وتأدية الواجب بسهولة وخفّة دون تكلف يثقل ظهر أصحاب الزواج أو أهل العزاء، والاكتفاء بإرسال الرسائل عبر الواتس آب والحضور العددي المعتدل. كذلك نظام التباعد في الطوابير وخلق المسافات المطلوبة والالتزام بالعادات الصحية من لبس الكمامة في المواقع المغلقة. أما في الجانب الاقتصادي، فأصبحت الأسرة تقوم بترشيد نفقاتها بعيداً عن «الهيئات»، هذا على الصعيد الشخصي، أما على صعيد الأعمال، ففكرة الدوام عن بُعد لم تكن متعارف عليها ومعتمدة في قاموس الأعمال العامة والخاصة. إلا أن هذه الظاهرة أصبحت عالمية، ولعل الإحصائيات من خلال رصد الإنتاجية للعاملين في العالم من خلال منازلهم تشهد لهم. فقد أظهرت الجائحة أن العمل عن بعد يعزز مرونة العمل ويزيد استخدام التكنولوجيا إلى أقصى حد. وذلك من أجل وقاية وحماية صحة العمال ولضمان استمرارية الخدمات العامة. دراسة أجرتها شركة أميركية متخصصة في اتجاهات العمل والإنتاجية في العام 2019 الماضي وتناولت 1004 موظف وموظفة (505) منهم يعملون من خارج مكاتب الشركة) تبين بوضوح أن الذين يعملون عن بعد هم أكثر إنتاجية من الذين يعملون في مكاتب الشركة. ونحن في نهاية الجائحة، أتمنى أن نستفيد من دروس هذه الأزمة وأن نلتزم بالإرشادات الصحية الصادرة عن وزارة الصحة والجهات الرسمية.

تتقدم

أسرة تحرير مجلة

اليمامة
AL YAMAMAH

بأحر التعازي وصادق المواساة
إلى الزميل الأستاذ / أسقف عمر

في وفاة المغفور لها بإذن الله

زوجته (أم علاء)

والعزاء موصول إلى إخوانها
وأخواتها وأبنائها وبناتها
وإلى كافة عائلة الفقيدة

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة

بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

مجلة

الرياض

تزهو بالرؤية الباهرة لولي العهد



الرياض

مجلة حكومية وطنية تصدر عن مركز الرياض للدراسات السياسية والاقتصادية

السياسة
السعودية
الخارجية:
التاريخ
والإرث

الطاقة
النووية في
المملكة:
الأبعاد
الاستراتيجية

التجديد
والرؤية
الإستراتيجية

منصات
جني
الأموال!

ولي العهد يبهز العالم

العدد 148 - مايو 2027



riyadhcpss.com